



جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

بناء الجملة بين اللغة العربية واللغة الكردية

دراسة تقابلية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص علم اللغة

إشراف
د. إبراهيم آدم إسحق

إعداد الطالب
أحمد محمد سليم

٢٠١٣م _____ ١٤٣٤هـ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ يَحْسُنْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَلَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا اللُّغَةُ، وَهِيَ الَّتِي خَصَّ اللَّهُ بِهَا الْإِنْسَانَ، تَحْقِيقًا لِأَدَاءِ مَهْمَتِهِ، فِي الْخِلَافَةِ فِي الْأَرْضِ، وَتَلَاقِي الْأُمَمِ، وَتَعَارُفِهَا.

وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ، وَفُتِحَتِ الْبُلْدَانُ، وَانضَوَتِ الْأُمَمُ تَحْتَ لَوَاءِ الْإِسْلَامِ أَقْوَامًا وَأَعْرَاقًا، وَجَدَتِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، لُغَةً لِلشَّرْعِ الْحَكِيمِ، إِلَى جَانِبِ كَوْنِهَا مَنْبَعًا ثَرِيًّا لِإِغْنَاءِ اللُّغَةِ، وَكَانَتِ الْأُمَّةَ الْكُرْدِيَّةَ، مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْأُمَمِ، الَّتِي ارْتَضَتْ بِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَتَمَسَّكَتْ بِهِ، وَبَلَّغَتِ الْقُرْآنَ، فَتَرَكَتْ كِتَابَتَهَا، وَكَتَبَتْ لُغَتَهَا الْكُرْدِيَّةَ بِحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، حُبًّا لِكِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ.

وَقَدْ أَقْرَأَ اللُّغَوِيُّونَ مِنَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، بِأَنَّ الْجُمْلَةَ تُعَدُّ مِنْ الْمَكُونَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ، وَمِنْ أَبْرَزِ الْوَحْدَاتِ النُّحْوِيَّةِ فِي التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى فَهْمِ الْكَلَامِ وَنَظْمِهِ، إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَوَاقِعِ الْجُمْلِ وَإِعْرَابِهَا.

وَجَدِيرٌ بِنَا أَنْ نَشِيرَ هُنَا، إِلَى أَنَّ هُنَاكَ تَقَارِبًا بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ عَوَامِلَ دِينِيَّةٍ، وَثِقَافِيَّةٍ، وَجُغْرَافِيَّةٍ، وَأَنَّ اللُّغَةَ الْكُرْدِيَّةَ، قَدْ تَأَثَّرَتْ بِأَبْنِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعِبَارَاتِهَا؛ فَلِهَذَا اخْتَارَ الْبَاحِثُ مَوْضُوعَ بَحْثِهِ، (بِنَاءُ الْجُمْلَةِ)، وَهُوَ ضَمَّنَ مِنْهَجَ تَقَابُلِيٍّ؛ وَذَلِكَ بِعَنْوَانِ: بِنَاءُ الْجُمْلَةِ بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، (دِرَاسَةٌ تَقَابُلِيَّةٌ).

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ:

١- عِنْدَمَا كُنْتُ فِي مَرِحَلَةِ الدِّرَاسَةِ التَّمْهِيدِيَّةِ، وَدَدْتُ أَنْ أُكْتُبَ فِي مَوْضُوعٍ، يَتَنَاوَلُ جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّقَابُلِيَّةِ،

وَشَجَّعَنِي أَسْتَاذُ عِلْمِ اللُّغَةِ الَّذِي دَرَّسَنِي، بِالْقِيَامِ بِدِرَاسَةِ تَقَابُلِيَّةٍ، بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ.

٢- رَغِبْتِي فِي اخْتِيَارِ مَوْضُوعٍ، يَكُونُ جَدِيداً وَحَيَوِيّاً.

٣- اخْتَرْتُ هَذَا الْمَوْضُوعَ، حُبّاً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِكُونِهَا لُغَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَحُبّاً لِلُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، لِكُونِهَا لُغَةَ الْأُمِّ.

٤- هُنَاكَ عِلَاقَةٌ مَتِينَةٌ، بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْكُرْدِيَّةِ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ تَقَارُبِهِمَا، دِينِيّاً، وَثَقَافِيّاً، وَجُغْرَافِيّاً.

أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ:

١- بِالرَّغْمِ أَنَّ هُنَاكَ دِرَاسَاتٍ تَقَابُلِيَّةً عَلَى الْجُمْلَةِ، بَيْنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَاتِ الْأُخْرَى، كَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْبَحْثَ، يُعَدُّ أَوَّلَ دِرَاسَةٍ تَقَابُلِيَّةٍ، بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْكُرْدِيَّةِ، عَلَى مَسْتَوَى بِنَاءِ الْجُمْلَةِ، حَسَبَ عِلْمِي.

٢- كَمَا تَتِمُّثَلُ أَهْمِيَّةُ هَذَا الْبَحْثِ، فِي الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ الدِّرَاسَاتِ التَّقَابُلِيَّةِ، وَالدِّرَاسَاتِ الْحَدِيثَةِ، لِتَطْبِيقِ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ اللُّغَةِ.

٣- هَذِهِ الدِّرَاسَةُ، وَسِيلَةٌ لِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ بِنَاءِ الْجُمْلَةِ، فِي اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْكُرْدِيَّةِ.

٤- كَمَا تَتِمُّثَلُ أَهْمِيَّتُهُ، بِأَنَّهُ مِنَ الْضَرُورِيِّ، لِدَارِسِي اللُّغَتَيْنِ، أَنْ يَعْرِفُوا الْمِصْطَلَحَاتِ الْمَتَدَاوِلَةَ، فِي قَوَاعِدِ اللُّغَتَيْنِ الْخَاضِعَتَيْنِ لِلدِّرَاسَةِ التَّقَابُلِيَّةِ.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ:

١- إِيْقَاءُ الضُّوءِ عَلَى جَانِبٍ مَهْمٍ، مِنْ جَوَانِبِ النُّحُو، أَلَا وَهُوَ بِنَاءُ الْجُمْلَةِ؛ وَذَلِكَ ضِمْنَ مَنَهْجٍ تَقَابُلِي.

٢- تحديد مفهوم بناء الجملة، وعرض قواعد بنائها، في اللغتين العربية والكردية.

٣- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف، بين اللغتين العربية والكردية، على مستوى بناء الجملة.

٤- اطلاع الناطقين باللغتين العربية والكردية، على قواعد اللغة الثانية، المقصودة بالدراسة، والتعلم.

٥- الوقوف عند الصعوبات، التي يواجهها الناطقون باللغتين العربية والكردية، عند تعلمهم اللغة الثانية.

٦- محاولة إيجاد الحلول التي يمكن بواسطتها، تذليل الصعوبات الناتجة عن الاختلاف بين اللغتين.

٧- الوصول إلى النتائج، التي يمكن بواسطتها، أن يقرأ الدارس قراءةً موجزةً، قواعد بناء الجملة في اللغتين العربية والكردية.

صُعوباتُ البحث:

ليس إعداد البحثِ أمراً يسيراً، حتى لو تهيأت للباحث كل الظروف والأحوال، فكيف إذا كان هناك عقبات، تعترض سبيله، وأهم تلك العقبات، ما يأتي:

١- قلة الدراسات حول موضوع بناء الجملة، خاصة في اللغة الكردية، مقارنةً بالمواضيع الأخرى؛ لذلك صعبٌ عليّ، توفير المصادر المعنية، بهذا الموضوع.

٢- قلة الدراسات التقابلية، بين اللغتين العربية والكردية، فهي لا تتجاوز عدد أصابع اليد؛ لذلك من الصعب تحديد الصعوبات، التي تواجه متعلمي اللغتين، عند تعلمهم اللغة الثانية.

٣- بما أن موضوع بحثي هو: (بناء الجملة)، فقد توسعتُ على دراستي؛ لأنها تشمل كل عناصر الجملة من: (المُسند والمسَد إليه، والمكَمَّلات)، وهذا التوسُّع صعبٌ عليّ.

٤- معظم مصادر اللغة الكردية، مَدُونَةٌ بالكردية، الأمرُ الذي استوجب عليَّ ترجمتها، وَهَذَا أمرٌ شاقٌّ، فلغة العلم ليست كلغة التحدُّث، لاسيما المصطلحات اللغوية الخاصة باللغة الكردية.
٥- انعدام مصادر اللغة الكردية في السودان ومكتباتها، أثر سلباً على عملي.

منهجي في البحث:

سرتُ في كتابة هذا البحث، على المنهج: (الوصفي،
التقابلي، التحليلي)، وَاتَّبَعْتُ الخطوات الآتية:

١- حاولتُ أنْ أَخَذَ معلوماتٍ فيما يَتَعَلَّقُ بِبَحْثِي، مِنْ المصادر الأصلية وَالْمُعْتَمَدَةِ.

٢- ذَكَرْتُ لِكُلِّ فِصْلٍ تَوْطِئَةً، لِكِي أُوضِّحَ فِيهَا مَوْضُوعَ هَذَا الفِصْلِ.

٣- فِي حَالَةِ وُرُودِ مِصْطَلِحَاتٍ أَوْ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ، قُمْتُ بِتَعْرِيفِهَا، وَتَوْضِيحِهَا فِي الهَامِشِ.

٤- لَمْ أَدْخُلْ فِي مَسْأَلَةِ الخِلافَاتِ، إِلَّا إِذَا دَعَتِ الحَاجَةُ إِلَيْهَا.

٥- عِنْدَ الرَّجُوعِ إِلَى المَصادرِ وَالْمَراجِعِ فِي الهوامِشِ، ذَكَرْتُ اسْمَ الكِتابِ، وَاسْمَ المِؤَلِّفِ كَامِلاً، ثُمَّ اسْمَ المَحْقِيقِ - إِنْ وَجِدَ - وَالجزءَ، وَالصفحةَ، وَالطَبِعةَ، وَدارَ النِشْرِ، وَمَكَانَ النِشْرِ، وَاسْمَ البَلَدِ، وَتاريخَ الطَبِيعِ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ الرَّجُوعِ إِلَى الكِتابِ، أَوْ المِصدرِ فِي المَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ اكَتَفِي بَعْدَ ذَلِكَ، بِذِكْرِ اسْمِ الكِتابِ مُختَصِراً، وَالجزءَ وَالصفحةَ، وَإِذَا كانَ لِلكِتابِ شَبِيهٌ، فَأَذْكَرُ اسْمَ المِؤَلِّفِ تَمييزاً لِلكِتابِ عَنِ غَيرِهِ.

٦- بَيانَ مَواضِعِ الآياتِ القُرْآنِيَةِ فِي المِصحفِ الشَريفِ بِالرِسمِ العِثماني؛ وَذَلِكَ بِذِكْرِ اسْمِ السُورَةِ، وَرقْمِ الآيَةِ.

٧- وَضَعْتُ فِهرسَ المِوضوعاتِ، وَقائمةَ المِصادرِ وَالْمَراجِعِ، فِي نِهايةِ البِحثِ.

حدود البحث:

- ١- الحد الموضوعي: دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والكردية على مستوى بناء الجملة.
- ٢- الحد المكاني: كردستان العراق.
- ٣- الحد الزمني: (٢٠١١ م - ٢٠١٣ م).

مصطلحات البحث:

- ١ - دراسة تقابلية: يُقصدُ بها، التقابل بين لغتين ليستا من أرومةٍ واحدةٍ، أو من أسرةٍ لغويةٍ واحدةٍ، كاللغة العربية واللغة الكردية، بغرض تذليل الصعوبات.
- ٢- اللغة الأولى: هي لغة الأم، واللغة الثانية، هي اللغة المتعلّمة .
- ٣- اللغة العربية: يُقصدُ بها، اللغة العربية الفصيحة.
- ٤- اللغة الكردية: يُقصدُ بها اللغة الكردية الرّسمية، في كردستان العراق.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث، أن تستقرَّ خطته، على التمهيد، وأربعة فصولٍ، ويتألف كلُّ فصلٍ، من مباحثٍ ومطالبٍ. أما التمهيدُ: فقد تناولتُ فيه، مفهوم: الجملة العربية، والجملة الكردية .

وأما الفصل الأول: وهو (الإطار النظري)، فتحدّثُ فيه عن: المنهج التقابلي: مفهومه وأهميته، ثمَّ تحدّثُ عن اللغتين العربية والكردية، جذورهما، وخصائصهما، وتأثير اللغة العربية، في اللغة الكردية.

وأما الفصل الثاني: وهو (بناء الجملة العربية وأقسامها)، فأشرتُ فيه إلى: بناء الجملة العربية التي تشمل الينية الأساسية للجملة، والبنية الموسّعة لها، وأقسام الجملة العربية، التي تنقسم إلى: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية. وأما الفصل الثالث: وهو (بناء الجملة الكردية وأقسامها)، فأشرتُ فيه إلى بعض المصطلحات اللغوية الكردية، و بناء الجملة الكردية: التي تشمل الينية الأساسية للجملة، والينية الموسّعة لها، ثم تحدّثتُ فيه عن أقسام الجملة الكردية، من حيث التركيب التي تشمل: الجملة البسيطة (رستهى سادة)، الكردية فقط.

وأما الفصل الرابع وهو الأخير: وكان بعنوان: التقابل بين اللغتين العربية والكردية، على مستوى بناء الجملة، فأشرتُ فيه إلى: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والكردية، والصعوبات الناتجة عن الاختلاف بين اللغتين، واقترحتُ بعض الحلول والمقترحات، لتذليل هذه الصعوبات.

وختمتُ البحثَ بجملةٍ من النتائج التي وصلتُ إليها، في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

لم يسبق أن كتبتُ أحد، دراسةً تقابليةً عن بناء الجملة في اللغتين العربية والكردية، كما أسلفت، بيد أن هناك كتباً قيّمة عن الجملة في اللغة العربية، أشير إلى أسماء بعضها، وهي:

١- بناء الجملة العربية: للدكتور محمد حماسة عبداللطيف.
٢- الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية: للدكتور محمد إبراهيم عبادة.

٣- مدخل إلى دراسة الجملة العربية: للدكتور محمد أحمد نحلة.

٤- الجملة العربية تأليفها وأقسامها: للدكتور فاضل صالح السامرائي.

٥- الجملة الاسمية: للدكتور علي أبوالمكارم.

٦- الجملة الفعلية: للدكتور علي أبوالمكارم.

وَأَمَّا الرِّسَالُ وَالْأَطَارِيحُ الْجَامِعِيَّةُ، الَّتِي أُطْلِعْتُ عَلَيْهَا فَهِيَ:

١- **الجملة العربية: بنيتها وإعرابها:** رسالة ماجستير، تقدم بها الباحث / محمود حسين محمد حسين، إلى جامعة الخرطوم (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

٢- **بناء الجملة في اللغة العربية، دراسة في النحو والأسلوب:** بحثٌ تكميلي، لنيل درجة الماجستير، تقدمت به الباحثة: الزّلال علي محمد، إلى جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٣- **أنماط الجملة العربية، في القرآن الكريم، دراسة في التركيب النحوي، لسورة النساء:** بحثٌ تقدم به الطالب: دفع الله حمدالله حسين، إلى جامعة أم درمان الإسلامية، لنيل درجة الماجستير، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)^١.

أما على مستوى الدراسة التقابلية بين اللغتين العربية والكردية، فآلتني أطلعتُ عليها رسالتانٍ فقط، هما:

١- **أصوات اللغتين: العربية والكردية، دراسة تقابلية،** رسالةٌ تقدم بها الطالب: سةنطرة علي مامة، إلى مجلس كلية التربية للبنات، في جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها (٢٠٠٧م)، فقسم الباحث بحثه، إلى ثلاثة فصولٍ هي:

الفصل الأول: الفونيمات، ومخارج الأصوات وصفاتها، في اللغتين العربية والكردية، وتحدّث فيه عن: معنى الفونيم، ومكوناته،

^١ لم أذكرُ خطط مواضيع هذه الرسائل؛ وذلك لأنّ هذه الرسائل ليست من ضمن الدراسات التقابلية، وخشيةً لطول المقدمة.

وأنواعه، وكيفية نطق الصوت اللغوي في اللغتين، ثم قامَ بالتقابل بين الفونيمات، ومخارج الأصوات، وصفاتها في اللغتين .
الفصل الثاني: صياغة المقطع وخصائصه، في اللغتين العربية والكردية، وتحدّث فيه عن تعريف المقطع، وأهميته، ومكوناته، وأنواعه، ثم قامَ بالدراسة التقابلية، بين المقطع، وخصائصه في اللغتين.

الفصل الثالث: ظاهرة التأثير والتأثر (القوانين الصوتية)، في اللغتين العربية والكردية، وعرفَ القوانين الصوتية، ثم تحدّث عن قانون المماثلة والمخالفة (التغاير)، والتقابل بينهما في اللغتين.

٢. دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والكردية، على المستوى الصرفي (الأفعال):

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إعداد الطالب:

لقمان عثمان عمرالكردي، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).

تناولَ الباحثُ موضوعَ بحثه، على النحو الآتي:
الفصل الأول: أساسيات البحث: تحدّثَ الباحثُ فيه، عن: (المقدمة، وأهمية البحث، وأهدافه، وفروضه، ومشكلته، ومنهجه).

الفصل الثاني: الإطار النظري: تحدّثَ الباحثُ فيه، عن اللغتين العربية والكردية، و تناولَ الأسر اللغوية، التي تنتمي إليها، اللغتان العربية والكردية، وخصائص اللغتين، والتأثير والتأثر بينهما، على المستوى الصرفي (الأفعال).

الفصل الثالث: علم المورفولوجيا: المورفيم والكلمة: تحدّثَ الباحثُ فيه، عن علم الصرف (المورفولوجيا)، وعلاقة علم الصرف بعلم النحو (syntax)، ثم تحدّثَ فيه عن مفهوم المورفيم والمقطع، وأنواعهما، في اللغتين العربية والكردية.

الفصل الرابع: الدراسة المورفولوجيا للأفعال، في اللغتين العربية والكردية.

فقامَ الباحثُ في هذا الفصلِ بِدراسةٍ مورفولوجيةٍ للفعل، في اللغتين العربية والكردية، وتحدّثَ عن أقسام الفعل من حيث الزمن، ثمّ تحدّثَ عن الفعل من حيث: المجرد والمزيد، والصحيح والمعتل.

ومن حيث البناء، تحدّثَ فيه عن الفعل المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، وأشار إلى تكوين الفعل في اللغتين.

وَالفصل الخامس والأخير: عرَضَ فيه نتائج البحثِ وتوصياته.

تمهيد^{١٤}

مفهوم الجملة العربية والجملة الكردية:

بما أنّ موضوعَ البحث هو (بناء الجملة)، فكان التمهيدُ ضرورياً، أن يخصص لدراسة: مفهوم الجملة العربية والجملة الكردية، باعتبار ذلك منطلقاً أساسياً، لدراسة (بناء الجملة)، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مفهوم الجملة العربية:

يرى الباحث قبل أن يبدأ بتعريف الجملة، أنه من المفيد أن يذكر بعض المصطلحات، التي يذكرها النحويون في بداية كلامهم عن الجملة، وهي :

• الكلمة:

يعرفها النحويون بأنها: "هي اللفظة الدالة على معنى مفردٍ بالوضع"^١، أو الكلمة هي: " اللفظة الواحدة التي تتركب من بعض الحروف الهجائية، وتدل على معنى جزئي؛ أي: مفرد، فإن لم تدل على معنى عربي وضعت لأدائه، فليست كلمة، وإنما هي مجرد صوت "^٢.

وقد تطلق الكلمة، ويراد بها الكلام على سبيل المجاز

المرسل، من باب تسمية الشيء باسم جزئه، قَالَ تَعَالَى: ﴿

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾^٣؛ أي: لا إله إلا الله^١.

^١ شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، ج ١، ص ٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

^٢ النحو الوافي: عباس حسن، ج ١، ص ١٥، ط ١، مكتبة المحمدي، بيروت - لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

^٣ سورة التوبة: ٤٠.

• الكلام: " هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها " أو الكلام: " ما تضمن من الكَلِمِ إسناداً مفيداً لذاته " .
• **الكَلِمُ:**

الكَلِمُ: " اسم جنس جمعي، واحده كلمة، ويُطلق على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر، سواءً أكان مفيداً أو لم يكن، فقولك : (إن حَضَرَ محمدٌ) كَلِمٌ وليس كلاماً" .^٤

والكَلِم في التقسيم المشهور (اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ)، كما ذكره سيبويه في قوله: " هذا باب علم ما الكَلِمُ من العربية، فالكَلِمُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ ، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل " .^٥
• **القَوْلُ:**

هو لفظ دالٌ على معنى (عَمٌ) الكلام والكَلِمُ والكلمة عموماً مطلقاً، فكلُّ كلامٍ أو كلمٍ أو كلمة قول ولا عكس ^٦ .
وقد يطلقُ على الاعتقاد والرأي فيقال: " فلان يقولُ يقولُ أبي حنيفة، ويذهبُ إلى قول مالك ، ونحو ذلك؛ أي: يعتقد ما كانا يريانهُ، ويقولان به " ^١ .

^١ الجملة العربية تأليفها وأقسامها: د. فاضل صالح السامرائي، ص ٩، ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

^٢ شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبدالحميد ، ج ١، ص ١٠، طبعة جديدة منقحة، مكتبة دار التراث - القاهرة (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

^٣ شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائفي الجبائي الأندلسي ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا - طارق فتحي السيد، ج ١، ص ١٢، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

^٤ الجملة العربية تأليفها وأقسامها : ص ١٠ .

^٥ كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب بسيبويه ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : د. إميل بديع يعقوب ، ج ١، ص ٤٨ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

^٦ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ج ١، ص ٤١ ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

• الجملة:

وردَ في التراث النحوي العربي أنَّ لفظي (الجُمْل) و (الجُمْلَة)، قد استخدما في عناوين بعض المؤلفات النحوية التي قُصِدَ منها تقديم ملخصات نحوية، قبل استعمال؛ أيّ منهما مصطلحاً محدد الدلالة، وأقدم من ينسب إليه، مؤلّف يحملُ عنوان (الجمل)، هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة ١٧٤هـ ، في حين أنَّ تلميذه سيبويه: أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفى سنة ١٨٠هـ)، لا يستخدم هذا المصطلح؛ أي مصطلح الجملة، بل يستخدم فكرة (الإسناد)، وإنّ كانت في مضمونها، فيها معنى (الجملة) ^١.

أما استخدام لفظ (الجملة) كمصطلح نحوي، فأول مَنْ استعمله مصطلحاً محدد الدلالة هو: (محمد بن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٥هـ)، في كتابه (المتقضب)، الذي أشار فيه إلى: الفعل وَفَاعِلِهِ، أو إلى المبتدأ وخبره، ومن ذلك قوله: "الأفعال مع فاعلها جُمْلٌ" ، وقوله: "ومثلُ هذا من الجُمْل قولك: مررتُ برَجُلٍ أبوه منطلقٌ، ولو وضعت في موضع (رَجُلٍ)، معرفة لكانت الجملة في موضع حال، فمعنى هذا تجري الجُمْل " ^٢.

وفيما يَخَصُّ بتعريف الجملة، فجاء في كتاب (التعريفات) بأنها: " عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد، كقولك: زيد قائمٌ، أو لم يَفِد، كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لاتفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً " ^٣.

^١ الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : عبدالحكيم بن محمد، ج ١، ص ٣٢ ، ط ٢، المكتبة التوفيقية.

^٢ ينظر: مقومات الجملة العربية : د. علي أبو المكارم، ص ١٩، ط ١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

^٣ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ج ٤، ص ١٢٣ - ١٢٥، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

^٤ التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ص ٦٩ ، ط ١، دار إحياء التراث العربي (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

:"الجملة عبارة عن الفعل وفاعله، ك (قامَ زيدٌ) ، والمبتدأ وخبره ك (زيدٌ قائمٌ) ، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: (ضربَ اللصُّ) ، و (قائمَ الزيدان) ، و (كان زيدٌ قائماً) ، و (ظننته قائماً) ^١ .
ثم ذكر أنها أعم من الكلام: " إذ شرطه الإفادة، بخلافها، ولهذا تسميهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكلُّ ذلك ليس مفيداً، فليس بكلام " ^٢ .

• الجملة والكلام:

ذهب قِسمٌ من النحاة إلى أنَّ الكلام والجملة هُما مُصطلحان لشيءٍ واحد؛ أي:

(مترادفان) ، وذهب فريقٌ آخر: (بعموم الجملة وخصوص الكلام) ، إذ شرط الكلام تمام الإفادة، ولا يشترط ذلك في الجملة ^٣ .

فمن الذين ذهبوا إلى الترادف بين الجملة والكلام: (ابن جني) وذلك ما ذكره في (الخصائص) يقول: " أما الكلام فكل لفظٍ مستقلٍ بنفسه مفيدٍ لمعناه، وهو الذي يُسميه النحويون: الجمل، نحو:

زيدٌ أخوك، وقامَ محمدٌ، وضربَ سعيدٌ، وفي الدار أخوك " ^٤ .

أما أصحاب الاتجاه الثاني ، فيذهبون إلى التفرقة بين الجملة والكلام ، واعتبار الجملة أوسع دائرة من الكلام؛ أي تكون العلاقة بين مفهوميهما العموم، والخصوص ^٥ .

ومن أصحاب هذا الاتجاه، ابن هشام الأنصاري الذي يقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلَّ على معنى يحسنُ السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيدٌ، والمبتدأ وخبره، كزيدٌ قائمٌ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو:

^١ مغني اللبيب عن كتب الأعراب: الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري ، خرَّجَ آيَاتُهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ : أبو عبدالله علي عاشور الجنوبي ، ج ٢ ، ص ٣٦ .

^٢ مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ج ٢ ، ص ٣٦ .

^٣ ينظر: الجملة الوصفية في النحو العربي: د. شعبان صلاح ، ص ١٢ ، ط ١ ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٤م.

^٤ الخصائص : ص ٧٠ ، ج ١ .

^٥ مقومات الجملة العربية ، ص ٢٥ .

ضُرِبَ اللَّصُّ، وأقائمُ الزيدانِ؟ وكان زيدٌ قائماً، ووطنتهُ قائماً ، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس^١.

وكان (رضي الدين محمد بن الحسين الاسترأبادي) المتوفى سنة ٦٨٦هـ ، دقيقاً في التفرقة بين الجملة والكلام، يقول: " والفرق بين ((الجملة)) و ((الكلام))، أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواءً أكانت مقصودة لذاتها، أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف، مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة، ولا ينعكس"^٢.

والذي عليه جمهور النحاة، أن الكلام والجملة مختلفان؛ وذلك لأن شرط الكلام الإفادة، أما الجملة فلا يشترط فيها أن تكون مفيدة، وإنما يشترط فيها (الإسناد) سواء أفاد، أم لم يفد^٣.

أما المحدثون من الباحثين، فلم يهتموا بالتفريق بين المصطلحين، بل جعلوا كل اهتمامهم منصباً على الجملة؛ وذلك لأن ما يفيد درس النحوي، هو الاهتمام بدراسة الجملة، وليس الانشغال بجدل لا يفيد^٤.

• مفهوم الجملة عند العلماء المحدثين:

أما تحديد المحدثين للجملة، فلا يكاد يخرج عن الإطار، الذي رَسَمَهُ تعريفات القدامى لها،

فيرى عباس حسن، رحمه الله، تطابق الكلام والجملة، في دلالة كل منهما على المركب الإسنادي المفيد، يقول: " الكلام أو الجملة، هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل " مثل: أقبل ضيف...، فلا بد في الكلام من أمرين معاً، هما: ((

^١ مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ج ٢ ، ص ٤٢.

^٢ شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي، تحقيق: أحمد السيد أحمد، ج ١، ص ٢٢-٢٣، المكتبة التوفيقية .

^٣ ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص ١٢ .

^٤ ينظر : الجملة الوصفية في النحو العربي ، ص ١٧ .

التركيب ((وَ ((الإفادة المستقلة)) فلو قلنا: ((أقبل)) فقط، أو ((فاز)) فقط، لم يكن هذا كلاماً، لأنه غير مركب، ولو قلنا أقبل صباحاً ... أو فاز في يوم الخميس ... لم يكن كلاماً أيضاً؛ لأنه على رغم تركيبه غير مفيد، فائدة يكتفى بها المتكلم، أو السامع" ^١.

وَعَرَّفَ (مهدي المخزومي)، الجملة بأنها: " هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغةٍ مِنَ اللغات، وهي المركب الذي يبين به المتكلم، أن صورة ذهنية، كانت قد تألفت أجزاءها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع " ^٢.

وَعَرَّفَهَا (إبراهيم أنيس) على أنها: " أقلُّ قدر من الكلام، يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر" ^٣، ويقول: " فالجملة اصطلاح لغوي، يجدر بنا أن نستقل به عن المنطق العقلي العام، ذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة، هي التي تحدد الجمل في لغة هذه البيئة " ^٤.

• الجملة عند الغربيين:

وَبَعْضُ النحويين المعاصرين، يرون أن الجملة هي: وحدة الكلام الصغرى، فيقول: (Petter) " الجملة هي الوحدة الاسمية للكلام، وقد تعرف بأنها: الحد الأدنى من اللفظ المفيد، كما أن الكلمة تعرف بأنها: الحد الأدنى من الصيغة الحرة، والمعيار الدلالي، هو الفيصل في النحو الغربي التقليدي، فالجملة عندهم (نسق من الكلمات يؤدي فكرة تامة) ^٥.

^١ النحو الوافي، ج ١، ص ١٥.

^٢ في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، ص ٣١، ط ٢، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

^٣ من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ص ٢٣٦، ط ٨، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م.

^٤ المصدر السابق: الصفحة نفسها.

^٥ دلالات أسلوب الوعيد في القرآن الكريم: د. هيو عبد الله كريم، ص ٢٤، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة كوي، كلية اللغات (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).

البنويين من علماء اللغة هي: "الصيغة اللسانية المستقلة، بحيث تؤدي وظيفتها دون توقف على صيغة تشملها)، أما التحويليون، فإنهم يرون أن الجملة، تمثيل صوتي (بنية سطحية)، وآخر دلالي (بنية عميقة)".^١

ثانياً: مفهوم الجملة الكردية:

أما بالنسبة لمفهوم الجملة في اللغة الكردية، فليس هناك مدلول دقيق، أو تعريف موحد، من قبل اللغويين الكرد، لتحديد مفهوم الجملة، ولعل ذلك يعود إلى أسباب عدة منها: في مقدمتها، أن الكرد ليعدم استقلال وطنهم، لم يستطيعوا أن يكتبوا قواعد لغتهم، كتابةً علميةً دقيقةً. والشيء الثاني: هو أن الكرد لم يكتبوا قواعد لغتهم، من واقع نصوص كردية أصلية، لاستنباط قواعد لغتهم، بل تأثروا باللغة العربية، بصورة رئيسة، وباللغات الأجنبية أيضاً. وشيء آخر، هو أنه ليس للكرد حتى الآن (لغة موحدة)، بحيث تجمع جميع لهجات اللغة الكردية، وكما أن الكرد ليس لهم لغة معيارية (رسمية/standard)، بحيث تصبح لغة القراءة والكتابة، لجميع الأمة الكردية، في الأماكن التي عاشوا فيها. وعلى الرغم من أن اللهجة الكرمانجية الجنوبية، هي اللغة الرسمية في كردستان العراق.^٢ إلا أنها ليست اللغة (المعيارية)، للشعب الكردي، في جميع الأماكن الكردية.

فبناءً على ما سبق، كان مفهوم الجملة في اللغة الكردية، مرّ بمراحل عديدة، وتعريف متنوعة، حتى وصل إلى اليوم، فكان في

^١ جوانب من نظرية النحو: نعوم جومسكي، ترجمة: مرتضى جواد باقر، ص ١٧٢، طبع بمطابع جامعة الموصل - العراق ١٩٨٥م.

^٢ إحدى اللهجات الكردية، التي تنطق بها معظم الشعب الكردي في كردستان العراق، وكردستان إيران.

النحو القديم، يُعرّف اللغويون الكرد (الجملة) بأنها: " سلسلة من الكلمات، التي تبين فكرة تامة ، مثل: ناطر دةسوتى (النار تحرق)".^١

• الجملة: " مجموعة من الكلمات، التي تصنف بشكل محدد كِلِمًا متتابعةً، تفيد معنى تاماً، أو الجملة: ذلك الكلام الذي يتألف من كلمتين، أو أكثر تؤدي غرضاً"^٢

ولمّا كانت هذه التعاريف تعتمد على المعنى فقط؛ فلذلك تعرضت لانتقادات المدارس اللغوية من بعدهم، وكانت انتقاداتهم تلتقي في النقاط الآتية :

١- كانت التعاريف لاتشمل كل الجملة؛ لأنّ هناك جملة تتألف من كلمة واحدة، وتفيد المعنى، مثل: (هات: جاء)، و(ضوو: ذهب)، و(مرد: مات) الخ .

٢- ما المقصود بالمعنى، أو (الغرض) ؟ وكيف يُعرّفان ؟ وما الفرق بين المعنى التام، والمعنى الناقص ؟ هل كانت أمثلة هذه الجمل :

طوليكى جوان (وردة جميلة)، شارى قةلاو منارة (مدينة القلعة والمنارة)، لها معانٍ، أولاً؟ جملة أم لا؟ لماذا ؟ فنتيجة لهذه الأسئلة، والتنبيه إلى هذه النواقص، كان اللغويون الكُرد، يدركون بأنّ هذه التعاريف فيها نقصٌ، ويَتمثلُ هذا النقص في: عدم الإشارة إلى (وجود الفعل) في الجملة، فلذلك يسعون إلى إتمام هذه النواقص، فيُعرّفون الجملة بأنها: " تلك الألفاظ التي نستخدمها، وتفيد معنى تاماً، ومعها فعلٌ، أو ذلك الكلام الذي فيه فعل، وتفيد معنى تاماً."^٣

^١ قواعد اللغة الكردية : توفيق وهبى ، ج ١ ، ص ٥٧ ، ط ١، مطبعة البيان - بيروت، ١٩٥٦.

^٢ ينظر : بقرههمة زمانة وانبة كانم ، عبدالرحمن حاجي مارف ، ج ٢، ص ١٧٣، ط ١، السليمانية ، ٢٠٠٤م.

^٣ ينظر: بقرههمة زمانة وانبة كانم: ص ١٧٥.

هذه التعاريف، وإنْ عَالَجَتْ مشكلة، عدم الإشارة إلى وجود الفعل في الجملة، فإنَّ مشكلة (مجموعة من الكلمات)، وَ (معنى تام)، وَعدم ظهور الفعل في بعض الجمل، باقية كما كانت؛ فلذلك يُعرِّفون الجملة بهذا النوع ((الجملة شكل لغوي مستقيل ((أو ((الجملة هي التي كانت صحيحة في البناء النحوي))، لكن هذا التعريف أيضاً، يتقاصر عن علاج هذه المشكلة؛ لأنَّ وظيفة النحو هي: البحث عن عناصر الجملة، وَبعد ذلك، قام اللغويون المحدثون الكرد، بعدة محاولات لتعريف الجملة منها :

• الجملة: " تلك المكونة التي كانت في الحد الأدنى، تتكوّن من فاعلٍ وفعلٍ متطابق له".

• " الجملة مكوّنة من المسند إليه والمسند".

وَمع وجود هذه التعاريف، كانت مشكلة (تعريف الجملة)، غيرَ معالجةٍ، معالجةً تامة، فبعد كل هذا، عرَضَ (عبدالرحمن حاجي معروف) تعريفاً للجملة، إذ يرى هذا المؤلف أن يكون التعريف تعريفاً شاملاً، يحتوي على كل عناصر بناء الجملة، وموافق مع المعايير العلمية فيقول: "الجملة عبارة عن فعلٍ ومستلزماته"^١، فيقصد بـ (الفعل)، جذرالفعل، وبمستلزماته؛ أي: (المستلزمات الرئيسة، وغير الرئيسة).

١- المستلزمات الرئيسة:

وهي عبارة عن (المورفيومات)، التي لا تنفصلُ عن الفعل، وهي:

١- مبتدأ + خبر + فعل ناقص. (إذا كان الفعل ناقصاً) نحو:

(شِيرزادُ زبِرَة كِيَة : شيرزادُ ذكي) .

نيهاد طوزارة كاري ناته واو
مبتدأ خبر فعل ناقص

٢- فاعل + فعل لازم . (إذا كان الفعل لازماً)، نحو : مندالَة كِيَة
نويست . (نامَ الطفل) .

١ بهرهة مة زمانة وانبة كانم : ج٢، ص١٧٣.

فرمانی تینة ثقر

بکة ر

فاعل فعل

لازم

۳- فاعل أو نائبه + مفعول به + فعل متعدي . (إذا كان الفعل متعدياً)، نحو :

- توانا نامه دەنووسی . (یکتبُ توانا الرسالة)

بکة ر بقرکاری راسته و خو فرمانی تینة ثقر

فاعل مفعول به مباشر فعل متعد

- شیه مال وانة کة دەخوینت . (یقرأ شمال الدرس)

بکة ر بقرکاری راسته و خو فرمانی رانة بردوو فعل مضارع فاعل مفعول به

فاعل مفعول به مباشر فعل مضارع

- وانة کة دەخوینری . (یقرأ الدرس)

جیطری بکة ر فرمانی رانة بردوی نادیار الفاعل

نائب الفاعل فعل مضارع مبني للمجهول

۲- والمستلزمات غير الرئيسة:

هي عبارة عن (المتممات)، التي تصف المستلزمات الرئيسة في الجملة^۱، التي تشمل:

۱- المفعول به

۲- الأجزاء المتَّمة الوصفية (attributives)

۳- الظروف (adverbs)

وهناك تعاريف أخرى للجملة منها :

• " الجملة مجموعة من الكلمات التي نُظمت لغرض، حسب

نظام اللغة " ۳ .

(۱) ينظر: بکة نادیار : ص ۷۶ .

۲ رسته سازی: نریمان عبدالله خوئناو، ص ۴۱، ط ۱، ضاٹخانهی رؤذهالآت - هولیر ۲۰۱۲ .

۳ رسته وضمکی رسته بقطشٹی و بة تاییبہ تمندی کانی لقرمانی کوردیدا: نةسرین فةخری، ص ۱۲، بغداد ۲۰۰۲م .

- " الجملة عبارة عن كلمة أو أكثر التي تؤدي معنى " ^١.
- " الجملة أكبر وحدة لغوية " ^٢.

^١ رسته ساری: ص١٢.

^٢ ناسوئية كي ترى زمانة وانى: د. ووريا عمر أمين، ص١٩٨، ج١، ط١، بلاؤكراوى
ناراس، هولير ٢٠٠٩ م.

الفصل الأول الإطار النظري

المبحث الأول: المنهج التّقابلي مَفهُومُهُ وَأَهْمِيَّتُهُ

المبحث الثاني: نُبذة عن اللّغة العربيّة

المبحث الثالث: نُبذة عن اللّغة الكرديّة

**المبحث الأول: المنهج
التقابلي مفهومه وأهميته
المطلب الأول: مفهوم المنهج**

التقابلي

المطلب الثاني: أهمية المنهج

التقابلي

المطلب الأول: مفهوم المنهج التقابلي:

أولاً: تعريفه ونشأته:

المنهج التقابلي: "هو أحد ميادين علم اللغة التطبيقي، الذي يُعدُّ الجانب العلمي التطبيقي، للدراسات اللغوية التقابلية"^١، " ويركّز على بيانات النظام اللغوي للغة الأم، واللغة المراد تعلمها: اللغة المنشودة (اللغة الثانية - Second Language)، ويعتمدُ على المنهج الوصفي، موظفاً نتائج بحوثه، في مجال علم اللسانيات التطبيقي"^٢.
وقد نشأ المنهج التقابلي، بعد الحرب العالمية الثانية، وكان الباعثُ على نشأته هو:

زيادة الإقبال على تعلم اللغات الأجنبية، وما وقرَّ في نفوس كثيرين من مُعلِّمي هذه اللغات، ومُتعلِّميها، بأنَّ الصعوبات التي تواجههم، سببها في المقام الأول هو: الاختلاف بين اللغة الأم، واللغة الأجنبية المنشود تعلمها^٣.

يدرس المنهج التقابلي اللغات، لإيجاد الفوارق بينها، إذ يتم دراسة " لغتين أو لهجتين أو مستويين من الكلام، بالدرس العلمي، للوصول إلى الفروق الموضوعية، بين الطرفين اللذين تبنى عليهما الدراسة"^٤.

والفرق بين المنهج التقابلي، والمنهج المقارن هو:
إنَّ علم اللغة المقارن، يقارن بين اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة، ونحو هدفٍ تاريخي، ويحاول كشف جوانب من

^١ في نحو اللغة وتراكيبها: خليل أحمد عميرة، ص ٢٠، ط١، عالم المعرفة، ١٩٨٤.
^٢ المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية: عبدالقادر عبدالجليل، ص ١٢٠، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان.

^٣ ينظر: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى الوشن، ص ٢٩٢، ط١، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية (٢٠٠٦).

^٤ ينظر: المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن: مشتاق عباس مَعَن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

الماضي البعيد، والوصول إلى اللغة التي خرجت عنها كل اللغات، أمّا علم اللغة التقابلي، فلا شأن له بهذه الاهتمامات التاريخية، ودراساته ذات هدف تطبيقي في تعليم اللغات، فالدراسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة لغوية واحدة أو من أسرتين مختلفتين، لا بهدف تعرف الأصل القديم؛ أي المنهج التاريخي، لكن بهدف تعرف الفروق الصرفية، والنحوية، والمعجمية، بين النظامين اللغويين، فيمكننا على سبيل المثال: أن نقوم بدراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية أو بين اللغة العربية واللغة الكردية.^١

ويرى أغلب الباحثين، أنّ التقابل قد يكون بين لغتين، ليستا من أرومةٍ، أو من أسرة لغوية واحدة، كالعربية، والإنجليزية، والفرنسية، والعبرية الخ، في حين يرى فريق آخر، أنّ التقابل لا يكون إلا بين لغتين من فصيلة واحدة، ويؤكد آخرون أنّ التقابل، قد يشمل المستويات اللغوية الأخرى التي تنشأ من اللغات عموماً .

فأمام هذه الآراء، قال عبدالقادر الجليل: " إنّ التقابل في الأصل - قد أنشئ من أجل فعل تعليمي، وهدفه تطبيقي، يتمثل في تعلم اللغات، وتدرّيس طرقها في الاكتساب، عن طريق رصد المعوّقات، والصعوبات؛ لذلك لاضير من استخدام مصطلح التقابل، في عموم ميادين تعلّم اللغات، سواءً أكانت من فصيلة لغوية واحدة، أو فصائل لغوية عدّة، وفي كافة مستوياتها اللغوية " ^٢.

ثانياً: منهجه واتجاهاته:

منهجه هو رسم للدارسين الذين يرغبون في تعلم لغة جديدة، منهجاً يسرون عليها، مقابلاً بمنهج لغتهم الأم، مع

^١ ينظر : مناهج الدرس النحوي : محمد موسى عطا ، ص٢٢٨، ط١، دارالإسراء - أردن، ٢٠٠٢م.

^٢ المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية: ص١٢١ .

مراعاة العادات اللغوية التي يكون الدارس، قد اكتسبها في لغته فينبه إليها؛ وذلك لأن أصحاب هذا المنهج، يرون أن اللغة، عادة مكتسبة كأية عادة اجتماعية أخرى^١.

وتسير الدراسات التقابلية في اتجاهين :

الأول: الاتجاه النظري :يدرس الجانب المراد دراسته في لغة ما، دراسة مستوفاة، دقيقة متعمقة، ودراسة هذا الجانب من اللغة المقابلة، بالقدر نفسه من الأهمية، والدقة، ومن ثم إجراء دراسة تقابلية بين الجانبين، للتوصل من ثم، إلى مواطن تشابه أو تكافؤ أو تداخل فيما بينها.

الثاني: اتجاه تطبيقي وظيفي: يسعى إلى تيسير تعلم لغة ما، بدراسة مستويات مختلفة منها: دراسة صوتية أو صرفية أو نحوية أو دلالية، مقابل دراسة مشابهة، من لغة أخرى مقصودة، و بيان ما يمكن أن تضمنه واحدة لتسهيل تعليم الأخرى، والإفادة من العادات اللغوية، في كل لغة من هاتين اللغتين، والتغلب على الصعوبات، التي قد تعترض مسيرتها النظرية أو التطبيقية^٢.

^١ ينظر : مناهج الدرس النحوي : ص٢٢٨.

^٢ ينظر : مناهج الدرس النحوي : ٢٤٥

المطلب الثاني: أهمية المنهج التقابلي:

اهتمَّ المنهج التقابليّ، بالمقارنات اللغويّة بين اللغات التي لا يجمعها أصل واحد، والمنهج التقابلي، منهج ذوطبيعة تعليمية؛ فهو يدأب على معرفة المشكلات التي يعاني منها الدارس، الذي يرغب في اكتساب لغة جديدة بأيسر السبل، وذلك بمعرفة المشكلات التي يواجهها في اللغة الجديدة، حين يدخل رحابها بعادات لغوية تحكمها معايير لغته الأولى، بنحوها، وصرفها، وأصواتها، ومعانيها.

ومما لاشك فيه، أنّ اكتشاف منهج التحليل التقابلي، وتأصيله، وتطوير أدواته، قد عاد على علم اللسانيات، وعلى المتخصصين فيه بالنفع الكثير، فقد أسهم هذا المنهج، في تصنيف لغات العالم المختلفة إلى عائلات لغوية متعددة؛ وذلك من خلال دراستها، دراسة تقابلية مقارنة، أظهرت بوضوح قواسمها المشتركة التي سهلت عملية فرزها، وإدراجها تحت عائلات مختلفة. ولعل من أهم عوامل تطور هذا المنهج ونجاحه، في الدراسات اللغوية المعاصرة هو: الاهتمام المتزايد به من قبل مدرّسي اللغات ومُتعلّميها، فالتحليل التقابلي، قد نجح إلى حد كبير في تفسير مشكلة التداخل (Interference)، في مجال تعلّم اللغات واكتسابها، وقد تم استعمال نتائجه وتطبيقاته، لتطوير مواد اللغات، ومناهجها، وطرق تعليمها؛ الأمر الذي ساعد كثيراً في تجنب متعلمي اللغة، من الوقوع في أخطاء لغوية، تتعلق بتأثير اللغة الأولى، على اللغة الثانية، وذلك من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف، على المستوى الصوتي (Phonetic level) وعلى المستوى الصرفي (Morphological level)، وعلى المستوى النحوي (Syntactic level)، وعلى المستوى الدلالي (Semantic level)، وعلى المستوى الاستعمالي أو التداولي (Pragmatic level).

كما أفاد دارسو علم الترجمة، من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة، حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقول منها، والمنقول إليها، يجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة، من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب، والصيغ، والدلالات، زد على ذلك، أن الإلمام بهذا النوع من التحليل، يجعل المترجم قادراً على الإحاطة بجوانب النص، المراد ترجمته، إحاطةً علميةً شاملةً.

وقد استفاد نقاد الترجمة بشقيها الشفوي، والخطي، من منهج التحليل التقابلي، في عملية نقد النصوص المنقولة من لغاتٍ أخرى، فقد مكنهم هذا المنهج، من اكتشاف مواطن ضعف النصوص المترجمة، واكتشاف مواطن قوتها، وسهل لهم عملية بلورة نماذج أو أنماط أو أقيسة، لتقويم تلك النصوص والحكم، على ترجمتها بالجودة أو بالرداءة، وعلى مترجميها بالكفاءة.^١

^١ أخذت هذه المعلومة، عن فوائد الدراسة التقابلية، من مقالة: الدكتور: علي يونس الدهش: الجامعة الوطنية الأسترالية (كانبيرا - أستراليا) شبكة: إيلاف <http://www.elaph.com>

المبحث الثاني: نُبذةٌ عن اللُّغةِ العربيّةِ

المطلب الأول: جذور اللغة العربية
المطلب الثاني: خصائص اللغة
العربية

المطلب الأول: جذور اللغة العربية:

اللغة العربية، فرع من فصيلة كبيرة يطلق عليها فصيلة " اللغات السامية " وأوّل مَنْ أطلق عليها هذا الاسم، هو المستشرق (شلوتسر - Schlozer ^١)، أخذاً من جدول تقسيم الشعوب الموجود في التوراة؛ ذلك الجدول الذي يرجع كل الشعوب التي عمّرت الأرض، بعد طوفان نوح، إلى أولاده الثلاثة: سام، وحام، ويافت ^٢.

وتطلق عبارة (لغات السامية)، على جملة من اللغات التي كانت شائعة، منذ أزمان بعيدة، في بلدان آسيا وأفريقيا.

أمّا بالنسبة للموطن الأصلي للغات السامية، فيرى بعض الدارسين، أنّ المهد الأصلي للساميين إنّما هو: أرض أرمينية، ويرى آخرون أنّ هذه المنطقة، هي المهد الأصلي للأمم السامية، والأمم الآرية جميعاً، ثم تفرعت منها جموع البشر في أرض الله الواسعة، وللتوراة نظرية خاصة عن "أقدم ناحية عمرها بنو نوح، وهي أرض بابل، وقد تكون هذه النظرية أقرب إلى الحقيقة في نظر بعض المستشرقين، فقد أثبتت البحوث التاريخية، أنّ أرض بابل، هي المهد الأصلي للحضارة السامية" ^٣.

١ (شلوتسر (schlozer): هو العالم الألماني كان يبحث في عام (١٧٨١م)، عن العلاقة بين العربية، والعبرية، والحيشية، فاهتدى إلى هذا الاصطلاح، الذي أخذه من جدول أنساب أبناء نوح (عليه السلام) في التوراة.

^٢ ينظر: فصول في فقه العربية : رمضان عبدالنواب ، ص٢٥ ، ط٦ ، ١٤٢٥ هـ - ١٩٩٩م .

^٣ تاريخ اللغات السامية ، أ. ولغنسون ، ص٢ ، ط١ ، دار القلم ، بيروت - لبنان .

شجرة اللغات السامية:

حينما يدرس المرء شجرة اللغات السامية، يظهر له كيف تفرعت عنها اللغة العربية، ويظهر أيضاً، أنَّ اللغات السامية في

أصل نشأتها، تنقسم إلى شرقية وغربية.

فالشرقية: هي اللغات البابلية الآشورية أو الأكادية، كما يسميها المحدثون من فقهاء اللغة، نسبة إلى بلاد أكاد (Akkad) .

والغربية: تنقسم هي الأخرى إلى شعبتين: شمالية وجنوبية، وفي الشمالية، الكنعانية التي جاءت منها العبرية، والآرامية، والأوجراتية .

أما الكنعانية، فهي لغة القبائل العربية التي نزحت على الأرجح، من القسم الجنوبي من بلاد العرب، واستوطنت فلسطين، وسورية، وبعض جزر البحر الأبيض المتوسط .

وأما الآرامية، فيؤخذ من بعض الآثار الآشورية - البابلية، أنَّ قبائلها قد هاجرت من الجزيرة أيضاً، إلى أرض بابل، وآشور، فيما بين القرنين الرابع عشر، والثاني عشر قبل الميلاد^١ .

والشعبة الأساسية الأخرى في اللغات السامية، الغربية - وهي الجنوبية - التي تشتمل على اللغتين العربيتين العظيمتين، وهما: العربية الجنوبية، والعربية الشمالية .

العربية الجنوبية والعربية الشمالية:

أما العربية الجنوبية، فهي تسمى عند علماء اللغة، باليمينية القديمة أو القحطانية، وهذه اللغة بلهجاتها المتعددة، تختلف عن اللغة العربية الشمالية في الإعراب، والضمائر،

^١ ينظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي صالح ، ص ٤٩-٥٢ ، ط ١٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩ .

والأحوال، والاشتقاق، والتعريف، والمظاهر الصوتية، والدلالات المعنوية، ولما جاء الإسلام اندثرت هذه اللغات الجنوبية.

والعربية الشمالية، تنقسم إلى قسمين:

١- العربية البائدة.

٢- العربية الباقية (الفصحى).

١-العربية البائدة:

والعربية البائدة، لا تتجاوز أقدم ما وصل إلينا من نقوشها، من القرن الأول قبل الميلاد،

وهي التي بادت قبل الإسلام، وأهم لهجاتها: الثمودية، والصفوية، واللحيانية، وأغلب الاحتمالات، أن تاريخ هذه النقوش، يرجع إلى ما بين سنة (٢٠٠-٤٠٠) قبل الميلاد^١.

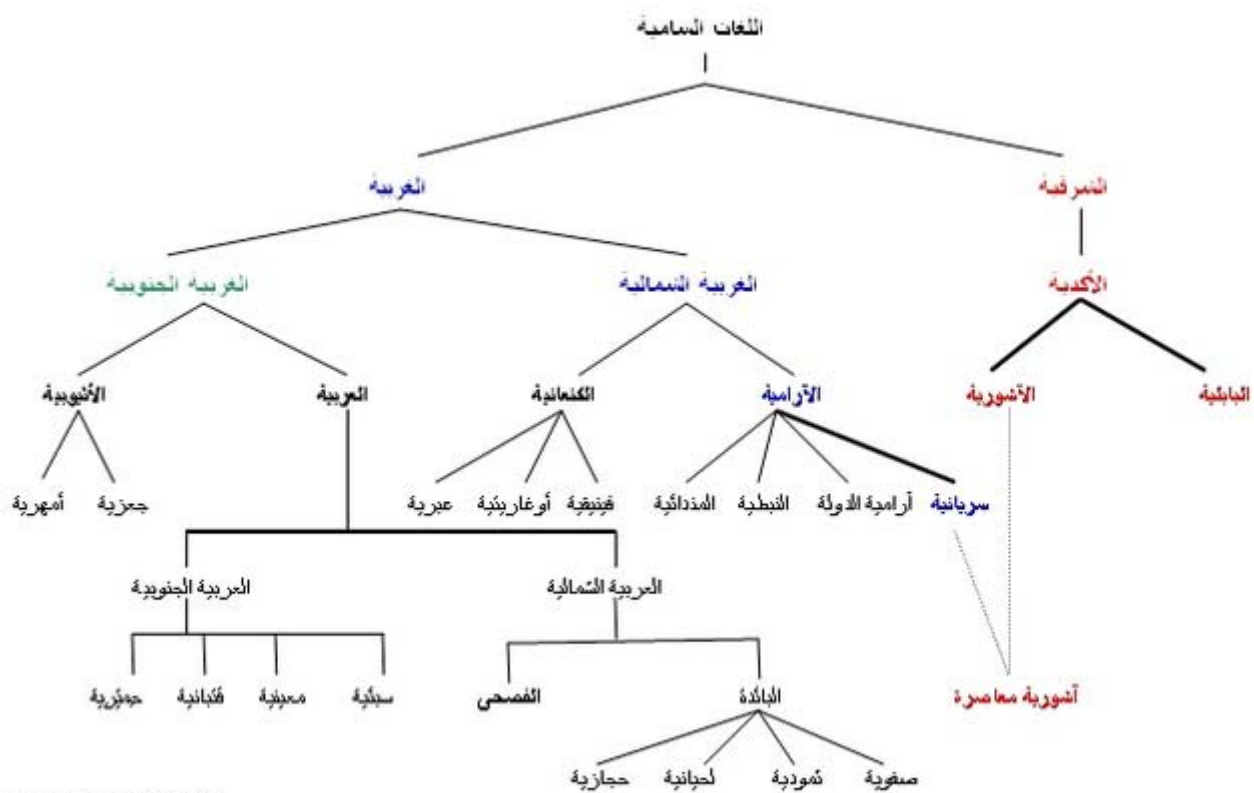
٢. أما العربية الباقية (الفصحى):

فقد بدأت أول مرحلة لها، في نجد والحجاز، وأقدم آثارها المدونة " الأدب الجاهلي، ويعود تاريخه إلى نحو مئة سنة قبل الإسلام، وربما يتجاوزها، وهو يمثل اللغة العربية في أوج كمالها، ونضجها، ووصلت إلينا أيضاً، عن طريق القرآن الكريم، وانتشرت انتشاراً واسعاً، وهي اللغة التي نستخدمها اليوم، في كتاباتنا الأدبية، واللغوية، والعلمية.^٢

^١ ينظر : فصول في فقه العربية ، ص ٢٧ .

^٢ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص ٧٨ .

شكل رقم (١): يوضح شجرة اللغات السامية:



WWW.MELTHA.DK

المطلب الثاني: خصائص اللغة العربية:

إنّ اللغة العربية لغة فريدة من نوعها، سواءً أكان ذلك من حيث ولادتها ونشأتها، أم من حيث مقوماتها، وخصائصها، ومميزاتها، وهي تمتاز بخصائص ومزايا كثيرة، ومن أبرز خصائصها:

١- ظاهرة الإعراب:

تعدّ ظاهرة الإعراب أظهر ميزات اللغة العربية وأقواها، " إذ إنّ هذه الظاهرة، قد فقدت في بقية اللغات الجذور كلها تقريباً، فتجردت منها الآرامية، ولهجاتها السريانية، وصارت ضئيلة في العبرية القديمة، والبابلية القديمة، على حين احتفظت العربية بحركاتها المختلفة على أواخر كلماتها، وهي: الفتحة، والضمّة، والكسرة، وهذا مما جعل كثيراً من علماء اللغات اليوم، يرون العربية أقدم اللغات الجذرية؛ وذلك لبقاء عنصر الإعراب فيها. "١

وقال ابن فارس عن خاصية الإعراب بأنّه: " من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب: الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منوع، ولا تعجب من استفهام. "٢

٢- قِدم العربية:

من أهم ميزات اللغة العربية اليوم قدمها، فهي تكاد تكون أقدم لغة حية مستعملة اليوم؛ لأنّ نصوصها المكتوبة تعود إلى أكثر من خمسة عشر قرناً، في حين لايزيد عمر الإنجليزية، أو الفرنسية، أو الإسبانية على سبعة، أو ثمانية

١ فقه اللغة العربية، د. طاصد ياسر الزيّدي، ص ٢٢٩، مديرية دارالكتب للطباعة والنشر - جامعة موصل ١٩٨٧.

٢ الصاحبى: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ص ٧٧، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٧٧.

قرون، أما العربية فَبقيت على امتداد تاريخها محافظةً على وحدتها.

٣. السَّعة والمرونة:

ومن خصائص العربية: السعة والمرونة، فالناظم أو الناثر، إذا عَسِرَ عليه موضع إيراد لفظة أو ضاقت عليه الألفاظ، ينسج منها نحو أخرى، تقع موقع تلك اللفظة في المعنى، فالعربية غنية بثروة لغوية كثيرة ليست بمقدرة أحدٍ أن يحصيها إحصاءً.^١

٤. دقة الفروق اللغوية:

ومِمَّا تمتاز به العربية عن غيرها من اللغات: هو الفروق اللغوية الدقيقة بين الألفاظ والكلمات، التي يخيّل للكثير منا أنها مترادفة، وقد تناول أبو هلال العسكري في كتابه (الفروق اللغوية)، هذه المزية اللغوية العربية الخاصة بالشرح والبيان، مثل: الفرق بين

(الصفة والنعته، والحقيقة والحق، والعلم والمعرفة).^٢

٥. مناسبة الحروف العربية لمعانيها:

لاحظ علماء اللغة، أنّ هناك مناسبة بين حروف العربية ومعانيها، فكان (ابن جنّي) يتحدث عن المناسبة بين جرس الألفاظ ومعانيها، وهي ما يسمى عند المحدثين باسم (الدلالة الصوتية للألفاظ)، قال ابن جنّي: " فإنّ كثيراً من هذه اللغة، وجدته مضاهياً بأجراس حروفه، أصوات الأفعال التي عبّر بها عنها، ألا تراهم قالوا: قَضَمَ في اليابس، وخَضَمَ في الرطب، وذلك لقوة القاف، وضعف الخاء، فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل

الأضعف، وكذلك قالوا: صرّ الجُنْدُب،^١ فكررُوا الرّاء، لما هناك من استطالة صوته،

^١ ينظر : خصائص اللغة العربية ولماذا يجب تعلّمها ؟ : محمد نعمان الدين الندوي ، ص ٣٥-٣٦ ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق - لبنان ، ٥١٤٢٦-٢٠٠٥م .
^٢ ينظر : خصائص اللغة العربية ولماذا يجب تعلّمها ؟ : ص ٣٥-٣٦ .

وَقَالُوا: صَرَّصَ الْبَازِي، فَقَطَعُوهُ، لَمَا هُنَاكَ مِنْ تَقْطِيعِ صَوْتِهِ.^٢
٦. الاشتقاق :

الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو العربية، واللغة العربية توصف بأنها لغة اشتقاقية، والاشتقاق: هو استخراج لفظ من لفظٍ أو صيغة من صيغة، وقال ابن جنبي: " أن الاشتقاق عندي على ضربين : كبير وصغير.

فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه . وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم : اللديغ أطلق عليه تافؤلا بالسلامة . وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته وبقية الأصول غيره كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك ، فهذا هو الاشتقاق الأصغر.

وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه وإن تباعد شئ من ذلك عنه ردُّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد . وقد كنا قدّمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الاشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام والقول وما يجئ من تقلب تراكيبهما نحو (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك) وكذلك (ق و ل) (ق ل و) (و ق ل) (و ل ق) (ل ق و) (ل و ق) وهذا أعوص مذهبا وأحزن مضطربا^(٣).

^١ الجندب : نوع من الجراد (مختار الصحاح : ج د ب) وهو أطول من الجرادة المعروفة

^٢ الخصائص : ج ٢، ص ٦٥.

(٣) المصدر السابق: ج ٢، ص ١٢٤.

٧ - صيغ العربية و أوزانها:

إنَّ الصياغة القالبية للكلمات العربية، وأوزانها، تعود على اللغة العربية بالغنى والثراء، والتطور والنماء؛ بمعنى أنَّ صيغ الكلمات في العربية، تعطي للكلمة المعاني المختلفة في الوظيفة التي تؤديها؛ أي: كلُّ مازادٍ في المبنى زاد في المعنى، فالناظر، والمنظور، والمنظر، تختلف في مدلولاتها، مع اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو: (النَّظَر)، فالكلمة الأولى بمعنى الفاعلية، والثانية المفعولية، والثالثة المكانية^١.

٨- تعريب الدخيل:

يتشابه نظام العربية مع نظام المجتمع العربي، فكما يرتبط أفراد المجتمع العربي، وقبائله، بصلات القرى، والنسب، والتضامن، والتعاون، فكذلك ترتبط ألفاظها في نسق خاص في حروفها وأصواتها، ومادتها وتركيبها، وهيئتها وبنائها، وحين يدخل غريب على المجتمع، فلا بد له لكي يصبح عضواً فيه، من أن يلتزم بأخلاقه وعاداته، فكذلك اللفظة الأعجمية، إذا دخلت اللغة العربية، يجب أن تسير على أوزان العربية، وهيئاتها وصيغها لكي تصبح عضواً، كامل العضوية في الأسرة اللغوية، ويُستعمل في العربية مصطلح: الألفاظ المعرَّبة، وهي: الألفاظ التي دخلت العربية، وُعوملت معاملة الألفاظ العربية، من حيث الوزن والاشتقاق، وتأخذُ ثوباً عربياً، وكانت الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلة محددة، تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم، وهي محصورة في ألفاظ، تدل على أشياء مادية لا معنوية مثل: الكوب - والمسك - والمرجان - والدرهم.... الخ، وتعود قلة الدخيل إلى سببين: انغلاقهم على أنفسهم واعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم، أما بعد الإسلام فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى، فانتقلت إليها ألفاظ جديدة تتعلق

١ ينظر: دراسات في فقه اللغة العربية: ص ٣٢٨.

كلها بالمحسوسات والماديات، مثل أسماء الألبسة، والأطعمة، والنباتات، والحيوان، وشؤون المعيشة، أو الإدارة^١.

٩. الإيجاز:

الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية، ويقول العرب ((البلاغة الإيجاز)) و ((خير الكلام ما قلّ ودلّ))، وفي علم المعاني إيجاز قصر، وإيجاز حذف .

وَالإيجاز في العربية على أنواع، فمنها الإيجاز في الحرف، حيث تكتب الحركات في العربية عند اللبس فوق الحرف أو تحته، في حين أنّ في اللغات الأجنبية، تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه.

ويحتاج في اللغة الأجنبية إلى حرفين مقابل حرف واحد في العربية، لأداء صوت معين كالخاء (KH) مثلاً، ولا يكتب من الحروف العربية إلا ما يحتاج إليه، أي ما يتلفظ به، وقد يحذف في الكتابة بعض ما يُلفظ: (لكن - هكذا - أولئك)، وفي العربية علامة تُسمى (الشدة)، توضع فوق الحرف ليدل على أن الحرف مكرر أو مشدد، أي أنه في النطق حرفان، وبذلك يستغنى عن كتابته مكرراً، وفي العربية قد يُستغنى كذلك بالإدغام عن كتابة حروف بكاملها، وقد يلجأ إلى حذف حروف، فيكتب (عَمَّ) عوضاً عن (عن ما)، و (مِمَّ) عوضاً عن (من ما)، و (يِمَّ) عوضاً عن (بما)، ومثلها (لِمَّ) عوضاً عن (لِمَا)^٢.

^١ ينظر: المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: د.محمد التونجي، ص١٢، ط١، دار المعرفة، بيروت - لبنان (٢٠٠٥م).

^٢ أخذتُ من مقالة: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات: الدكتور فرحان سليم (الشبكة العربية/ www.voiceofarabic).

المبحث الثالث: نبذة عن اللغة الكردية

المطلب الأول: الكرد: أصلهم،
وموطنهم، ولغتهم

المطلب الثاني: خصائص اللغة
الكردية

المطلب الثالث: تأثير اللغة العربية
في اللغة الكردية

المطلب الأول: الكرد: أصلهم، وموطنهم، ولغتهم:

أولاً: أصل الكرد:

وردت نظريات كثيرة، وآراء مُتباينة، حول أصل هذا الشعب في المصادر التاريخية القديمة، والحديثة، فبعضها وردت ضمن (الآراء الأسطورية، والتاريخية)، والأخرى وردت في إطار النظريات الحديثة التي أغلبها من آراء المستشرقين الذين اهتموا بدراسة أصل الشعب الكردي، لكن من المؤسف أن هذا الشعب " ظل تاريخه غير معروف بين المسلمين ، إلا من قبل بعض المتخصصين في التاريخ ، علماً بأنهم المجموعة العرقية الوحيدة في العالم التي يبلغ تعدادها حوالي (٤٠) مليوناً، ولم تحصل على حقوقها القومية، "١ ولتوضيح هذه الآراء، قَسَمَ الباحث الآراء، إلى قسمين:

القسم الأول: الآراء الأسطورية، والتاريخية:

ذكر المسعودي،^٢ روايات متعددة حول أصل الكرد، مفادها: أتى رجل من سورية اسمه (ضحاك)، وقاتل ضد الملك الفارسي (جمشيد)، وحل مكانه على العرش، لكن بعد فترة من الزمن أصيب الضحاك بمرض، وهو: الآلام المنبعثة باستمرار، من حيتين برزتا على كتفيه، فحاول الأطباء معالجته، ولكن دون جدوى، فأمر الضحاك بتغذية هاتين الحيتين، بمخ شابيين يافعين من الرعية، وعلى أثر ذلك هلك عدد كبير من الناس . وفي أحد الأيام، قام الطباخان اللذان كان عليهما إطعام الحيتين بمغامرة، وهي: استبدال إحضار الطعام من الأدمغة البشرية بأدمغة الخراف لمدة طويلة، وكانا ينصحان كل ناج منهما

١ مقالة: كردستان وإقع أم تاريخ: سهيلة حميدة ، شبكة: www.Islam-online.net
٢ المسعودي :هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، وكنيته أبو الحسن، ولقبه قطب الدين، وهو من ذرية عبد الله بن مسعود، المتوفى:(٣٤٦هـ).
(.

بالاحتماء في الجبال، وبمرور الزمن كثر عدد الناجين من بطش الضحاك، واستقروا في الجبال،

وبسبب التزاوج كثرت أعدادهم، ومنهم بدأ نسل الكرد^١.
ويذكر المسعودي أيضاً، ثلاث روايات، يرجع فيها أصل الكرد إلى أصول عربية، ففي **الرواية الأولى**، أرجع أصلهم

إلى (ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) حيث قال:
"انفردوا؛ أي أولاد ربيعة، في قديم الزمان إلى الجبال والأودية... وجاوروا من هنالك من الأمم الساكنة، المدن، والعمائر، من الأعاجم والفرس، فتحولوا إلى لسانهم، وصارت لغتهم أعجمية، ولكل نوع من الأكراد، لغة لهم بالكردية."^٢

أما **الرواية الثانية** فمفادها: "أنهم من نسل مضر بن نزار، وأنهم من ولد بن مرد بن صعصعة بن هوازن،" وفي **الرواية الثالثة** "أنهم من ربيعة ومضر، وقد سكنوا الجبال طلباً للمياه والمراعي، فحالوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الأمم."^٣

والآن نأتي إلى تحليل موجز لهذه الآراء:

أما بالنسبة لقصة الضحاك: فبالرغم أن هذه القصة، أصبحت قصة مشهورة في التراث الكردي، وتناقلها الكتاب، والمستشرقون الأوربيون، إلا أنها قصة خرافية، وأسطورية غير واقعية، لكن أوردتها الباحث كثرات تاريخي مدون في كثير الكتب التاريخية، التي تحدثت عن الكرد، وعن أصلهم العرقي .

وأما بالنسبة للروايات التي ذكرها المسعودي، التي يرجع فيها أصل الكرد إلى (أصول عربية): فلا يمكن أن يكون أصل الكرد، من قبيلة التجأت إليهم، " بل هذا القول يدل صراحة على أن

^١ ينظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر : المسعودي ، تحقيق :محمد محيي الدين عبدالحميد، ج٢، ص١٢٣ ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

^٢ مروج الذهب ومعادن الجوهر : ج٢ ، ص١٢٣ .

^٣ المصدر السابق : ج٢ ، الصفحة نفسها .

هذه القبيلة العربية قد استكردت؛ أي: أصبحت كردية، بعد أن عاشت مع الكرد حيناً من الدهر، كما أن هناك كرداً كثيرين قد استعربوا، وذلك باختلاطهم مع الأخوة العرب " ١ .

ومن ناحية أخرى فإن تاريخ الكرد، أقدم من أن ينسبوا إلى قبيلة (ربيعة) أو مضر؛ وذلك لأن الوثائق التاريخية والجيولوجية، تؤكد أن سفينة (نوح)، عليه السلام، رست على أحد جبال كردستان، وهو جبل (الجودي)^٢، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿

وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾^٣، والتنقيبات التي قام بها علماء الآثار الأجانب، تؤكد قِدَم المنطقة الكردية، وأنها كانت مأهولة بالسكان قبل الميلاد بآلاف السنين، ومن إحدى هذه الفِرَق، فريق جامعة شيكاغو، الذي قام بالتنقيبات في مغارة (بة ردة بلكة)، و(هة زار ميرد)، القريبتين من محافظة السليمانية^٤، وأثبت هذا الفريق من خلال الآثار الموجودة في المغارتين، أنهما يعودان إلى عصور موغلة في القدم، والأهم من ذلك ما قام به (رالف سوليكي)، نيابة عن جامعة (ميشيغان) الأمريكية بين سنوات (١٩٥١ م - ١٩٦٠ م)، حيث وجد في كهف (شاندر)، جماجم الإنسان التي تشير إلى قدم الإنسان في المنطقة، وهذا الكهف يقع قرب مدينة (راوندوز)، في إقليم كردستان العراق.^٥

^١ الشيخ عبدالكريم المدرس ومنهجه في تفسيره مواهب الرحمن : د. زبير محمد رشيد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص ٤ ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

^٢ (الجودي) جبل من جبال كردستان، يقع في منطقة الموصل/العراق.

^٣ سورة هود: ٤٤ .

^٤ السليمانية: مدينة كردية تقع في كردستان العراق.

^٥ ينظر: لمحة عن الأكراد: توماس بوا، ترجمة محمد شريف عثمان، ص ٩، ط ١، مطبعة النعمان - النجف، ١٩٧٢ م.

القسم الثاني: النظريات الحديثة:

هذه النظريات الحديثة هي في أغلبها، آراء المستشرقين الذين اهتموا بدراسة أصل الكرد :
أولاً: تستند هذه الآراء، إلى تقاليد الشعب الكردي وخصائصه الاجتماعية، فهي أساس (نظرية مار^١)، الذي يدلُّ أنَّ الأكراد، هم السكان الأصليون لجيل آسيا الصغرى، وأنهم لم يفدوا من أي مكان آخر.

ثانياً : وتستند هذه الآراء إلى براهين إتمولوجية (Etymology^٢)، فيؤديها (نولدكه وهارتمان)، وتربط هذه النظرية الأكراد بالكرتين، والكاردوخيين الذين يرجعون في أصولهم إلى الأقوام الآرية ؛ وذلك برجوعهم إلى تأصيل مفردات كلمة (الكرد)، ومصدرها، فيعتقد أصحاب هذه النظرية، أنَّ الكلمة تطورت من (كاردو / kardu)، التي معناها المقاتل، أو المحارب، أو الشجاع أولاً، ومن ثم كلمة (كورت / kurt) الأرمنية التي تعنى الذئب ثانياً، والتي تطورت أخيراً إلى الكرد (kurd)، أي: البطل بالفارسية^٣.

^١ مار: هو(نيكولاي مار)، العالم الآثاري واللغوي، ولدَ في جورجيا في العام ١٨٦٥م.
^٢ (علم تاريخ الألفاظ - الإتمولوجي ETYMOLOGY): يهتم بدراسة الأصل التاريخي للكلمات، ويعتمد في ذلك على تتبع تطور الكلمة من خلال الوثائق والمخطوطات، وأحياناً تاريخ المجموعات البشرية الناطقة بهذه الكلمات وتعني كلمة Etymology حقيقة أو أصل الكلمة، إذ تتكون من مقطعين يونانيين: الأول (Etymos) وتعني الحقيقة، والمقطع الثاني (logos) متعدد المعاني يستخدم هنا بمعنى الكلمة، وهو فرع من فروع اللسانيات يدرس أصل الكلمات، وكيفية تطورها، ومقارنة المتشابه منها في لغات تنتمي لعائلة لغوية واحدة، ويعتبر أفلاطون من أوائل الباحثين في هذا المجال، (www.marefa.org/index.php/).

^٣ ينظر: كلمة المترجم في ، شرفنامه : شرف خان البديسي ، ترجمة من الفارسية إلى العربية: محمد علي عوني، يحيى الخشاب، ج ١، ص ٧-١٠، و تاريخ الأكراد : توماس بوا ، ترجمة من الفرنسية إلى العربية: محمد تيسير ميرخان، ص ١٩، دمشق - دارالفكر ٢٠٠١م.

ويقول البدليسي في كتابه المشهور، (شرفنامه^١)، بشأن لفظ الكرد: "الظاهر أن لفظ

(الكرد)، أطلق عليهم كَوصفي، وَلَقَبِي، لِفرط شجاعتهم، يدل على ذلك أن أكثر أبطال الدهر المشهورين، وشجعانه المعلومين قد نشأوا ونهضوا في هذه الأمة الباسلة.^٢

ثالثاً : نظرية مينورسكي: يرى أصحاب نظرية

مينورسكي، أن الكرد مزيج من عناصر آرية، وعناصر أصلية ميديّة، ومن القائلين بهذه النظرية: (مينورسكي)^٣ ويقول: " الأكراد ينحدرون من أصل ميدي ولغتهم من اللغات الآرية الهندو أوروبية، كما أثبتت التحقيقات العلمية الأخيرة"^٤.

ثم يفترض مينورسكي النظرية البارعة، في تفسير كلمة (

كرمانجي)التي يطلقها الكرد على أنفسهم، ثم بحذفه الزائد من الحروف على أصل (ج DJ)، يرى في التركيب الباقي للعنصر الأول في كلمة (كرد)، في حين يرجع المتبقى منه إلى الميديين .

"وحسب الوقائع التاريخية، والجغرافية، يحتمل كثيراً أن تكون الأمة الكردية قد تكونت من مزج قبيلتين متجانستين هما: الماردوني، والكريتوني اللتان كانتا تتحدثان بلهجات ميديّة جد متقاربة."^٥

و توضح الدراسات الأخيرة حول الكرد، أن أصل الكرد: "من الشعوب الهندو أوروبية، وبخاصة من الآرية الميديّة، وعاشوا على

١ كتاب شرفنامه :يعتبر من أهم المصادر في تاريخ الشعب الكردي. قام بكتابة الشرفنامه، المؤرخ شرف الدين البدليسي الذي كان ابن أمير بدليس شمس الدين البدليسي.

٢ شرفنامه : ص ٧٨ .

٣ مينورسكي : فلاديمير فيودورفيچ مينورسكي ، ولد عام ١٨٧٧م، في بلدة كورجيفا الواقعة، في القسم الشمالي الغربي من موسكو ، التحق بمعهد للدراسات الشرقية وكتب الكثير عن أصل الكرد وتاريخهم .

٤ الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية ، باسيلي نيكتين ، نقله من الفرنسية وعلق عليه : الدكتور نوري طالباني ، ص ٥٣ ، ط٢، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ م .

٥ الكرد والمسألة الكردية ، شاكر خصباك ، ص ١٥ .

أرض كردستان قبل الميلاد بعشرات القرون، وهذا ما يأخذ به معظم الكتاب، والمثقفين الكرد، وقادة الفكر السياسي، ومنظري الحركات السياسية، والوطنية، والقومية ويميلون إليه^١.
وبعد عرضنا لهذه الآراء، فلعلّ من المفيد أن يُقال: هناك شعب كردي يعيش على أرض معينة، مجاور لشعوب آخرين، منهم العرب، والفرس، والترك، وهناك أمور مشتركة، تجمع بين هذه الشعوب، من أهمها وأقواها، رابطة الدين الإسلامي التي تجعل أبناء هذه الشعوب إخوة، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ^٢، فبموجب هذه الآية، يجب أن تسود الأخوة والحب، والتعاون، والاحترام المتبادل، بين كل الشعوب، وبخاصة الشعوب المسلمة .

ثانياً: موطن الكرد:

يُطلق اسم كردستان^٣، على موطن الكرد، وتتألف كلمة كردستان من مقطعين هما: " (كُرد)، ويعني شجعان، و(ستان) ويعني البلاد، فتصبح (بلاد الشجعان) بالفارسية^٤.
وقديماً أطلق اليونانيون على كردستان^٥
كوردونسي (corduence) أو كورديايي (cordiaea)، وسماه السريانين باسم (Qardu)^٥، أما الكتاب العرب القدماء، فلم يستخدموا الأسماء اليونانية في الحديث عن بلاد الكرد، بل كانوا يسمونها باسم (إقليم الجبال)، وكان هذا الإقليم يشتمل على المنطقة الواقعة شمال غربي إيران حتى أورمية، ممتداً من

^١ مجلة المعرفة: العدد ١١٥، ص ٩، وزارة التربية والتعليم، الرياض - ٢٠٠٤م.

^٢ سورة الحجرات: ١٠

^٣ تكتب كلمة: كردستان باللغة الكردية بالواو (كوردستان)، لكن الباحث كتب بدون الواو؛ لأن دراسة بحثه باللغة العربية.

^٤ المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي : إبراهيم طاهر معروف ، ص ٣٨ ، ط ١، مكتبة التفسير أربيل ، ٢٠٠٤م .

^٥ الكرد والمسألة الكردية: شاكر خصباك، ص ٢٢.

سهل العراق حتى الصحراء الإيرانية الكبرى، ومشملاً على منطقة الجبال جنوب شرقي آذربيجان.^١ وينبغي الإشارة هنا إلى، أن لفظ كردستان " له مدلول جغرافي، وعرقي في آن واحد، وقد بين كتاب كثير من حدودها، وقالوا بأنها منطقة جبلية تشكل العمود الفقري للشرق الأوسط، حيث إنها تقوم في قلب آسيا الصغرى، وتحتل القسم الجبلي الأكبر الذي يمتد بين البحر الأسود من طرف الآخر.^٢

وقد عرفت هذه المنطقة باسم (كردستان)، لأول مرة في القرن السادس الهجري: القرن الثاني عشر الميلادي في عهد السلاجقة، وبالتحديد في عهد السلطان منجر السلجوقي (٥١ - ٥٥١ هـ / ١١١٧-١١٥٦ م)، عندما اقتطع هذا القسم من إقليم الجبال، وسماه كردستان، وولى عليه ابن أخيه سليمان شاه^٣،
وتحيط بكردستان البلدان التالية :

- من الشرق: إيران .
 - و من الغرب: تركيا وسوريا.
 - و من الجنوب: العراق وإيران .
 - و من الشمال: تركيا وآذربيجان.^٤
- وتبلغ مساحة كردستان حوالي (٤٠٩ , ٠٠٠ كم٢)، مجزأة بين خمس دول، وليست لها حدود دولية ؛ وذلك لعدم استقلالها، فتبلغ:
- مساحة كردستان تركيا : ١٩٥٠٠٠٠ كم٢.

^١ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : محمد بن أحمد المقدسي ، ص ٢٩٥، ط ١، دار احياء التراث :بيروت، ١٩٨٧م.

^٢ إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: الدكتورة: تريفه أحمد عثمان البرزنجي ، ص ٢٨، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠١٠م.

^٣ تاريخ الأكراد: توماس بوا ، ترجمة :محمد تيسير ميرخان، ص ٩، ط ١، دار الفكر - ديمشق ، ٢٠٠١م .

^٤ ينظر: الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية: ص ٥٢-٥٣ .

وَمَسَاحَةُ كَرْدِسْتَانِ إِيرَانَ : ١٢٥٠٠٠ كم^٢.

وَمَسَاحَةُ كَرْدِسْتَانِ الْعِرَاقِ : ٧٥٠٠٠ كم^٢.

وَمَسَاحَةُ كَرْدِسْتَانِ سُورِيَةَ : ١٢٠٠٠٠ كم^٢.

وَمَسَاحَةُ كَرْدِسْتَانِ أَرْمِينِيَةَ : ٢٠٠٠ كم^٢.

وَتَبْلُغُ عِدَدُ سَكَّانِهَا : (٤٠ مليون نسمة)^١.

طَبِيعَةُ الْأَرْضِ وَالْمَنَاحِ :

تَحِيطُ بِكَرْدِسْتَانِ الْجِبَالُ الشَّامِخَةُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، سِوَى الْقِسْمِ الْجَنُوبِيِّ الْغَرْبِيِّ فَهَذَا الْقِسْمُ لَا يَجِدُ إِلَّا هَضَابًا كَثِيرَةً ، تَجْرِي فِيهَا الْعَيُونُ الدَّافِقَةُ ، وَسَهُولًا تَرْوِيهَا الْأَنْهَارُ ، وَأَكْثَرُ الْجِهَاتِ صَاحِيَةً لِلزَّرَاعَةِ هُوَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ ، وَالْجَنُوبُ الشَّرْقِيُّ^٢.

أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ ، فَفِيهَا نَهْرَا الدَّجْلَةُ وَالْفِرَاتُ ، وَالزَّابُ الْكَبِيرُ ، وَالزَّابُ الصَّغِيرُ ، وَأَرَاسُ وَقْزَلُ أَوْزَنْ ، وَسَيْرَوَانَ ، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ ، وَهَنَّاكُ بَحِيرَاتٌ مِثْلُ : بَحِيرَةِ وَانٍ فِي كَرْدِسْتَانِ تَرْكِيَا ، وَبَحِيرَةِ أَوْرُومِيَّةِ فِي كَرْدِسْتَانِ إِيرَانَ ، كَمَا أَنَّهَا غَنِيَّةٌ بِالْمَعَادِنِ وَالنَّفْطِ ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ الْآبَارُ فِي أَغْلَبِ مَنَاطِقِ كَرْدِسْتَانِ ، حَيْثُ يَوْجَدُ فِي الْجَزْءِ الْعِرَاقِيِّ آبَارُ (خَانَقِينَ وَكَرْكُوكُ وَالْمُوصَلُ) ، وَفِي الْجَزْءِ التَّرْكِيِّ آبَارُ سَعْرَتِ ، وَفِي الْجَزْءِ السُّورِيِّ آبَارُ رَمِيلَانَ ، كَمَا تَنْتَشِرُ الْمَعَادِنُ الْأُخْرَى ، مِثْلُ : النِّحَاسُ ، وَالْكَبْرَيْتُ ، وَالْكَرُومُ ، وَالْمَلْحُ فِي كَرْدِسْتَانِ الْعِرَاقِ ، وَتَرْكِيَا ، كَمَا أَنَّهَا تَتَمَتَّعُ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الثَّرْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ ، وَزَّرَاعَةِ الْقَطْنِ ، وَالْفَوَاكِهِ ، وَالْخَضْرَوَاتِ ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَبُوبِ ، كَالذَّرَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالْحَنْطَةِ ، وَالرِّزِّ ، وَتَعْتَبَرُ مِنْ أَهَمِّ مَوَارِدِ الدَّخْلِ لِسَكَّانِ كَرْدِسْتَانِ.

وَيَعِيشُ فِي كَرْدِسْتَانِ حِوَالِي (٢٥ - ٤٠) ، مِلْيُونَ كَرْدِي

مُوزَعِينَ بَيْنَ خَمْسِ دُولٍ وَهِيَ :

١- فِي تَرْكِيَا ١٥-١٨ مِلْيُونًا .

١ أَطْلَسُ الْعَالَمِ : لِعَامِ ١٩٩٦ .

٢ الْكُرْدُ دَرَاةٌ سِيُولُوجِيَّةٌ وَتَارِيخِيَّةٌ : ص ٧٤ .

- ١- في ايران ١٠-١٢ مليوناً .
 - ٢- في العراق ٥-٦ ملايين .
 - ٣- في سورية مليون أو مليون ونصف المليون .
 - ٤- في أرمينيا مليون واحد تقريباً^١ .
- وبالإضافة إلى ذلك فإنّ بعض الكرد، موجودون في لبنان، وروسيا، وأزبكستان، ومصر، وغير ذلك " هذا مع العلم أن كردستان، لا تشكل اليوم أرضاً، ذات حدود سياسية مُعيّنة معترف بها دولياً، وإنما تشكل جزءاً من أراضي دول تركيا، وايران، والعراق، وسوريا، ولا تستخدم هذه التسمية (كردستان) حتى الآن في الخرائط والأطالس الجغرافية"،^٢ باعتبارها دولة.

الكرد والدين الإسلامي:

كان الشعب الكرد قبل مجيء الإسلام، يعيش في نوعين من الظلام، ظلام الوثنية، وظلام الظلم والاستبداد، أما ظلام الوثنية، فقد كان الشعب الكرد يدين بديانةٍ، تسمى بـ (الزرادشتية)، حيث كانوا يعتقدون بوجود إلهين، إله الخير (هرمزدا)، وإله الشر (أهريمان).

أما ظلام الظلم والاستبداد، فيتمثل في الظلم الواقع على الكرد من قبل الإمبراطوريتين (الساسانية والرومانية)، حيث كانت المنطقة الكردية، مسرحاً للحرب الدائرة بين الجانبين، وكلُّ منهما يقتطع لنفسه أراضي من بلاد الكرد.

ظَلَّ حال الكرد هكذا، إلى أن جاءت إشراقة الإسلام لينور حياة الكرد بنور التوحيد، ليحل محل الوثنية، ولينور حياتهم بنور العدالة والإحسان ليحل محل الظلم والاستبداد .

^١ ينظر: خلاصة تاريخ الكرد والكردستان : محمد أمين زكي ، ج٤، ص٢٥ ، مطبعة وزارة التربية، بنكه ي دين، أربيل (٢٠٠٦م).

^٢ إسهامات علماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: ص ٣٣ .

و يشكل الإسلام دين ٩٥% من الكرد، ويتوزع الباقي على الآشورية، واليزيدية، والكاكية، وغيرها من الأديان .
وَالأمة الكردية جميعها، تتمذهب بمذهب الشافعي (رضي الله عنه)، وهم يبذلون الجهد في ترويج الشرائع الإسلامية، واتباع سنن النبي (صلى الله عليه وسلم).
ولم يكن انتشار الدين الإسلامي، في المناطق الكردية، مجرد انتشار للعقيدة فحسب، بل كان انتشاراً ثقافياً قبل كل شيء، وأثبت تاريخ هذا الشعب، أن مشاركته في نشر الدين الإسلامي وعلومه الجليلة، مشاركة فعالة، فهناك علماء كثيرون من أهل العلم والمعرفة، الذين لهم العناية بتحصيل العلوم العقلية، ودراسة الفنون النقلية، وبالأخص: الحديث، والفقه، والصرف، والنحو، والكلام، والمنطق، والبلاغة، بل يسائر فروع هذه العلوم، وشاركوا في بناء الحضارة الإسلامية، فمن جهد علماء الكرد المشهورين :

كتاب: الأحكام للآمدي^(١)، الجاري تدريسه الآن في الجامع الأزهر،
وَالكافية والشافية: لابن الحاجب^(٢)، المتداولين في عموم البلاد،
وتاريخ ابن الأثير الجزري^(٣)، كذلك، ومصطلحات

(١) الأمدي (٥٥١ هـ - ٦٣١ هـ): هو على بن أبي على بن محمد بن سالم الثعلبي ولد بآمد من ديار بكر، أصولي باحث، كان حنبلياً ثم تحول إلى المذهب الشافعي ، قدم بغداد وقرأ بها القراءات وتوفي بدمشق .من تصانيفه : ((الإحكام في أصول الأحكام)) ، و((أباكار الأفكار)) في علم الكلام ، و((لباب الألباب)) ، [الأعلام للزركلي ١٢٥/٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٥ - ١٣٠] .

(٢) ابن الحاجب (٥٩٠ هـ - ٦٤٦ هـ): هو عثمان بن عمر ابي بطر بن يونس المعروف بابن الحاجب - ابو عمرو جمال الدين كردي الاصل ولد في إسنا ونشأ في القاهرة ودرس بدمشق وتخرج به بعض المالكية ثم رجع الي مصر فاستوطنها كان من كبار العلماء بالعربية وفقهيا من فقهاء المالكية بارعا في العلوم الاصولية متقنا لمذهب مالط بن أنس وكان ثقة حجة متواضعا عنيفا: من تصانيفه: ((مختصر الفقه)) ومنتهي السؤل والامل في علمي الاصول والجدل في اصول الفقه وجامع الامهات)) في فقه المالكية { الديباج المذهب ص ١٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٦ ، والاعلام ٣٧٤/٤ .

ابن الصلاح الشهرزوري^(٢)، وأما المتأخرون منهم فكثيرون أيضاً،
مثل:

العلامة (الشيخ عبدالقادر المهاجر^(٣) : شارح (تهذيب الكلام)،
والعلامة الزهاوي^(٤)، والبيتوشي^(١)، وغيرهم.^(٣)

(١) ابن الأثير الجزري (٥٤٤ هـ - ٦٠٦ هـ): هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد
الكريم ، أبو السعادات مجد الدين الشيباني الجزري ، المشهور بابن الاثير . ولد
ونشأ في جزيرة ابن عمر، من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء عرض له مرض كف يديه
ورجلية ومنعه الكتابة فانقطع في بيته، قيل إن تصانيفه كلها ألفها في زمن مرضه
إملاء علي طلبته،

من تصانيفه : ((النهاية في غريب الحديث)) و ((جامع الأصول في أحاديث الرسول
((والأصناف في الجمع بين الكشف والكشاف)) في التفسير، [طبقات
الشافعية ١٥٣/٥ ، وبغية الوعاة ٢/٢٧٤ .

(٢) ابن الصلاح الشهرزوري (٥٧٧ هـ - ٦٤٣ هـ): هو عثمان بن عبد الرحمن بن
موسى تقي الدين ، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح . كردي الأصل من أهل
شهرزور - كورة واسعة في الجبال بين أربيل وهمدان ، أهلها كلهم أكراد - من
علماء الشافعية . إمام عصره في الفقه والحديث وعلومه، كان عارفاً بالتفسير
والأصول والنحو، رحل الي الموصل ثم رجع الي الشام ودرس في عدة مدارس،
من تصانيفه: ((مشكل الوسيط)) في مجلد كبيرة ، و ((الفتاوي)) و ((علم
الحديث)) المعروف بمقدمة ابن الصلاح . { شذرات الذهب ٥/٢٢١ ، وطبقات
الشافعية لابن هداية ص ٨٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٧.

(٣) الشيخ عبد القادر المهاجر: هو عبد القادر ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ

أحمد التختي المردوخي الكردستاني وسماه (تقريب المرام في شرح تهذيب
الكلام) . وهذا الشرح من حسن مزجه وترتيبه لا يكاد أن يؤتى بمثله أو قريبه،
والشارح العلامة مولود ببلدة سنندج التابعة لكردستان إيران ثم هاجر في سنة
١٢٧٢ إلى بلدة السليمانية التابعة لكردستان العراق (وهي البلدة التي انا أعيش
فيه الآن) فتشرف بلدنا بقدمه . ولذلك لقب بـ (المهاجر) ، توفي سنة ١٣٠٤ رحمه
الله عنه .

(٤) الشيخ امجد الزهاوي: وهو أبو سعيد أمجد بن الإمام محمد سعيد مفتي بغداد

بن الإمام محمد فيضي الزهاوي ولد أمجد في بغداد عام ١٣٠٠ هـ، الموافق عام
١٨٨٢م، وبها نشأ وتعلم القرآن ودرس على أبيه، وعلى يد علماء عصره.

وتخرج من كلية الحقوق ومعهد القضاء العالي باستانبول عام ١٩٠٦ م، واشتغل
حاكماً في الموصل، ثم نقل إلى بغداد.

وقد كرس حياته لطلب العلوم الشرعية كالفقه والأصول، وله آراء شرعية وفتاوى
مقبولة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، و رئيس رابطة علماء العراق، جاب
الأقطار وشد الرحال لمختلف الدول الإسلامية في سبيل الدعوة إلى الله.

ثالثاً: لغة الكرد:

أما اللغة الكردية، فإنها لغة قائمة بذاتها، "وللكرد قاموس لغوي خاص بهم، ولا أحد ينكر وجود بعض الكلمات العربية، والفارسية، أوحتى التركية، في اللغة الكردية؛ وذلك ناتج عن الاحتكاك الحاصل بين هذه القوميات."^٣

واللغة الكردية، هي كسائر اللغات الآرية الشرقية، كانت تكتب قبل الإسلام من الشمال إلى اليمين بأبجدية مستقلة لها، شبه كبير بالأبجدية الآشورية، والأرمنية، وقد تركت هذه الأبجدية بعد الإسلام اكتفاءً بالأبجدية العربية، التي هي حروف لغة القرآن الكريم، أما في تركيا فقد فرض كمال أتاتورك الحروف اللاتينية؛ لذلك فإن اللغة الكردية في تركيا، تكتب بحروف اللاتينية. وتستخدم حالياً الأبجدية العربية، في مناطق شرق كردستان (إيران)، وجنوبها (العراق)، و تضم الأبجدية الكردية معظم الحروف الموجودة في اللغة العربية، وحرفاً أخرى إضافية، لوجودها في اللغة العربية، ويستخدم الخط الكيرلي عند الأكراد في الاتحاد السوفيتي سابقاً، في حين تستخدم الحروف

وله كتاب (الوصايا والفرائض).
استقر أواخر أيامه في خدمة العلم والتعليم وكان له مجلسه الخاص في المدرسة السليمانية الذي يختلف إليه فيه مختلف العلماء والأدباء وطلاب العلم،.
<http://ar.wikipedia.org/wiki>

(١) الشيخ عبد الله البيتوشي: هو أبو محمد عبد الله بن محمد البيتوشي، أديب كامل في نظمه ونثره وعالم فاضل في تحقيقه وتمحيصه، أصله من بيتوش وهي قرية من قرى الآن في بشدر التابعة للواء شهر زور (السليمانية) وحالياً تسمى محافظة السليمانية، ضمن إقليم كردستان العراق، ومن مؤلفاته اللغوية:

١- منظومته في مثلثات الاسماء والأفعال
٢- الموائد المبسوطة في الفوائد الملقوطة، نظمها في نحو مائة وخمسين بيتاً، وله منظومات ومقطوعات لغوية منها ما أورد في ثنايا شروحه وحواشيه وفيها معان غزيرة تكشف عن نشاطاته وما تركه من آثار جلييلة.

توفي رحمه الله سنة ١٢١١هـ - ١٧٩٦م

<http://www.gilgamish.org/viewarticle>

(٢) ينظر : شرفنامه : ص ٤٢-٤٩ .

٣ الشيخ عبدالكريم المدرس ومنهجه في تفسيره مواهب الرحمن : ص ٨ .

اللاتينية في الأجزاء الأخرى من كردستان، شمال كردستان (تركيا)، وفي غربها (سوريا)، وأرجع بعضهم ذلك التغيير أنه كان بتأثير من أفكار أتاتورك عندما غير الأبجدية التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية^١.

وفيما يلي: نوردُ جدولاً مشجراً للغات الهندو-أوربية:

شكل رقم (٢): شجرة اللغات الهندية-الأوروبية^٢:

١. الآرية:

- الهندية
- الإيرانية

٢. اليونانية

- القديمة
- الحديثة
- المعاصرة

٣. الإيطالية: وأهم فروعها اللاتينية:

- الفرنسية
- الإسبانية
- البرتغالية
- الرومانية

٤. الجرمانية

- الغربية:

الإنجليزية

الهولندية

الألمانية

- الشمالية:

الدانمركية

١ ينظر: مقالة: كردستان واقع أم تاريخ: سهيلة حميدة ، شبكة: www.Islam-online.net

٢ أخذتُ شكل شجرة اللغات الهندو الأوروبية ، من شبكة : www. bilahudod.com

السويدية ■

النرويجية ■

٥. السلافية

• البلطيقية:

الليتوانية ■

البروسية القديمة ■

• الصقلبية:

الروسية ■

التشيكية ■

البولونية ■

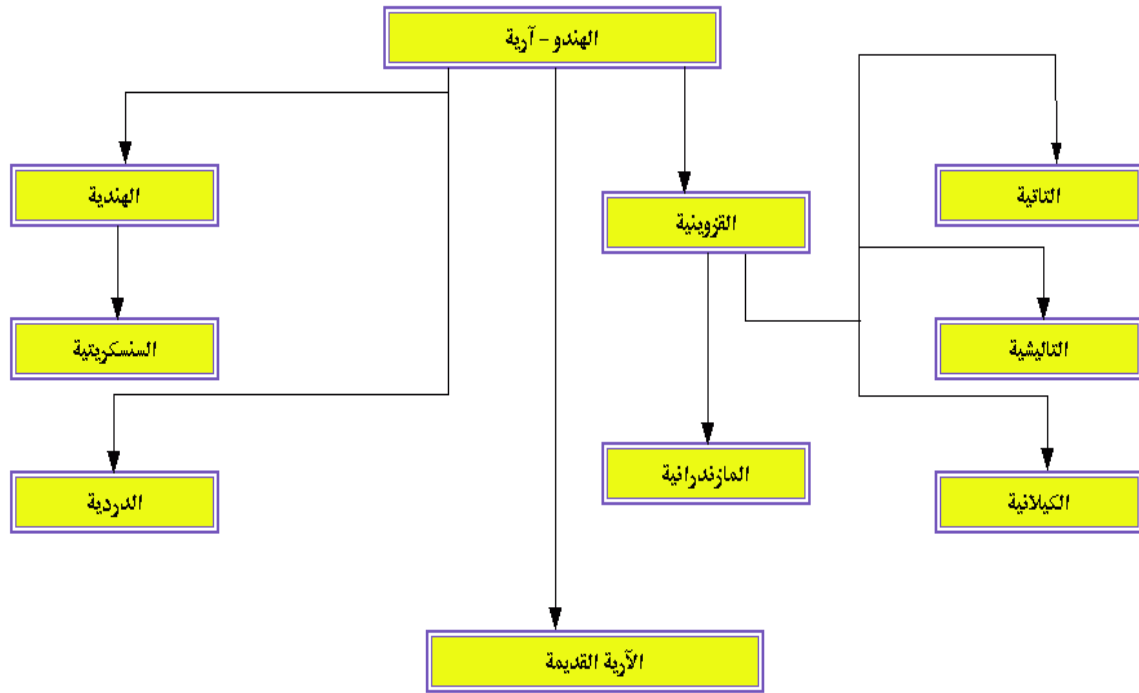
البلغارية الحديثة ■

٦. الأرمنية

٧. الألبانية

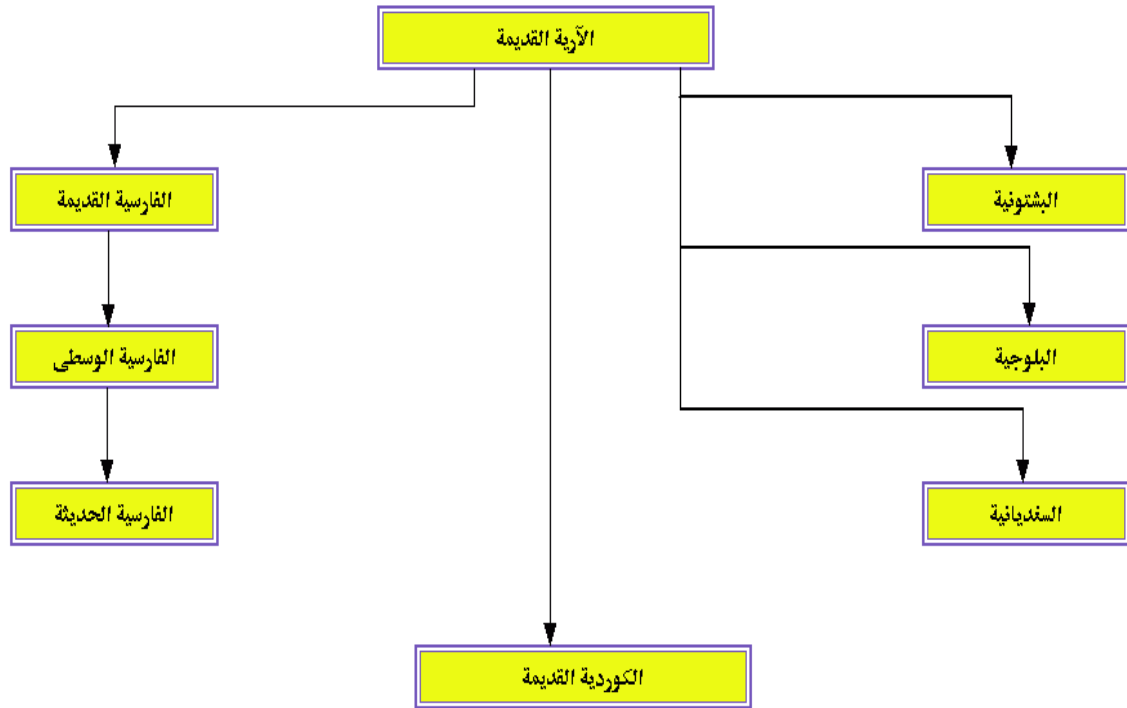
٨. الكلتية: إيرلندا القديمة.

شكل رقم(٣): شجرة اللغات الهندو آرية^١:

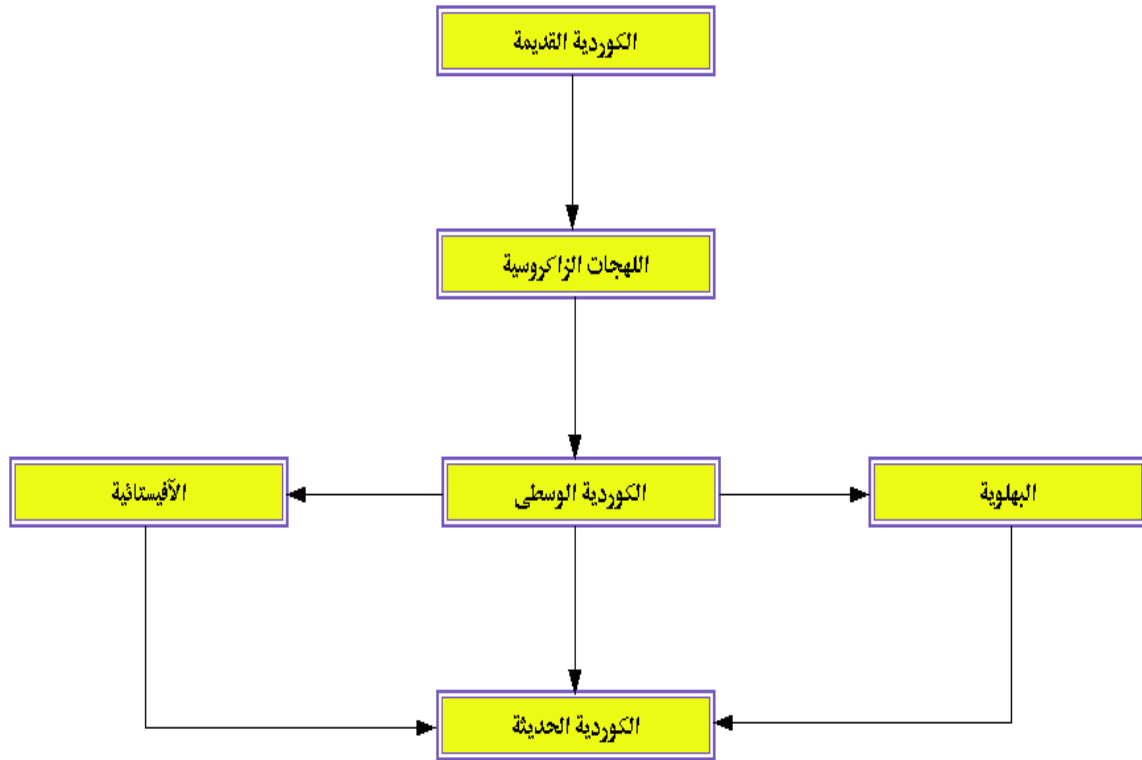


^١ أخذتُ الأشكال رقم (٤، ٣، ٥، ٦)، من شبكة: كردستان الثقافية - <http://kurdstan-net.100freemb.com>

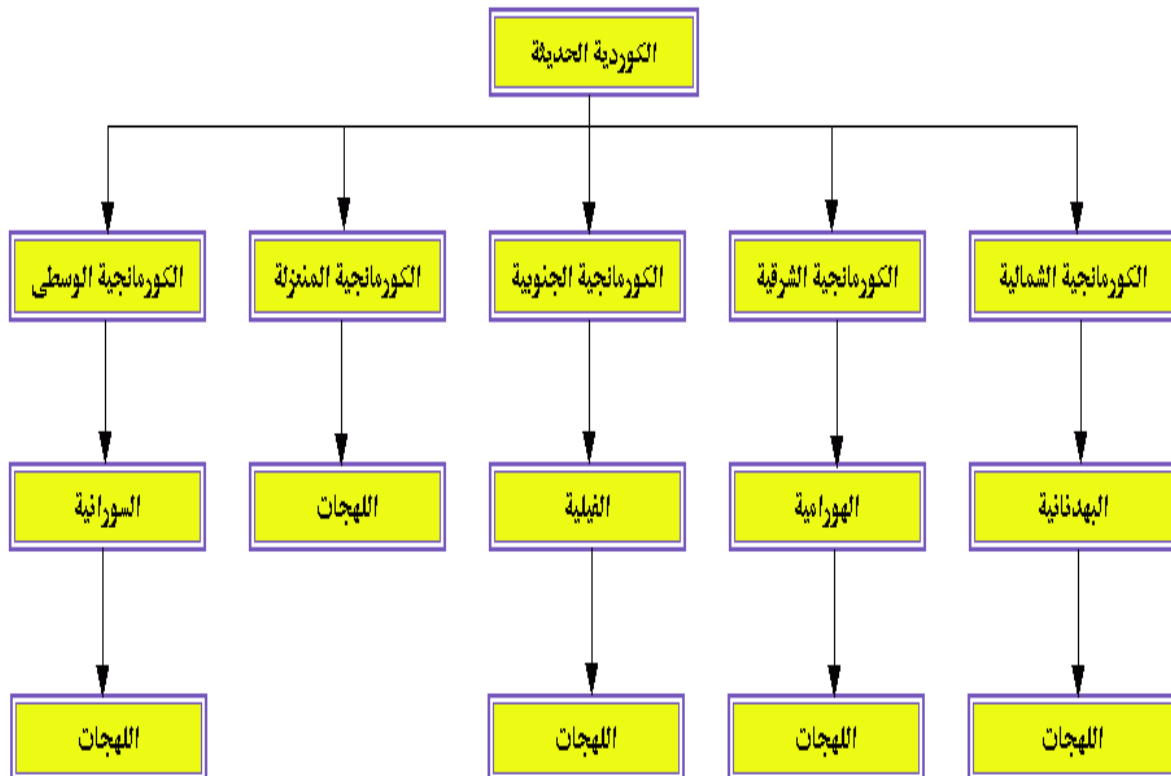
شكل رقم (٤): شجرة لغات الآرية القديمة:



شكل رقم(٥): شجرة اللهجات الكردية القديمة:



شكل رقم(٦): شجرة اللهجات الكردية الحديثة:



من الأشكال السابقة، يتضح أنّ اللغة الكردية الحالية، وبكل لهجاتها تفرعت من الكردية الوسطى، التي كانت من اللهجات الزاكروسية من الكردية القديمة.

واللغة الكردية، حسب لهجاتها، تتكون من أربع لهجات رئيسية، هي:

أولاً: اللهجة الشمالية (الكرمانجية): وهي من أوسع اللهجات انتشاراً، يتكلم بها، كُرد تركيا، وكُرد شمال غربي إيران وأذربيجان، وأرمينية، وشمال كردستان العراق، وكُرد سوريا.

ثانياً: اللهجة السورانية (الطورانية): يتكلم بها، جنوب كردستان العراق، ووسط كردستان إيران.

ثالثاً: اللهجة اللّرية: يتكلم بها، جنوب إيران، وعددٌ قليلٌ من كُرد العراق.

رابعاً: اللهجة الكلهرية: تسودُ المناطق من أقصى جنوب كردستان العراق، و جنوب كردستان إيران^١.

^١ ينظر: شرفنامه: ص١٢.

المطلب الثاني: خصائص اللغة الكردية:

من الصعب جداً، أن نذكر كل خصائص اللغة الكردية؛ لذلك

نذكر بعض خصائصها، وهي تتمثل فيما يأتي:

١- يتم تحريك الحروف بواسطة الحروف الصائتة - المحركة - التي عددها سبعة أحرف، وهي :

(ا، و ، وو، وُ، ي، يَ، يَ، يَ، يَ)، ولن يتغير أواخر الكلمات بأي حالٍ، ماعدا الحرفين الصائتين (و، ي)، اللذين يغيران إلى الصامتين (و، ي)، إذا أعقبهما صائت، وذلك لعدم إمكان جمع صائتين.
٢ - لا توجد في اللغة الكردية علامات خاصة بالمؤنث، كما لا توجد علامات خاصة بالتثنية، وإنما الجمع للاثنين فأكثر.

٣ - توجد الكلمات المركبة (المنحوتة)، في اللغة الكردية، واللغات الآرية الأخرى بكثرة، لكن هذه الكلمات المنحوتة قليلة جدا في اللغة العربية .

٤ - في اللغة الكردية، هناك أربع صيغ، للفعل الماضي، وهي: الماضي: (البسيط، والاستمراري، والقريب، والبعيد).

٥- إن اللغة الكردية، لغة كلام وكتابة، أي أنها تكتب بالصورة التي يتم التكلم بها^١، كتابة فونيمية.

٦- إن الضمائر المتصلة في اللغة العربية التي تظهر مع الفعل المتعدي، هي نفسها التي تظهر مع الفعل اللازم، كما تظهر في الجدول الآتي:

^١ ينظر: قواعد اللغة الكردية: توفيق وهبي، ص٩-١٠.

الضمائر المتصلة مع الفعل اللازم	الضمائر المتصلة مع الفعل المتعدي
نمت	درست
نمنا	درسنا
نمتَ	درستَ
نمتم	درستم
ناموا	درسوا

أما في اللغة الكردية، فالضمائر المتصلة، التي تظهر مع الفعل المتعدي، تختلف عن التي تظهر مع الفعل اللازم، للزمن الماضي، كما تظهر في هذا الجدول^١:

الضمائر المتصلة مع الفعل اللازم	الضمائر المتصلة مع الفعل المتعدي
خوت- م	خويند- م
خوت- يت	خويند- ت
خوت- x	خويند- ي
خوت- ين	خويند- مان
خوت- ن	خويند- تان
خوت- ن	خويند- يان

^١ ينظر: ناسوئية كي ترى زمانه وانى: د. ووريا عمر أمين، ص ٣٩١، ج ١، ط ١، بلاؤكراوى ئاراس، هولير ٢٠٠٩ م.

٧- تغيّر موقع النبر على الكلمات، أو التعابير في اللغة الكردية، يُغير معنى الكلمة كما في:

(هاتن) ها- تن = جاؤا: (إذا كانت النبر على المقطع الأول في الكلمة).

(هاتن) ها- تَن = مجيء (إذا كانت النبرة على المقطع الثاني في الكلمة).

(براية تي) برا- ية تي = إنه أخوه.

(براية تي) برا = ية تي = تآخي.

٨- يما أنّ اللغة الكردية، تعتمدُ على السوابق، واللواحق، لاشتقاق الكلمات؛ لذلك يمكن أن تشتق مئات الكلمات من المصادر، والأفعال، بإضافة السوابق، واللواحق، وعلامات الأسماء، والصفات إليها على طريقة سماعية، فمثلاً: يُشتقُّ من الفعل، أو المصدر: (دان - إعطاء)، أكثر من مئة فعل، ومصدر، فمنها:

دان: الإعطاء.

ليدان: الضرب.

طريدان: العقد.

هة لدانة وة: الكشف.

ريدان: الموافقة، السماح.

سردان: الزيارة.

دة نطدان: التصويت.

دة نطدانة وة: الصدى.

٩ - للغة الكردية، خصوصية، أوظاهرة غريبة، ونادرة جداً، قد تكون اللغة الكردية، هي الوحيدة التي تظهر فيها، وهي: عند

تغير زمن الفعل في بعض الحالات، ينقلب الفاعل مفعولاً
والمفعول فاعلاً، مثل:

دەتان نیرین = دە - تان - نیر - ين (نُرسلکم).

فاعل

(دەتان ناردين) = دە - تان - نارد - ين (کنتم تُرسلوننا) ^۱.

مفعول به

ففي الجملة الأولى ضمير: (تان : کم)، فاعل في الجملة (دەتان نیرین : نُرسلکم)؛ وذلك لأنّ الفعل لزمن المضارع، أما في الجملة الثانية، فعل ناقص (كان)، مع ضمير: (تان)؛ أي: (کنتم)، فهو مفعول به ؛ وذلك لأنّ الفعل تغير إلى زمن الماضي في جملة (دەتان ناردين: تُرسلوننا).

^۱ ينظر: ئاسۋیة کی تری زمانه وانی : ج ۱، ص ۳۹۳.

المطلب الثالث: تأثير اللغة العربية في اللغة الكردية:

إنّ ظهور الدين الإسلامي، قد أثر كثيراً في لغات شعوب الشرق المسلمة، عموماً وفي اللغة الكردية بخاصة، فلما جاء الدين الإسلامي الحنيف إلى كردستان، استقبل الكرد هذا الدين استقبالا جميلاً، وآمنوا به، وبدأوا بقراءة القرآن، وتعليم الكتابة العربية، وتركوا حروف لغتهم الكردية، فدونوا جميع تراثهم بإملاء اللغة العربية، واستخدموا حروفها، "فبالرغم من أن القسم الأكبر من سكان الكرد تقع في كردستان تركيا، إلا أن تأثير اللغة العربية على اللغة الكردية، كان الأوضح، والأبلغ من اللغة التركية؛ وذلك بسبب، أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وأن هذه اللغة هي لغة أقرب أمة إلينا في الحياة اليومية، وهناك أيضاً عوامل دينية، وثقافية، واجتماعية، دفع بالكرد إلى أن يفتحوا كل الانفتاح، نحو اللغة العربية^١.

والجدير بالذكر، أن هذا التأثير، يظهر في عدّة جوانب في

اللغة الكردية، لكن يشير الباحث إلى جانبين بارزين، هما :

١- دخول الحروف العربية، على الإملاء الكردي .

٢- دخول مفردات عربية، على اللغة الكردية .

يرى الباحث أنه من الضروري، قبل البدء بالحديث عن هذا التأثير، ينبغي أن يُشارَ بإيجاز إلى الأصوات العربية والكردية ؛ وذلك لكي يتضح للقارئ، مدى هذا التأثير، وكيف الناطقون باللغة العربية، على كتابة الحروف الكردية.

أولاً: الأصوات العربية:

حدّد اللغويون العرب، عدد الحروف العربية، فذكروا أنّ الحروف

العربية الأصول تسعة وعشرون حرفاً، وهي :

^١ ينظر : طوّظاري كوّري زانباري عيّراق (دةستەى كورد)، ج ٩ ، ص ٤٩١ ، بةغداد ، ١٩٨٢م .

{ء/أ/ب/ت/ث/ج/ح/خ/د/ذ/ر/ز/س/ش/ص/ض/ط/ظ/ع/غ/ف/ق/ك/ل/م/ن/ه/و/ي} ، والتي أسماءها: (الهمزة والألف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والdal والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء) .

فالأصوات اللغوية تنقسم إلى قسمين رئيسيين:

الأول: الصوامت (consonants):

فالصوامت (consonants) هي عبارة عن جميع الأصوات العربية عدا الصوائت (الحركات).

الثاني: الصوائت (vowels) :

فالصوائت (vowels) في اللغة العربية هي: الفتحة / َ / ، والضمة / ُ / ،

والكسرة / ِ / ، والفتحة الطويلة أو ألف المد، وهي ألف مسبوقه بفتحة، والضمة الطويلة واو المد، وهي واو مسبوقه بضمة، والكسرة الطويلة ياء المد.

ثانياً: الأصوات

الكوردية:

هناك آراء^١، وهي أن للكرد قبل الإسلام، حروفهم الخاصة بهم التي كانوا يكتبون بها لغتهم، "فقد ذكر (بله ج شيره كوه)، إلى أنه كانت اللغة الكردية، تكتب قبل الإسلام من الشمال إلى اليمين، وبألفباء مستقلة، كانت تشبه الألفباء الآشورية، والأرمنية، وبعد دخول الكورد في الإسلام تركوا هذه الحروف، واكتفوا بألفباء العربية، التي هي حروف لغة القرآن الكريم."^١

^١ الألفباء الكوردية بالحروف العربية والحروف اللآتينية ، نشوؤها وتطورها ، هؤطر طاهر توفيق ، ص ١٥ ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية - أربيل ، ٢٠٠٥ م .

يتضح مما سبق: أن الكرد قبل مجيء الإسلام إلى كردستان، كانوا يكتبون بحروفهم الخاصة بهم، أما بعدما وصل الدين الإسلامي إلى الديار الكردية، فكتبوا بألفباء العربية .

وفيما يأتي: (الألفباء الكردية بالحروف العربية) ، وهي:

(ا ، ئ ، ب ، ث ، ت ، ج ، ض ، ح ، خ ، د ، ر ، ر ، ز ، ذ ، س ، ش ، ف ، ظ ، ق ك ، ط ، ل ، ل ، ع ، غ ، م ، ن ، و ، وو ، ؤ ، ي ، ك ، ه ، i) .

ومن هذه الحروف الكردية، ثمانية منها، تسمى بـ (الأصوات ؛ أي الحركات (الصوائت: vowels)) .

والأخرى الباقية منها تسمى بـ (السواكن " الصوامت : consonants ") .

فالأصوات ؛ أي الحركات (الصوائت) ، هي ثمانية أصوات، كما تظهر في الأمثلة الآتية^١:

<u>الصوت</u>	<u>مثاله</u>
ا	باران (مطر)
و	كور (ولد)
وو	ذوور (غرفة)
ؤ	جؤ (شعير)

<u>الصوت</u>	<u>مثاله</u>
ى	ذير (عاقل)
ى	دى (قرية)
ة	مقر (غنم)

^١ ينظر: اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية : د. نوزاد حسن أحمد ، ص ٩٢ ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان ٢٠٠١م.

١ الكسرة المختلصة ذن (مرأة)
وينبغي الإشارة هنا، إلى أنّ الحركات القصيرة (الفتححة، والكسرة،
والضمة) لا وجود لها في اللغة الكردية؛ لذلك فإنّ الألفاظ العربية
الحاوية على هذه الحركات المتداولة عند الكرد، تكتب حرفاً،
فيكتب الكرد في مقابل الفتححة العربية حرف (ة)، مثل: دَرس :
دَرس ، ويكتب مقابل الكسرة (ي) مثل: عِلاج : عيلاج ، ويكتب
مقابل الضمة (و)، مثل: بَلبل : بولبول^١ .
وهناك حروف كردية، غير موجودة في اللغة العربية، وحروف
عربية، غير موجودة في اللغة الكردية،
فالحروف الكردية، غير الموجودة في اللغة العربية، تظهر في
الجدول الآتي^٢ :

الحرف	المثال	معناه في العربية
ث	ثةست	الحِصان
ض	ورض	دب
ذ	ذيان	الحياة
ر	برين	القطع
ظ	مرؤظ	الإنسان
ط	طورط	الذئب
ل	دل	القلب

وأما الحروف العربية، التي لا توجد في اللغة الكردية فهي: (
الثاء، والذال، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، فاستبدل الكرد
هذه الحروف التي لا وجود لها في لغتهم، بالحروف المشابهة لها،
فاستبدلوا صوت (س)، بالصوتين (ث ، ص)، واستبدلوا صوت (ز)،
بالصوتين (ذ، ض، ظ)، واستبدلوا الصوت (ط) بالصوت
(ت)، كما يظهر في الأمثلة الآتية :

الكلمة الكردية	الكلمة العربية
عوسمان	عثمان
سِةموون	صِمون
لِةزِةت	لِةذِة
فِةرز	فِرِض

^١ ينظر: اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية : ص ٩٢ .

^٢ قواعد اللغة الكردية : توفيق وهبي ، ص ٤٩ .

ظالم
طير
و يوضح الجدول الآتي،^١ أنّ هناك أصواتاً مشتركة بين اللغتين المذكورتين، وأخرى تختص بها كل منهما:
الحروف السواكن (الصوامت):

<u>الحروف العربية</u>	<u>أمثلتها</u>	<u>الحروف الكردية</u>
ب	بَاب	ب
(الحجر)		
ب	—	ب
(الفَرَّاش)		
ت	تِين	ت
(عطشان)		
ج	جَوَاد	ج
(جميل)		
ض	—	ض
ضالاک (نشيط)		
ح	حَسَن	ح
حَقَوَت (سبعة)		
خ	خَالِد	خ
(حُلْم)		
د	دَنِيَا	د
(صوت)		
ذ	ذئب	—
<u>الحروف العربية</u>	<u>أمثلتها</u>	<u>الحروف الكردية</u>
<u>أمثلتها</u>		
ر	حَرِير	ر
(جرح)		

^١ فكرة الجدول مأخوذة من كتاب: اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: ص ٩٥.

برين)	ر	—	—	قطع)
زردة	ز	زلزال	ز	(أصفر)
ذيان)	ذ	—	—	الحياة)
	س	سهم	س	سهول (ثلج)
	ش	شهيد	ش	شوشة (زجاج)
—	—	صالح	ص	
—	—	ضفدع	ض	
—	—	طويل	ط	
—	—	ظلال	ظ	
	ع	عالم	ع	عاسمان (السماء)
غمة	غ	غراب	غ	(غم)
بقة فر)	ف	فأس	ف	(ثلج)
ميضان	ظ	—	—	(ضيف)
قورط	ق	قوم	ق	(حلق)
كض)	ك	كبير	ك	(بنت)
طقل)	ط	—	—	(شعب)
مقل	ل	قُل	ل	(طير)
طول)	ل	—	—	(زهرة)

	م	مِنْشَار	م
			مَنْدَال (الطفل)
	ن	نَفْط	ن
			نِشْتِمَان (وطن)
	هـ	هَوَاء	هـ
			هَـرَـةـوـةـز (تعاون)
وشك	و	وَقُود	و
			(جاف)
	ى	يَحَى	ي
			يَاسَا (قانون)

أصوات الحركات (الصوائت)^١

	<u>الكردية</u>	<u>أمثلتها</u>	<u>العربية</u>	<u>أمثلتها</u>
	ه	دَرَس	الفتحة	دَرس
	ى	عِلاج	الكسرة	عِلاج
	و	دُعَاء	الضمة	دُوعَا
	ا	خَال	الألف	خَال
	ى	يَحْمِي	الياء الصائتة	لِيذ (مائل)
	وو	يَدْعُو	الواو الصائتة	كُوور (أحذب)
رؤن	ؤ			(دهن)
دل)	i			(قلب)

^١ اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية : ص ٩٧ .

أما فيما يختص بتأثير اللغة العربية على اللغة الكردية، فكما أشار الباحث سابقاً، فإن هذا التأثير، شمل جوانب عديدة، لكن يأخذ منها جانبين بارزين فقط، هما:

١- دخول الحروف العربية إلى الإملاء الكردي.

٢- دخول المفردات العربية على اللغة الكردية .

أولاً : دخول الحروف العربية على الإملاء الكردي:

فبعد استخدام الكرد (الحروف العربية) في الكتابة، رأوا أن هناك بعض الحروف العربية لا تتناسب مع الإملاء الكردي؛ لذلك حاولوا تطوير (الألفباء العربية) لملاءمتها مع الإملاء الكردي ، فقاموا بمحاولات جادة في حل تلك العوائق، وهي :

وجود الأحرف (الثاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والذال)، التي لا وجود لها في اللغة الكردية، وكما أشار الباحث سابقاً، فإنه كان الكرد، قد وضعوا أصواتاً مشابهة لهذه الأصوات التي لا وجود لها في لغتهم، فنتيجة لذلك وردت مجموعة من الكلمات العربية الدخيلة على اللغة الكردية، وذلك عن طريق التغيرات الصوتية التي طرأت على الأصوات، والألفاظ في اللغة الكردية، وهذه التغيرات تكون بـ (الإبدال، والقلب، والقصر)^١.

١- التغيرات التي طرأت على الأصوات، والألفاظ العربية في اللغة الكردية، عن طريق: (الإبدال):

والإبدال اصطلاحاً : " إقامة حرف مقام حرف في موضعه " ^٢، وهذه بعض الأمثلة :

<u>الكلمة العربية</u>	<u>الكلمة الكردية</u> ^٣
قهوة	قاه
معرفة	ماره
زكاة	معرفة
غيرة	زكات
	خيرة

^١ ينظر: المصدر السابق : ص ٩٨ .

^٢ الصرف الواضح : عبدالجبار علوان النائلة، ص ٣١٨، ط١، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد(١٩٨٦م) .

^٣ أخذت هذه الكلمات من كتاب (اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية : ص

٢- التغييرات)، التي طرأت على الأصوات، والألفاظ العربية في اللغة الكردية، عن طريق : **(القلب المكاني)**، ويقصد به: "تبادل مواقع الأصوات تقديماً وتأخيراً مع بقاء المعنى واحداً،"^٢ وهذه بعض الأمثلة : الكلمة العربية الكلمة الكردية

جمعة

جوعمه

روعب

ربع
لعنة

نقعلت

مەتکەب

مكتب

٣- التغييرات التي طرأت على الأصوات والألفاظ العربية في اللغة الكردية، عن طريق: **(القصر)** : والقصر: " هو حذف الصوت، وتمثل هذه الظاهرة الصوتية، حالة تطرف الهمزة في الألفاظ العربية عند الكرد"^٣، وهذه بعض الأمثلة :

الكلمة الكردية

الكلمة العربية

ئەدا

أداء

بەلا

بلاء

جەفا

جفاء

دەوا

دواء

سەحرا

صحراء

هەوا^٤

هواء

^١ يلاحظ: أن هذا التغيير الذي أعلاه عن طريق الابدال لا يؤثر في المعنى .

^٢ اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية : ص ١١٥.

^٣ المصدر السابق ، ص ١١٧.

^٤ أخذت الكلمات المدونة أعلاه من المصدر السابق ، ص ١١٦ - ١١٧.

ثانياً: دخول المفردات العربية على اللغة الكردية:^١

وهناك تأثير آخر للغة العربية على اللغة الكردية، وهو: تداول الصيغ الصرفية في اللغة الكردية؛ أي: تأثير الألفاظ العربية، في بناء الكلمة الكردية .

وفيما يلي مجموعة من أمثلة الكلمات العربية، التي دخلت في بناء الكلمة الكردية :

كلمات مركبة من كلمة^(٢)، عربية وأخرى كردية ،
والعكس صحيح :

<u>الكلمة الكردية</u>	<u>أصل الكلمة المركبة</u>	<u>معنى الكلمة</u>
نارّةق خور	عرق	شارب
خمار		
نارّةق ريذ	عرق	ساكب
يقال لمن يبذل الجهد		
جن طوريو	جن	مغير
ذو الشكل القبيح		
حرام خور	حرام	هاضم
أكل الحرام		
حقة خور	حقّ	هاضم
يهضم حق الآخرين		
حوكم رةوان	حكم	ماض
متنفذ		

كلمات مركبة من كلمتين عربيتين تربطها (واو) العطف:

<u>الكلمة المركبة</u>	<u>معناها</u>
ثامان وزةمان	الأمان والزمان
ثةصل وفةصل	الأصل والفصل
ثاهو حةسرةت	آه والحسرة
ثةمرو ئيرادة	الأمر والارادة

^١ أخذت كل هذه الكلمات التي وردت في الجداول في كتاب (اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: ص ١٤٢ - ١٥٧).

(٢) من الملاحظ أنّ هذه الكلمات التي تسمى بالكلمات المركبة، فهي في اللغة الكردية (كلمات مركبة)، أما في اللغة العربية، فهي كلمات معطوفة.

الإنس والجان
جم و جال

ئینس و جان
جمو جؤل

كلمات مُركَّبة، مِن كلمة عربية، وأخرى كردية تربطها (واو)
العطف :

<u>معناها</u>	<u>الكلمة الكردية</u>	<u>أصل الكلمة العربية</u>	<u>معنى الكلمة المركبة</u>
	ئاسمان	الأرض	ئەرزو ئاسمان
		الأرض والسماء	السماء
الوعى	هؤش	العقل	ئەقل وهؤش
			العقل والوعى
الحقد	كينة	البغض	بوغزو كينة
			البغض والحقد
الحسرة	نزا	الدعاء	دوعاو نزا
			الدعاء والحسرة
الحبوب	دان	الأدغال	دەغل و دان
			الأدغال والحبوب
الجبر	زؤر	الظلم	زولم و زؤر
			الظلم والجبر

كلمات عربية أضيفت إليها السابقة - به -

<u>معناها</u>	<u>مع السابقة</u>	<u>الكلمة العربية</u>
خلوق	به ئة خلاق	أخلاق
مؤدب	به ئة دةب	أدب
منصف	به ئينساف	إنصاف
ذو أهمية -	به ئة هة مبيات	أهمية
		مهم -
مؤمن	به ئيمان	إيمان

كلمات عربية أضيفت إليها السابقة - بي - التي تدل على النفي:

<u>معناها</u>	<u>مع السابقة</u>	<u>الكلمة العربية</u>
عديم	بيَ ثة خلاق	أخلاق الإخلاق
غير مؤدب	بيَ ثة دةب	أدب
عديم الأصل	بيَ ثة صل	أصل
عديم الأصول	بيَ ثة صول	أصول
لا يؤمن	بيَ ثة مان	أمان جانبه
عديم	بيَ ثة نسا ف	إنصاف الإنصاف

كلمات عربية أضيفت إليها (نا) التي تدل على النفي:
مع السابقة الكردية

<u>معناها</u>	<u>مع السابقة الكردية</u>	<u>الكلمات العربية</u>
غير	نا ئينسان	إنسان إنسان
غريب	نا بة لة د	بلد
ناقص	نا تة واو	تمام
ظلم	نا حة ق	حق
مشؤوم	نا خير	خير
مزعج	نا رة حة ت	راحة
غير	نا موسلمان	مسلم مسلم

الفصل الثاني

بناءُ الجملةِ العربيةِ وأقسامها

المبحث الأول: بناء الجملة العربية

المبحث الثاني: أقسام الجملة العربية

توطئة الفصل

بدايةً إنَّ موضوع بناء الجملة العربية، هو موضوع شامل وأساس في النحو العربي؛ وذلك لأنه يشمل كل العناصر التي تشارك في بناء الجملة المفيدة، وهي عبارة عن: ركنين أساسيين، هما: المسند والمسند إليه، الذي يشمل (المبتدأ والخبر)، في الجملة الاسمية، و(الفعل والفاعل، وما ينوب له)، في الجملة الفعلية، والعناصر الأخرى، وهي التي تسمى بـ (الفضلة) عند القدماء، والتخصيص عند المحدثين، ويأتي التخصيص مقيداً عنصري الإسناد بالمفعولات . فكل هذه العناصر المشار إليها، في حاجة إلى دراسة مستقلة، ليس بوسع هذه الرسالة، الإحاطة بجوانبها جميعاً، عليه فإن بحثنا قد أولى جانباً واحداً اهتمامه، وهو (بناء الجملة)، والعمل على إيجاد تقابل بين اللغتين العربية والكردية في هذا المنحى.

وفيما يتعلق بأقسام الجملة العربية، فمن المعلوم أن هناك عدة تقسيمات لأقسام الجملة العربية منها:

- أقسام الجملة من حيث البنية الشكلية وهي:

الجملة (الاسمية، والفعلية، والظرفية، والشرطية).

- ومن حيث الوصف تنقسم إلى: (الجملة الكبرى والجملة الصغرى).

- ومن حيث البساطة والتركيب تنقسم إلى: الجملة (البسيطة، والعطفية، والمركبة).

- ومن حيث الدلالة العامة تنقسم إلى:

- ١- الجملة الخبرية (المثبة، والمنفية، والمؤكدّة).

- ٢- الجملة الإنشائية (الطلبية - و غير الطلبية).

- ومن حيث محلها الإعرابي، تنقسم إلى :

- ١- الجملة التي لها محل من الإعراب .

- ٢- الجملة التي لا محل لها من الإعراب .

وجاءت الدراسات الحديثة، لتنظر إلى الجملة، "على أنها قسمان: تحويلية وتوليدية، ومع هذه التشعيبات والأقسام المتعددة، إلا أن التمسك بنمطي الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وأنضمام

بقية الأقسام إلى هذين القسمين أولى^١؛ لأنّ النحويين منذ سيبويه (ت ١٩٠ هـ)، لم يخرجوا عن هذا النهج في تقسيمهم للجملة؛ وهو التقسيم الثنائي: (الجملة الاسمية، والجملة الفعلية)؛ لأنه بإمكان رد كل التقسيمات الأخرى للجملة، إلى هذين القسمين .

وقد أشار اللغويون المحدثون أيضاً، إلى "أنّ النحويين الأوائل، لم يستخدموا مصطلحي الجملة الاسمية والجملة الفعلية؛ بل كانوا يقولون: مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل، إلى عهد عبد القاهر، حيث ذكر الجملة الاسمية والجملة الفعلية"^٢، حتى جاء الزمخشري فقسم الجملة إلى أربعة أقسام: "اسمية، وفعلية، وشرطية، وظرفية"، كما قسم الخبر إلى نوعين: مفرد وجملة^٣، وأرجع بعضهم التقسيم الرباعي إلى ثنائي: اسمية وفعلية، "حيث نظروا للجملة الشرطية باعتبار الأداة، فإن كانت حرفاً فالجملة فعلية، وإن كانت اسماً فالجملة اسمية، وكذا الأمر فيما يختص بالجملة الظرفية، إذا قُدِّرَ التركيب الظرفي بفعل (استقر)، فالجملة فعلية وإن قُدِّرَ باسم (مستقر) فالجملة اسمية"^٤.
فبناءً على ما سبق، وبما أن موضوع البحث هو (بناء الجملة)، فحري بنا أن نتناول التقسيم الثنائي، الذي أخذ من البنية الأساسية للجملة، وهو: **الجملة الاسمية والجملة الفعلية.**

^١ الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: د. نافع علوان بهلوان الجبوري، ص ٤٩، ط ١، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).

^٢ الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه : د. علاء إسماعيل حمزاوي، ص ١٨ (إنترنت).

^٣ ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش: ج ١، ص ٢٢٩ .

^٤ الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه : ص ١٨.

المبحث الأول: بناء الجملة العربية

المطلب الأول: البنية الأساسية
للجملة العربية

المطلب الثاني: البنية الموسَّعة
للجملة العربية

المطلب الأول: البنية الأساسية للجملة العربية:

بعدما وقف اللغويون عند الظواهر اللغوية، ودرسوا طبيعة تأليف الجملة، تمخضت جهودهم عن حقيقة مفادها: أن الجملة لا تخرج عن كونها تتألف من ركنين هما: المسند والمسند إليه؛ وهما: عمدة الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غيرهما، وهما: المبتدأ والخبر، وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائبه، و يلحق بالفعل اسم الفعل^١.

وقد ذكر سيبويه (ت ١٩٠هـ)، المسند و المسند إليه، و عرفهما بقوله: "وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: (عبد الله أخوك)، و(هذا أخوك)، و مثل ذلك (يذهب زيد)، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء، ومما يكون بمنزلة الابتداء، قولك: (كان عبد الله منطلقاً)، و(ليت زيداً منطلقاً)، لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده"^٢.

وأصطلح النحاة على المسند و المسند إليه، بمصطلح (العمدة)، وماعداها (الفضلة)، أوالتخصيص والمقصود بمصطلحي (العمدة والفضلة)، هو: العمدة: "أنه لا يمكن أن يتألف كلام من دون عمدة مذكورة أو مقدره، في حين أنه يمكن أن يتألف من دون فضلة، فتقول: محمد قائم"^٣.

والفضلة: "مايستغني عنه من حيث هو هو"^٤، وقد يجب ذكره لعارض كونه ساداً مسد عمدة، كضربي العبد مسيئاً، أولتوقف المعنى عليه"^٥، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَّالًا﴾^١.

^١ ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها: ص ١٢.

^٢ الكتاب: سيبويه: ج ١، ص ٤٨.

^٣ الجملة العربية تأليفها و أقسامها: ص ١٤.

^٤ معنى عبارة هو هو: أي من حيث كون لفظ الفضلة مفعولاً به أوجالاً أوتميزاً إلى آخر الفضلات، لا من حيث توقف المعنى عليه:(بناء الجملة العربية: محمدحماسة عبداللطيف، ص ٣٥، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٣م).

^٥ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: د. أحمد سليم الحمصي، و د. محمد أحمد قاسم، ج ٢، ص ١٦٩، ط ١، منشورات دار جروش للنشر والتوزيع، (طرابلس - لبنان) ١٩٩٠م.

إذن ما عدا (المسند و المسند إليه)، هو (الفضلة)، كالمفاعيل،
والحال، والتمييز، والتوابع، و ليس معنى الفضلة أنه يمكن
الاستغناء عنها، فقد تكون واجبة الذكر، لذلك عدل المحدثون عن
هذه التسمية، وجعلوا (التخصيص)، مصطلحاً ينوب عنها، وهو
مانرتضيه؛ لأن (الفضلة)، مصطلح لا ينسجم مع دواعي التركيب
النحوي، الذي قد يروم المتكلم إفادة الحديث فيه، وعدم
الاختصار على (العمدة)، إلى جانب أن ما يعرف بـ (الفضلة) عند
القدماء، قد يكون مؤسساً لدلالة، لا يمكن إيصالها إلى المتلقي
بدونها.

وقد أثبت النحاة بأنَّ المبتدأ هو (المسند إليه)، والخبر هو
(المسند)، في الجملة الاسمية، وأما في الجملة الفعلية،
فالفعل هو (المسند)، والفاعل هو (المسند إليه)، والعلاقة بين
المسند والمسند إليه، هي (الإسناد)؛ "وذلك لأنَّ أحد أجزاء الكلام
هو الحكم؛ أي الإسناد، الذي هو رابطة، ولا بد له من طرفين:
مسند و مسند إليه، والاسم بحسب الوضع، يصلح لأن يكون
مسنداً و مسنداً إليه، والفعل يصلح لكونه مسنداً لا مسنداً إليه،
و الحرف لا يصلح لأحدهما"^٢.

ويتضح مما سبق: أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المسند
والمسند إليه، ويتوقف أحدهما على الآخر، بحيث أن المبتدأ لا
يتم معناه إلا بالخبر، وكذلك أن الفعل لا يتم معناه إلا بالفاعل،
وسواءً أكان ذلك مذكوراً أم مقدراً، وأن الإسناد من لوازم الجملة؛
فلذلك سيقف الباحث عند دلالة الإسناد في موضعه.

وقد أبان النحاة عن رأيهم بهذا الخصوص، ومنهم الإمام
السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الذي قال: "والحاصل أن الكلام لا يتأتى
إلا من اسمين أو اسم و فعل، فلا يتأتي من فعلين، ولا من
حرفين، ولا من اسم وحرف، ولا فعل وحرف، و لا كلمة
واحدة.....، و زعم أبو علي الفارسي، أن الاسم مع الحرف يكون
كلاماً في النداء، نحو: (يازيد)، و أجيب بأن (يا)، سدت مسد
الفعل وهو (أدعو)، و (أنادي)، و زعم بعضهم أن الفعل مع الحرف

١ سورة النساء: ١٤٢.

٢ شرح الكافية للرضي: ج ١، ص ٢٢.

يكون كلاماً في نحو (ما قام)، بناء على أن الضمير المستتر لا يعد كلمة^١.

وَجَاءَ فِي (شَرْحِ الْكَافِيَةِ): أَنَّ الْكَلَامَ مَا تَضْمَنُ كَلِمَتَيْنِ بِالْإِسْنَادِ وَلَا يَتَأْتِي ذَلِكَ إِلَّا فِي اسْمَيْنِ أَوْ فِي فِعْلٍ وَاسْمٍ.....، وَجُزْءَا الْكَلَامِ يَكُونَانِ مَلْفُوظَيْنِ: كَ (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(قَامَ زَيْدٌ)، وَمَقْدَرَيْنِ كَ: (نَعَمْ)، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (أَزِيدُ قَائِمٌ)، أَوْ (أَقَامَ زَيْدٌ)؟ أَوْ أَحَدَهُمَا مَقْدَرًا دُونَ الْآخَرِ، وَهُوَ إِمَّا فِعْلٌ كَمَا فِي (إِنْ زَيْدٌ لِقَامٍ)، أَوْ الْفَاعِلُ كَمَا فِي (زَيْدٌ قَامَ)، أَوْ الْمَبْتَدَأُ، أَوِ الْخَبْرُ^٢ "كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾^٣.

وَجَاءَ فِي (دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ): "وَمَخْتَصِرُ كُلِّ الْأَمْرِ: أَنَّهُ لَا يَكُونُ كَلَامًا مِنْ جُزْءٍ وَاحِدٍ، وَأَنَّهُ لَا يَبْدُ مِنْ مَسْنَدٍ وَمَسْنَدٌ إِلَيْهِ.....، وَجُمْلَةٌ الْأَمْرُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ كَلَامًا مِنْ حَرْفٍ وَفِعْلٍ أَصْلًا، وَلَا مِنْ حَرْفٍ وَاسْمٍ إِلَّا فِي النِّدَاءِ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ)، وَذَلِكَ أَيْضًا، إِذَا حَقَّقَ الْأَمْرُ كَانَ كَلَامًا بِتَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ الَّذِي هُوَ (أَعْنِي)، وَ(أَرِيدُ)، وَ(أَدْعُو)، وَ(يَا)، دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَعَلَى قِيَامِ مَعْنَاهُ فِي النَّفْسِ"^٤.
وَنَخْلُصُ مِمَّا سَبَقَ: أَنَّ الْأَكْثَرَ أَنَّ يَتَأَلَّفُ الْكَلَامُ مِنْ مَسْنَدٍ وَ مَسْنَدٍ إِلَيْهِ، وَرَبَّمَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الصُّورَةِ أحيانًا، "ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَتْ كُلُّ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْ مَسْنَدٍ وَ مَسْنَدٍ إِلَيْهِ مَفِيدَةٌ، فَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ مَفِيدَةٍ، وَ إِنَّمَا تَتَمُّ بِمَا يَضَامُهَا، مِنْ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ (حَبْدًا)، فَهِيَ عِنْدَ النَّحَاةِ، مِتَأَلَّفَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَ فَاعِلٍ، وَلَكِنَّهُ تَعْبِيرٌ غَيْرُ مَفِيدٍ"^٥.

دلالة الإسناد:

الإسناد: "عبارة عن ضم إحدى كلمتين إلى أخرى على وجه الإفادة التامة؛ أي: على وجه يحسن السكوت عليه، نحو: زيد قائم^٦"، ولقد أشار اللغويون إلى: أن الإسناد نوع من النسبة، ولأن

^١ همع الهوامع: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: تحقيق: عبد الحميد هند اوي، ج ١، ص ٥٢، المكتبة التوفيقية (د. ط.).

^٢ شرح الكافية للرضي: ج ١، ص ٢٠.

^٣ سورة يوسف: ٨٣.

^٤ دلائل الإعجاز: للشيخ الإمام أبي بكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد بن الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، ص ٧-٨، ط ٢، مكتبة الخانجي: للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

^٥ الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ص ٢٢.

^٦ التعريفات: ص ٢٢.

النسبة لا تقوم إلا بشيئين؛ فلا بد أن يكون للإسناد طرفان ، هما: المسند و المسند إليه.^١

ويعرف الرضي (ت ٦٨٦هـ)، الإسناد بقوله: "والمراد بالإسناد أن يخبر في الحال أو في الأصل، بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أن يكون المخبر عنه، أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذكر و أخص به"^٢.

إذن: الإسنادُ عملية ذهنية، تعمل على الربط بين المسند والمسند إليه، أما اللغة العربية، فتمتاز من اللغات الأخرى، في أن الرابط بين هذين الركنين، هو ذهني ولا يظهر في الجملة، " وليس في العربية غالباً من لفظ يدل على (الإسناد)، كما هو الحال في غيرها من اللغات الهندية الأوربية"^٣.

أقسام الإسناد:

ينقسم الإسناد إلى أقسام متعددة، منها:

الإسناد الأصلي: وهو "ما تألف منه الكلام؛ أي: إسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ."^٤

و هذا الإسناد يدل على تمام المعنى؛ أي يحسن السكوت عليه، نحو: (محمد مسافر)، و(سافر محمد)، وذلك يعني نسبة الحدث (السفر)، إلى (محمد)، وذلك بالإخبار عنه، وسموه أيضاً،

الإسناد التام، وهو:

"ما اشتمل على طرفي الإسناد، مذكورين أو مقدرين، أو مذكوراً أحدهما، والآخر مقدر"^٥

الإسناد غير الأصلي (الإسناد الناقص):

يقصد به: "إسناد المصدر، أو اسمي الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف"^٦، نحو: (ضربي، ضاربك، مضروبنا)، فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام، وأما نحو: أقائم الزيدان، فلكونه بمنزلة الفعل و بمعناه.

١ ينظر: مقومات الجملة العربية : ص ٤٤.

٢ شرح الرضي على الكافية : ج ١، ص ٣٠.

٣ في النحو العربي نقد وتوجيه : ص ٢١.

٤ الجملة العربية تأليفها و أقسامها: ص ٢٥.

٥ المصدر السابق: ص ٢٦.

٦ شرح الرضي على الكافية: ج ١، ص ٣٢.

وَجَاءَ فِي (شرح ابن عقيل)، أَنَّ "الفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة"^١.

وَيَتَّضِحُ مِنْ تَعْرِيفِ الْإِسْنَادِ غَيْرِ الْأَصْلِيِّ، أَنَّ الْمَفَاعِيلَ وَالظُرُوفَ لَيْسَتْ بِكَلَامٍ وَلَا جُمْلَةٍ؛ لِأَنَّ مَعَ أَنَّ فِيهَا عِلَاقَةَ إِسْنَادِيَّةً، لَكِنَّهَا إِسْنَادٌ غَيْرُ أَصْلِيٍّ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي حَالَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ، أَحْدَ طَرَفَيْهِ يَكُونُ مَحْذُوفًا، وَأَنَّ الْمَسْنَدَ، لَا يَقُومُ بِوَضَائِفِهِ الْأَصْلِيَّةِ، بَلْ يَقُومُ بِوَضَائِفِهِ مِثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ: رَأَيْتَ الْمُنْطَلِقَ أَخُوهُ، فَأَخُوهُ مَسْنَدٌ لِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَيْسَ لَهُ مَسْنَدٌ.

وَيَنْبَغِي الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ صُورًا مُتَنَوِّعَةً لِلْإِسْنَادِ، مِنْ حَيْثُ الْبَسَاطَةُ وَالتَّرْكِيبُ وَهِيَ: أ- إِفْرَادُ الْإِسْنَادِ: أَيِ تَحْتَوِي هَذِهِ الصُّورَةُ مِنَ الْإِسْنَادِ، عَلَى طَرَفَيْنِ فَقَطْ، وَهُمَا: الْمَسْنَدُ وَالْمَسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ: الْكِتَابُ مَفِيدٌ.

ب - تَدَاخُلُ الْإِسْنَادِ: وَهُوَ أَنَّ يَتَضَمَّنُ أَكْثَرَ مِنْ طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ الْإِسْنَادِ، بِحَيْثُ يَوْجَدُ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مَسْنَدٍ وَمَسْنَدٍ إِلَيْهِ، لَكِنَّ هُنَاكَ صِلَةٌ مُبَاشِرَةٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَطْرَافِ، نَحْوُ: إِنْ قَامَ مُحَمَّدٌ قُتِمْتُ.

ج . تَعَدُّدُ الْإِسْنَادِ: وَهُوَ أَنَّ تَتَعَدَّدُ أَطْرَافُ الْإِسْنَادِ فِي الْجُمْلَةِ؛ وَذَلِكَ بِتَعَدُّدِ الْعَمَلِيَّاتِ الْإِسْنَادِيَّةِ فِيهَا، لَكِنَّ لَا تَوْجُدَ صِلَةٌ مُبَاشِرَةٌ بَيْنَهَا، بَلْ هُنَاكَ تَغَايِيرٌ بَيْنَ عُنَاوَرِ الْإِسْنَادِ فِي كُلِّ مِنْهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ﴾^٢، فَالْمَسْنَدُ (هَدْمٌ) مَفْرَدٌ، أَمَّا الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ،

فَهُوَ مُتَعَدَّدٌ: (صَوَامِعُ، وَبِيَعٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَمَسَاجِدُ).

يَتَبَيَّنُ مِمَّا سَبَقَ: أَنَّ نَوْعِيَّةَ الْإِسْنَادِ فِي الْجُمْلَةِ، يُحَدِّدُ أَطْرَافَ الْإِسْنَادِ فِيهَا، وَأَنَّ هَذِهِ الصُّورَةُ الْمُتَنَوِّعَةُ لِلْعَمَلِيَّةِ الْإِسْنَادِيَّةِ، مِنْ (الإفْرَادِ وَالتَّدَاخُلِ وَالتَّعَدُّدِ)، لَهَا تَأْثِيرٌ مُبَاشِرٌ فِي حَجْمِ الْجُمْلَةِ وَشَكْلِهَا^٣.

^١ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج ١، ص ١٩٧.

^٢ سورة الحج: ٤٠.

^٣ ينظر: مقومات الجملة العربية: ص ٩٥.

وَبَعْدَ عَرْضِنَا لِبِنَاءِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَمِنْ الْمَفِيدِ أَنْ نَشِيرَ إِلَى تَرْتِيبِ عُنَاوَرِ بِنَائِهَا.

تَرْتِيبُ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ

إِنَّ مَوْضُوعَ تَرْتِيبِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَوْضُوعٌ وَاسِعٌ وَمَتَعَدِدٌ الْجَوَانِبِ، وَدِرَاسَتُهُ يَتَطَرَّقُ إِلَى الدِّخُولِ فِي الخِلَافَاتِ النَحْوِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِرِتْبَةِ الْعُنَاوَرِ فِي بِنَاءِ الْجُمْلَةِ، وَأَيُّهُمَا أَحَقُّ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى دِرَاسَةٍ شَامِلَةٍ وَمَسْتَقْلَةٍ، غَيْرَ أَنَّ طَبِيعَةَ الْبَحْثِ، لَا تَتَسَعُّ إِلَى ذِكْرِ تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. فَالْجُمْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ تُوَدِّي وَظِيفَتِهَا بِتَرْتِيبِ عُنَاوَرِ بِنَائِهَا وَتَرْكِيْبِهَا، لِتَبْلُغَ غَايَتِهَا فِي الْإِفَادَةِ، وَهِيَ الْإِفْهَامُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اخْتَلَّ عُنَاوَرٌ مِنْ عُنَاوَرِ هَذَا النِّسْطَامِ، لَمْ يَحْقُقْ غَايَتِهَا.

أَمَّا نِظَامُ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّذِي يَبِيحُ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ فِي مَوَاضِعٍ مَعْيِنَةٍ، فَهُوَ عَلَى أُسْوَءٍ مَعْهُودَةٍ، وَشُرُوطٍ مَعْرُوفَةٍ، وَمَدَارُ هَذَا التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ وَالْعُنَايَةِ^١.

وَالْجُمْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ -كَمَا حَدَدَهَا النِّحَاةُ- تَتَكُونُ مِنْ رَكْنَيْنِ هُمَا: الْمَسْنَدُ وَالْمَسْنَدُ إِلَيْهِ، وَمَتَمِّمَاتٌ دَلَالِيَّةٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي مَسْنَدُهَا (اسْمٌ) أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ فَائِزٌ)، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَسْنَدُ إِلَّا لِسَبَبٍ، وَيَسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ الَّذِي اكْتَفَى بِمَرْفُوعِهِ نَحْوُ: (أَقَائِمُ الرِّجَالِ)؟ وَاسْمُ الْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ، نَحْوُ: (هِيَهَاتَ الْأَمَلِ)، فَلَا يَصِحُّ تَقْدِيمُ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ فِيهِمَا، أَمَّا الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الَّتِي مَسْنَدُهَا (فِعْلٌ)، فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفِعْلُ، نَحْوُ: (يَقْدُمُ أَبُوكَ)، وَ لَا يَتَقَدَّمُ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ إِلَّا لِسَبَبٍ، فَهَذِهِ هِيَ (القَاعِدَةُ الْأَصْلِيَّةُ)، الَّتِي جَرَّتْ عَلَيْهَا الْجُمْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ أَمَّا إِذَا قَدِمَتِ الْخَبْرُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَقَلَّتْ (فَائِزٌ مُحَمَّدٌ)، أَوْ قَدِمَتِ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَّةِ، فَقَلَّتْ (أَبُوكَ يَقْدُمُ)، فَقَدْ دَخَلَتْ فِي بَابِ (التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ)، غَيْرَ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَبْقَى مَحَافِظَةً عَلَى فِعْلِهَا، كَوْنِهَا تَتَوَافَرُ عَلَى عُنَاوَرِ الزَّمَنِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا بَدَّ مِنْ اعْتِمَادِ الثَّانِيَّةِ عَلَى نَفْيِ أَوْ اسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: أَفَائِزُ مُحَمَّدٌ. وَ(الْمَتَمِّمَاتِ)، بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا مَرْتَبَتِهَا هِيَ (التَّأخِيرُ فِي الْكَلَامِ)،

١ يُنْظَرُ: الْمَنْهَجُ الْوَصْفِيُّ فِي كِتَابِ سَيَبُوهٍ: د. نُوَزَادُ حَسَنُ أَحْمَدُ، ص ٢٨٢، ط ١، دَارُ دَجْلَةَ، عَمَانَ - أَرْدُنَ (٢٠٠٧م).

فتقول: (أبوك قادم من الحج)، فكلمة: (من الحج)، (جار و مجرور)، وهي (فضلة)، وحقها أن تكون بعد (المسند و المسند إليه)، فإن قدمتها عن مكانها كأن تقول: (أبوك من الحج قادم)، فقد دخلت في باب (التقديم و التأخير) ^١.

وقد أشار النحاة إلى (الأصل)، في الكلام، وفي ذلك يقول ابن مالك:

"و الأصل في الأخبار أن تؤخرًا وجوزوا"

التقديم إذ لا ضررًا ^٢
أو قوله: **"و الأصل في الفاعل أن يتصلا في المفعول أن ينفصلا"** ^٣ والأصل

أما ابن يعيش: فيرى أن "رتبة الفعل يجب أن يكون أولاً، ورتبة الفاعل أن يكون بعده، ورتبة المفعول أن يكون أخيراً، وقد تقدم المفعول لضرب من التوسع، والاهتمام به، والنية به التأخير." ^٤

ويظهر من كلام النحاة، أن المسند والمسند إليه، لهما رتبة في الجملة، والرتبة أساس في تصنيفهما، وأن تصنيف كل جملة يكون على أساس الابتداء، فإذا كان المسند إليه مقدماً على المسند، فالجملة لا بد أن تكون (اسمية)، أما إذا تقدم المسند وأسند إلى الفاعل، فالجملة (فعلية)، فإن وضعت كل ذي مرتبة في مكانه، فقد سرت على الأصل، وإن خالفت هذه القاعدة فقد دخلت في باب التقديم والتأخير، لكن الجدير بالذكر هو: أن طرفي الإسناد في الجملة، يمكن تغير مواقعهما، وهذه بعض الأمثلة لـ (حرية)، طرفي الإسناد في الجملة الاسمية:

محمد ناجح	أناجح محمد؟
المحمدان ناجحان	أناجحان المحمدان؟
المحمدون ناجحون	أناجحون المحمدون؟
الفاطمات ناجحات	أناجحات الفاطمات؟

^١ ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ص ٣٥.

^٢ شرح ابن عقيل: ج ١، ص ٢٢٧.

^٣ شرح ابن عقيل: ج ٢، ص ٤٣.

^٤ شرح المفصل لابن يعيش: ج ١، ص ٢٠٣.

فنرى في هذه الجملة، عدم حدوث تغير في المسند وهو الخبر، عند التقديم و التأخير، وكذلك الحال في الجملة الفعلية، مع مراعاة قضية المطابقة كما يتبين من:

نجح محمد محمد نجح

نجح المحمدان المحمدان نجحا

نجح المحمدون المحمدون نجحوا

وقد أشار (ابن يعيش)، في شرحه (المفصل)، إلى عدم جواز تقديم الفاعل على فعله حيث قال: "لأنك لو قدمت الفاعل فقلت (زيد قام)، لم يبق عندك فاعلاً، وإنما يكون مبتدأ وخبراً معرضاً للعوامل اللفظية"^١، وهذا ما يتعارض مع واقع اللغة العربية؛ ذلك أن (زيد)، هو فاعلٍ مُقدم، وليس مبتدأ كما ذهب إلى ذلك ابن يعيش، إلى جانب أن (الزمن)، هو الفيصل في تميز الجملة الفعلية من الاسمية، فالفعلية دالة على الحدث، والاسمية دالة على الثبوت.

وقد ردّ (مهدي المخزومي)، على القائلين بعدم جواز تقديم الفاعل على فعله حيث قال: "قائساً العامل في النحو، على العلة في الفلسفة، فكما لايجوز تقديم المعلول على العلة؛ لأن رتبة العلة أن يكون قبل المعلول، كذلك لايجوز تقديم المعمول على العامل؛ رتبة العامل أن يكون قبل المعلول"^٢.

و جدير بالذكر: أن الكوفيين يذهبون إلى جواز تقديم الفاعل على الفعل.

^١ المصدر السابق: ج١، ص ٢٠١.

^٢ في النحو العربي نقد وتوجيه: ص ٤٤.

المطلب الثاني: البنية الموسّعة للجملة العربية:

أشرنا فيما مضى إلى أنّ الجملة في بنيتها الأساسية، مكوّنة من ركنين أساسيين، فالجملة الاسمية تكتفي بالمبتدأ والخبر المفرد^١، والجملة الفعلية تكتفي بالفعل والفاعل، فهذه قاعدة ثابتة لتكوين الجملة البسيطة، لكن كما هو معلوم، فإنّ الجملة العربية، لا تقتصر على هذه الصيغة البسيطة فقط، بل هناك عدة عناصر يتسع ويطول بها بناء الجملة، وذلك كالآتي:

١. اتساع بناء الجملة بالعناصر الأساسية:

فقد تتسع وتطول الجملة من خلال عناصرها المؤسسة نفسها، وذلك إذا كانت "العناصر الإفرادية فيها مكوّنة من مركب اسمي، بأن يكون اسماً دالاً على (الحدث)، يحتاج إلى ما يحتاج إليه الفعل"^٢.

ويدخل في هذا الاتساع كل من المصدر سواءً أكان صريحاً أم مؤلّافاً، واسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، وصيغة المبالغة، وعلى هذا النحو:

١. **المصدر الصريح: إعطاء الأغنياء الفقراء أموال الزكاة واجب.**^٣
فالمبتدأ وهو: مركب اسمي (إعطاء الأغنياء)، يتكون من إضافة المصدر، وهو (إعطاء) إلى فاعل، وهو (الأغنياء)؛ لأنه يحتاج إلى ما يحتاج إليه الفعل.

٢. **المصدر المؤول:** قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ

لذِكْرِ اللَّهِ ۚ ٣ - **اسم الفاعل**، كقوله تعالى: ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ

^١ يقصد بالمفرد: ما ليس بجملة، ولا شبه جملة، ويشمل المثنى، والجمع، وذلك نحو: الولد نشيط، الولدان نشيطان، الأولاد نشيطون.

^٢ بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة، ص ٥٧.

^٣ سورة الحديد: ١٦.

ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ^١، فالمركب الاسمي هنا يتكون من: اسم
الفاعل(العامل)، وهو:(باسط)، ومعموله، وهو:(ذراعيه).

٤ - الاسم الموصول: قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾^٢.

٥- الاسم المميز: قال تعالى: ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾^٣.

ويلاحظ في هذه الجمل كلها، أنها مكونة من مركب اسمي،
وبذلك دخلت في إطار الجملة الموسعة، و يمكن أن يحدد المركب
الاسمي بأنه: "كل مجموعة وظائف نحوية، يرتبط بعضها ببعض
عن غير طريقة التبعية، لتتم معنى واحداً، يصلح أن يشغل وظيفة
واحدة، أو عنصراً واحداً في الجملة، بحيث إذا كانت وحدها لا
تكون جملة مستقلة"^٤.

وينبغي الإشارة هنا إلى: أن المقصود بالمركب الاسمي هنا، غير
المركب المزجي مثل: بعلبك، و حضرموت أو المركب
الإسنادي، وهو ما كان في أصله جملة، نقلت ليسمى بها مثل:
(جاد الحق).

٢- اتساع بناء الجملة بالعناصر غير الأساسية:

و هي " تلك العناصر اللفظية المضافة إلى التركيب الإسنادي، ولا
تمثل جزءاً منه"^٥، وتؤدي تخصيص علاقة الإسناد بين أجزاء الكلام،
وهي كثيرة فمنها: (التخصيص، والتبعية، والتعاقب،
والترتب).

١ / التخصيص: والتخصيص من العناصر التي تتسع وتمتد بها
الجملة، ويخصص دلالة الجملة، فهي عبارة عن: "تخصيص الحدث

١ سورة الكهف: ١٨.

٢ سورة يونس: ٢١.

٣ سورة الأحقاف: ١٥.

٤ بناء الجملة العربية: ص٥٩.

٥ الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيويه : ص٢٢.

بيان من وقع عليه (بالمفعول به)، أو بيان وقته ومكانه (بالمفعول فيه)، أو بيان سببه (بالمفعول لأجله)، أو بيان المصاحب له وقت الحدث (بالمفعول معه)، أو نوع الفعل و عدده (بالمفعول المطلق)، أو بيان هيئته (بالحال)، أو بيان ذاته (بالتمييز)،
وسماها المحدثون الجهة"^١.

ويقع هذا التخصيص في الأفعال، والأسماء المشتقة التي تتضمن الحدث الفعلي، فتحتاج إلى ما يحتاج إليه الفعل، "ولكن عناصر التقييد مع الفعل تمثل عناصر جديدة في بناء الجملة، وهي مع الأسماء عناصر متممة للاسم المشتق بحيث تكون معه مركباً اسمياً"^٢.

وَجَدِيرٌ بِالْإِشَارَةِ: أَنَّ (المفاعيل)، كلها مقيدات للفعل، و تعدّ جميعها عناصر غير إسنادية، أي ليست عناصر مؤسسة في بناء الجملة، وَنَذَكَرْ هُنَا جَانِباً مِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ:

١. ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. (تخصيص الضرب بعمره فقط، وهو مفعول به).

٢. ذَهَبَ مُحَمَّدٌ صَبَاحًا، جَلَسَ عَلِيٌّ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. (تخصيص زمان ومكان الحدث).

٣. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ

﴾^٣، (تخصيص الإسناد و تقييده بذكر غاية وقوع الإسناد).

٣. الرَّجُلُ سَائِرٌ وَالطَّرِيقَ. (تقييد معنى المعية، وهو مفعول معه، وتخصيص الإسناد على وجه المصاحبة).

٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^٤، (تخصيص الإسناد

و تقييده؛ وذلك بتأكيده وهو (المفعول المطلق).

٥. جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا. (تخصيص هيئة مجيء زيد بالحال).

^١ النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم: بكر محمد صلاح الدين مصطفى، ج٢، ص ٢٧، مؤسسة الصباح: للنشر والتوزيع - الكويت.

^٢ بناء الجملة العربية: ص ٦١.

^٣ سورة البقرة: ١٩.

^٤ سورة النساء: ١٦٤.

٦. طابَ زيدٌ نفساً. (تخصيص الجهة النفسية بين الأشياء فقط بتطبيب النفس، وهي التمييز.

٢ / **قيد التبعية:** والتبعية أيضاً، من العناصر التي تقيد نظام الإسناد في الجملة، وهي تبعية التابع للمتبوع في الإعراب مطلقاً، وفي ذلك يقول ابن مالك:
"يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت، وتوكيد، وعطف، وبدل"^١

وَيَدْخُلُ فِي قِيَدِ التَّبَعِيَّةِ: (النعت، والتوكيد، و البدل، والعطف).
فالنعت: هو ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي^٢؛ ولأنَّ النعت تابع للمنعوت، فإنَّ رتبة التابع هي التَّأخِرُ على المتبوع دائماً أياً كان نوعهما^٣، نحو: جاء خالد الشجاع، ف (الشجاع)، نعت لـ (خالد).

وتبعية التوكيد، وهو نوعان: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي.
- فاللفظي نحو: نَعِمَ نَعِيمٌ لِلْوَطَنِ (توكيد لفظي).
- والمعنوي نحو: جاء زيد عنه (توكيد معنوي).
و تبعية البدل أيضاً تخصيص للجملة، سواءً أكان البدل مطابقاً، نحو قوله تعالى:

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾^٤، فالصراط المنعم عليهم، مطابق للصراط المستقيم، أم بدل بعض من كل، نحو: جاء الطلاب عشرون منهم، أم بدل الاشتمال، نحو: نفعني المعلم علمه .
و تبعية العطف: وهي تشمل عطف النسق، وعطف البيان، التي تتم بهما إطالة بناء الجملة، وهي بواسطة حروف العطف بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: قوله تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^٥، وفيه عطف (البنون) على المال، بواسطة حرف العطف، وهو: عطف النسق.

^١ شرح ابن عقيل: ج٣، ص ١٩٠.

^٢ النحو الكافي: أيمن أمين عبدالغنى، ص ٣١٩، ط٢، دارالكتب العلمية: بيروت - لبنان ٢٠٠٧م.

^٣ اللغة العربية معناها و مبناها: د. تمام حسان، ص ٢٠٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٧٣م).

^٤ سورة الفاتحة: ٦ - ٧.

^٥ سورة الكهف: ٤٦.

وقال تعالى: ﴿أَوْ كَفَّةً طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾^١، عطف طعام مساكين على كفارة، وهو: عطف البيان.

٣ / التعاقب:

والمراد بالتعاقب هنا: الجملة الثانوية، التي تعاقب الجملة الأساسية، وتؤدي دور التخصيص والتوضيح لها، وتتسع بها الجملة، ويأتي قيد التعاقب في مواضع، نذكر منها:

١ / **الجملة الخبرية:** نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ

الصَّٰدِقُونَ﴾^٢، فالجملة الاسمية: أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ، في محل خبر للجملة الأساسية، فيتضح دلالة الجملة الأولى، ويتسع بها.

٢ / **الجملة الحالية:** قال تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ

سُكْرَى﴾^٣، فجملة: (وَأَنتُمْ سُكْرَى)، مبتدأ وخبر في محل نصب

حال من الضمير(الواو) في تقربوا، ويتم بها معنى الجملة الأساسية.

٣ / **الجملة النعتية:** والجملة النعتية أيضاً، تؤدي وظيفة الجملة

التابعة، شريطة أن يكون المنعوت نكرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾^٤، فجملة (أَنْزَلْنَاهُ)، نعت في محل رفع خبر، وتصف الجملة الأولى^٥.

٤ / قيد الترتب:

و المقصود بالترتب: هو أن تتوقف دلالة الجملة على الأخرى، وتحتاج الجملة الأولى إلى الثانية،

والثانية إلى الأولى، فيطول به الجملة الأساسية.

و إطالة الجملة بواسطة قيد الترتب، تكون في عدة مواضع منها:

١ سورة المائدة: ٩٥.

٢ سورة الحديد: ١٩.

٣ سورة النساء: ٤٣.

٤ سورة الأنعام: ٩٢.

٥ ينظر: بناء الجملة العربية: ص ٦٥.

١. الجملة الشرطية: وهي تتكون من ثلاثة أجزاء، أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة الجواب، نحو: لولا الهواء لهلكت الأحياء. (والتقدير: لولا الهواء موجود)، فدلالة جملة الشرط: لولا الهواء، تترتب على جملة جواب الشرط: لهلكت الأحياء.

٢. الجملة الفعلية: هي التي يقع فعلها مجزوماً في جواب الطلب، مثل قوله تعالى: ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا

﴿ وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ ١﴾.

وكذلك الجملة الفعلية التي يقع فعلها منصوباً، بعد (فاء السببية)، في جواب نفي أو طلب محض، كقوله تعالى: ﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ٢﴾.

٣. جملة القسم: وهي من الجمل التي تترتب عليها جملة أخرى، وهي جملة جواب القسم، فيؤدي إلى طول الجملة، نحو: أقسم لأفعلن كذا (مثال للجملة الفعلية المقسم بها)، ونحو: لعمرك (مثال للجملة الاسمية المقسم بها)، ويلاحظ في هذه الجملة، أن الخبر محذوف؛ وذلك لأن المقسم به، وهو (لعمرك)، صالح للابتداء^٣.

ونخلص من ذلك إلى، أن بناء الجملة العربية، يتألف من ركنين يشكلان (العمدة)، وهي ((المسند إليه والمسند))، والرابط بينهما ذهني، هو ((الإسناد)).

وقد تحتاج الجملة، إلى (التخصيص)؛ أي تخصص طرفي الإسناد، بالمفاعيل أو الحال، والتميز، والتوابع، في ضوء حاجة الجملة الدلالية إلى ذلك.

١ سورة الحجر: ٣.

٢ سورة طه: ٨١.

٣ ينظر: بناء الجملة العربية: ص ٨٠.

**المبحث الثاني: أقسام
الجملة العربية
المطلب الأول: الجملة الاسمية
المطلب الثاني:
الجملة الفعلية**

المطلب الأول: الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية: هي جملة المبتدأ والخبر، وقد عرفها ابن هشام بقوله: "هي التي صدرها اسم، ك (زيد قائم)، و (هيئات العقيق)، و(قائم الزيدان)، عند من جوزه، وهو الأخفش والكوفيون"^١.

ومن المفيد أن نقف على هذا التعريف في ناحيتين:
١- أن هناك خلافاً على (هيئات)، في كونه اسماً؛ لأنه لا يقبل أية علامات من العلامات الموضوعية للأسماء، مما جمعه (ابن مالك)، في قوله:

"بالجر والتنوين والندا و ال **ومسند للاسم تمييز**
حصل"^٢

وشيء آخر هو: أن (هيئات)، في رأي مدرسة الكوفة، فعل حقيقي كسائر الأفعال.

٢- هناك من اللغويين المحدثين، من انتقد هذا التعريف، في كون الجملة الاسمية، هي التي صدرها اسم، من هؤلاء: (مهدي المخزومي)، الذي يرى أن الجملة الاسمية: هي التي تكون المسند فيها اسماً، وأشار إلى أن جملة: (طلع البدر)، جملة فعلية، وجملة: (البدر طلع)، أيضاً جملة فعلية، وذكر أنه لم يحصل في الجملة الثانية شيء، إلا تغير مكان المسند إليه، وأشار إلى أن البدر في جملة (البدر طلع)، فاعل وليس مبتدأ^٣.

وتتكون الجملة الاسمية عند النحاة من: مبتدأ وخبر، أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخير، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر. ولعل من المفيد أن نعرف كلاً من (المبتدأ والخبر)، قبل الولوج إلى تفصيلات الجملة الاسمية.

تعريف المبتدأ عند النحاة:

قال سيبويه: "فالمبتدأ كل اسم ابتدء به لبنى عليه كلام، و المبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه،

^١ مغني اللبيب: ج ٢، ص ٣٧.

^٢ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج ١، ص ١٦، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

^٣ ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ص ٤٢.

فالمبتدأ الأول، و المبنى ما بعده عليه، فهو مسند و مسند إليه^١.

وعرّف ابن جنّي المبتدأ بقوله: "اعلم أنّ المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها، وجعلته أولاً لثاني، يكون الثاني خبراً عن الأول، و مسنداً إليه، وهو مرفوع بالابتداء، تقول:

زيد قائم، ومحمد منطلق، فزيد ومحمد، مرفوعان بالابتداء وما بعدهما، خبر عنهما"^٢.

أما ابن الحاجب: فلا يخرج عما توصل إليه النحاة في، أنّ المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسند إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر، مثل: (زيد قائم)، و (ما قائم الزيدان)، و (أقائم الزيدان)^٣.

تعريف الخبر:

و في تعريف الخبر قال (سيبويه): "و اعلم أنّ المبتدأ لأبد له من أن يكون المبنى عليه شيئاً هو هو، أو يكون في مكان أو زمان، و هذه الثلاثة يذكر كل واحد منها بعدما يبتدأ"^٤.
والخبر عند سيبويه:

١- ما يكون مكاناً، نحو: خلفك

٢- ما يكون زماناً، نحو: السفر يوم الجمعة.

٣- ما يكون هو هو، نحو: عبدالله منطلق.

فأما الذي يبني عليه شيء هو هو، فإنّ المبنى عليه (الخبر)، يرتفع به (بالمبتدأ)، كما ارتفع هو (المبتدأ) بالابتداء؛ وذلك قولك عبدالله منطلق، ارتفع عبدالله؛ لأنه ذكر ليبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق؛ لأن المبنى على المبتدأ بمنزلته.

وعند (ابن جنّي)، الخبر: "وهوكل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، و ذلك على ضربين: مفرد وجملة، فإذا كان الخبر مفرداً فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع بالمبتدأ، تقول: زيد أخوك، و محمد صاحبك، فزيد هو الأخ، و محمد هو الصاحب"^٥.

١ الكتاب سيبويه: ج٢، ص١٢٥.

٢ اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: د.سميح أبو معلّى، ص٢٩،

دار مجدلاوي للنشر: عمان، ١٩٨٨م.

٣ شرح كافية ابن الحاجب: ج١، ص١٩٧.

٤ الكتاب سيبويه: ج٢، ص١٢٥.

٥ اللمع في العربية: ص ٢٩.

وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ: "وَالْخَبْرُ: الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ كَاللَّهُ بَرٌّ، وَالْأَيْدَى شَاهِدَةٌ"^١.

أي: شرط الخبر، أن تحصل به فائدة للسامع، وملائم مع المبتدأ، معنىً ولفظاً.

وينبغي الإشارة هنا، إلى مسألة مراعاة (التطابق)، في الجملة الاسمية، فالمطابقة: قرينة لفظية لبيان العلاقة الناشئة بين أجزاء الكلام في السياق، وهي سمة عامة في لغات عديدة من لغات العالم. والمراد بالتطابق هنا: مطابقة المبتدأ مع الخبر: تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً، ويسمى هذا بالتطابق المباشر؛ وذلك إذا كان الخبر مفرداً؛ أي ليس تركيباً إسنادياً؛ وذلك كالأمثلة الآتية: هذا رجلٌ مخلصٌ.

هذانِ رجلانِ مخلصانِ.

هؤلاءِ رجالٌ مخلصونِ.

هذه امرأةٌ مخلصَةٌ.

هاتان امرأتان مخلصتان .

هؤلاء نسوةٌ مخلصاتٌ .

يُلاحظ في بعض الأحيان، أن الجملة الاسمية غير مطابقة، مثل: الرجالُ عاليةٌ .

اسمٌ جمعٌ

اسمٌ مفردٌ وهناك نوعٌ آخر من التطابق، وهو ما يسمى بـ

(التطابق غير المباشر): وهو إذا كان الخبر تركيباً إسنادياً مغايراً

للمبتدأ في المعنى، فيحتاج لرابطةٍ، ليربط المبتدأ بالخبر؛ وذلك

كالأمثلة الآتية:

الولدُ تقدّم أبوهُ .

الولدانِ تقدّم أبوهما .

الأولادُ تقدّم أبوهم .

البناتُ أبوهن عائد.

^١ شرح ابن عقيل: ج ١، ص ٩٥.

البتنان أبوهما عائد^١ .
البنات أبوهن عائد^١ .

وَخَلَاصَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ مَكُونَاتِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، هِيَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ، فَالْمَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ الْعَوَامِلِ، وَالْخَبْرُ مَرْفُوعٌ بِالْمَبْتَدَأِ، فَهُمَا يَتَرَاغَبَانِ، وَهَنَّاكَ تَطَابُقَ بَيْنَهُمَا، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ، خَالِيَةٌ مِنْ عِنَصْرِ الزَّمَنِ، وَعَلَى الرَّغْمِ فِي أَنَّ (إِبْنِ حَاجِبٍ)، أَضَافَ عِنَصْرَ الصِّفَةِ، إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، فَإِنَّا نَرَى أَنَّ (اسْمَ الْفَاعِلِ) عَامِلٌ، وَ(الْعَامِلِ)، لَا يَخْلُو مِنَ الْفِعْلِيَّةِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الْجُمْلَةِ رَبَّمَا كَانَ قَسِيمًا آخَرَ، وَهُوَ الْجُمْلَةُ الْوَصْفِيَّةُ. وَمِنَ الْمَفِيدِ أَنْ نَشِيرَ هُنَا إِلَى مَسْأَلَةٍ أُخْرَى، وَهِيَ: (عَامِلِ الرَّفْعِ) فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ، فَهَنَّاكَ آرَاءَ كَثِيرَةً بِصَدَدِهِ مَجْمَلُهَا: مَاوَرَدَ فِي شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ: "الْعَامِلُ فِي الْخَبْرِ لَفْظِي: وَهُوَ (الْمَبْتَدَأُ)، وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَّبُوِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ، (الْإِبْتِدَاءُ)، فَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَوِيٌّ، وَقِيلَ: الْمَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ (بِالْإِبْتِدَاءِ)، وَالْخَبْرُ مَرْفُوعٌ (بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَأِ)، وَقِيلَ: تَرَاغَبًا، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْخَبْرَ رَفَعَ الْمَبْتَدَأَ، وَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبْرَ، وَأَعْدَلَ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ: مَذْهَبُ سَيَّبُوِيهِ - وَهُوَ الْأَوَّلُ"^٢. وَقَدْ دَعَا ابْنَ مَضَاءَ الْقُرْطُبِيَّ (ت ٥٩٢ هـ)، إِلَى إِغْيَاءِ نَظْرِيَّةِ الْعَامِلِ بِقَوْلِهِ: "وَأَمَّا الْعَوَامِلُ النُّحْوِيَّةُ فَلَمْ يَقْلُ بِعَمَلِهَا عَاقِلًا، لَا أَلْفَظِهَا وَلَا مَعَانِيَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَفْعَلُ بِإِرَادَةِ وَلَا بِطَبْعٍ"^٣. وَيَرَى (مُحَمَّدُ غَالِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، أَنَّ النُّحَاةَ، بِالْغَوَا فِي فِكْرَةِ الْعَامِلِ وَفِلْسُفُوِيهَا، حَيْثُ يَقُولُ: "إِنَّ إِحْحَاحَ النُّحَاةِ فِي تَطْبِيقِ نَظْرِيَّةِ الْعَامِلِ، أَسَاءَ إِلَى الدَّرْسِ النُّحْوِيِّ، إِذْ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى سَيْطَرَةِ النَّظْرِ الْعَقْلِيِّ عَلَى أَذْهَانِ الدَّارِسِينَ، فَبِدَلَالَةٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْإِعْرَابُ - وَمِنْ ثَمَّ فِكْرَةُ الْعَامِلِ - جَزَاءً مِنَ الدَّرْسِ اللَّغْوِيِّ صَارَ هَوَكْلَ شَيْءٍ"^٤.

١ ينظر: الجملة الاسمية : د. علي أبو المكارم، ص ٤٩.

٢ شرح ابن عقيل: ج ١، ص ٩٥.

٣ الرد على النحاة: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البناء، ج ١، ص ٧١، ط ١، دار الاعتصام (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

٤ مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: د. محمد غالب عبدالرحمن وراق، ص ٢٩، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٠٣ م.

والذي نراه أن إلغاء العامل أمر يتنافى مع واقع اللغة، غير أن الغلو في شأنه، هو الذي دفع بـ (ابن مضاء)، إلى الدعوة إلى إغائه، غير أنه لم يصل إلى ما كان يدعو إليه؛ لأن العامل حقيقة لا يمكن نكرانها.

أقسام الجملة الاسمية:

تظهر الجملة الاسمية من حيث بنيتها الأساسية ، في الصور الآتية:

أولاً: جملة مكونة من (مبتدأ وخبر)، وَ تدرج تحتها ما اسمها:

١. مبتدأ + خبر مفرد، نحو:

- الدين النصيحة. (جملة مكونة من: معرفة + معرفة).

- القناعة كنز لا يفنى. (جملة مكونة من: معرفة + نكرة

موصوفة).
- عدو

عاقل خير من صديق جاهل، (جملة مكونة من: نكرة + نكرة

موصوفتين).

٢. مبتدأ + خبر (جملة)، نحو:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا^(١)﴾ (جملة مكونة من: مبتدأ معرفة +

خبر جملة اسمية).

- الصوم يطهر النفوس. (جملة مكونة من: مبتدأ معرفة

+ خبر جملة فعلية).

٣. مبتدأ + خبر (شبه جملة) ؛ أي ظرف أو جار و مجرور، نحو:

- مستقبلك من صنع

يدك. (جملة مكونة من: مبتدأ معرفة + شبه جملة: جار و

مجرور).

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ

السيف)^١، (جملة مكونة من: مبتدأ معرفة + شبه جملة:

ظرف مكان).

(١) سورة البقرة: ٢٥٧.

ثانياً: جملة مكونة من (مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر)، و تدرج تحتها:

١. أداة نفي أو شبهه + فاعل سد مسد الخبر، نحو:
أقائمُ الزيدانِ؟ (مبتدأ مسبوق بنفي + فاعل سد مسد الخبر).
٢. أداة نفي أو شبهه + نائب فاعل سد مسد الخبر، نحو:
أمسرور الفلاحون؟ (مبتدأ مسبوق بنفي + نائب فاعل سد مسد الخبر).

وينبغي الإشارة هنا إلى: أن المبتدأ قد يكون: (اسماً محذوفاً أو ظاهراً، أو ضميراً، أو مصدرًا صريحاً أو مؤولاً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً، أو علماً، أو اسماً معرفاً بأل، أو مضافاً إلى معرفة)؛ وذلك كالأمثلة الآتية:

١. المسكين. والتقدير: هو المسكين، أو مرتُّ
٢. الوطن محبوب. (اسم معرف بأل).
٣. أنت كريم. (ضمير منفصل).
٤. أمر بمعروفٍ صدقة. (مصدر صريح).
٥. أن تحتهدوا خير لكم. (مصدر مؤول).
٦. هذه حديقة. (اسم إشارة).
٧. الذي يتفوق فلّه جائزة. (اسم موصول).
٨. محمد رسول الله. (اسم علم).
٩. غلام زيد. (مضاف إلى معرفة).

١ صحيح البخاري، لمحمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير للنشر، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغى، ج٣، ص١١٠١، رقم ٢٨٦١.

٢ ينظر: النحو الشافي: محمود حسني مغالسة، ص١٦٢، ط٣، مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

المطلب الثاني: الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية: يعرفها النحويون بأنها: "الجملة المصدرية بفعلٍ أو ما يشبه الفعل، نحو: قام زيد، وضرب اللص، أو الجملة الفعلية: هي الجملة التي تتكون من ركنين أساسيين هما: المسند؛ وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد، لدلالته على الزمان، والمسند إليه وهو العنصر الاسمي المتحدث عنه"^١.

والذي نراه أن الفيصل في تحديد الزمن في الجملة الفعلية، هو توافرها على الفعل، سواء أتقدم أم تأخر، إذ العبرة لا تكمن في ابتداء الجملة بالفعل، نحو: (جاء محمد)، و(محمد جاء)، فالجملتان فعليتان، على الرغم من ابتداء الثانية بالاسم، الذي هو في الحقيقة (فاعل)، وليس مبتدأ. وتظهر الجملة الفعلية، في بنيتها الأساسية، في الصورة الآتية:

١. الفعل أو شبهه + المرفوع.

٢. الفعل أو شبهه + المرفوع + المكملات.

و من المفيد، قبل الولوج إلى أقسام الجملة الفعلية، أن نذكر مختصراً، عن عناصر بنائها:

أولاً: الفعل:

تحدث (سيبويه)، عن الفعل فقال: "و أما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء، و بنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحميد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبراً: يذهب و يضرب ويقتل و يضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"^٢.

وهناك العلامات التي تميز (الفعل)، عن غيره، وأشار (ابن مالك)، إلى بعضها، بقوله:

"بتا فعلت و أتت، و يا افعلي ونون أقبلن- فعل ينجلي"^٣.

أخرى أيضاً تميز (الفعل) من غيره، و هي دخول: (قد، والسين، وسوف، ونواصب الأفعال، وجوازمها) عليها.

^١ الجملة الفعلية في شعر المتنبي: د. زين كامل الخويسكي، ج ١، ص ١، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٦م.

^٢ الكتاب: سيبويه: ج ١، ص ٤٠.

^٣ شرح ابن عقيل: ج ١، ص ١٢.

و ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى: (ماضي، ومضارع، وأمر)، ومن حيث الصحة والاعتلال، إلى: (صحيح ومعتل)، وباعتبار التعدي واللزوم، ينقسم إلى: متعدٍ ولازم، ومن حيث البناء إلى: الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول.

ثانياً: المرفوع:

والمقصود بالمرفوع هنا: (الفاعل، ونائب الفاعل)، وباعتبار أن (الفاعل ونائبه)، هما عمدتا الجملة الفعلية؛ لذلك من المفيد أن نذكر شيئاً عنهما.

١ / **الفاعل**: هو "الاسم، المسند إليه فعل، على طريقة فَعَل، أو شبهه، و حكمه الرفع، والمراد بالاسم: ما يشمل الصريح، نحو: (قام زيد)، و المؤول به، نحو: (يعجبني أن تقوم)؛ أي قيامك.

والمراد بشبه الفعل المعلوم اسم الفاعل، نحو: أقام الزيدان، والصفة المشبهة، نحو: زيد حسن وجهه، والمصدر،

نحو: عجبت من ضرب زيد عمراً، واسم الفعل، نحو: هيهات العقيق، والظرف والجار والمجرور، نحو: (زيد عندك أبوه) أو (في الدار غلاماً)، وأفعال التفضيل، نحو: مررت بالأفضل أبوه^١، فهي كلها ترفع الفاعل كالفعل المعلوم.

أقسام الفاعل: و الفاعل ثلاثة أنواع: (صريح، ومؤول، وضمير).

فالصريح، مثل: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾^٢.

و المؤول، مثل: يُسعدني أن تحتهد.

والضمير، إما ظاهر متصل، مثل: أكرمت والدي، وإما مستتر، نحو قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^٣، الفاعل ضمير مستتر في (نحشُر)

تقديره: نحن، وإما منفصل، مثل: ما قام إلا أنا.

١ شرح ابن عقيل ج: ٢، ص: ٣٤.

٢ سورة النساء: ٢٨.

٣ سورة مريم: ٨٥.

٢. نائب الفاعل: ١

نائب الفاعل: "هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول

أو شبهه^١، نحو:

- ١ - ضَرَبَ زَيْدٌ
- ٢ - ضَرَبَتْ هِنْدٌ
- ٣ - يُكْرِمُ الْمُجْتَهِدُ
- ٤ - الْمَحْمُودُ خُلِقَ مَمْدُوحٌ^٢.

طريقة صياغته:

يصاغ (نائب الفاعل)، من الفعل المتصرف؛ أي ألا يكون الفعل جامداً، ولا يكون أمراً، بل يجب أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً، والقاعدة العامة لصياغته هي: إذا كان الفعل ماضياً، وجب ضم أوله

وكُسِرَ ما قبل آخره، كقوله تعالى ﴿ قَتَلَ الْخُرَّصُونَ ﴾^٤.

أما إذا كان الفعل مضارعاً، فوجب ضم أوله وفتح ما قبل آخره، كقوله تعالى: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾^٥.

أقسام نائب الفاعل :

ونائب الفاعل كالفاعل، قد يكون :

- ١ - اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾^٦
- ٢ - ومؤولاً، مثل: يُشْكِرُ مَا تَفْعَلُ الْخَيْرَ.
- ٣ - ضميراً ظاهراً متصلاً، مثل: أكرمت.
- ٤ - ضميراً مستتراً: مثل: الحاكم عادلٌ في حكمه إلا أنه قُتِلَ.
- ٥ - والتقدير: قُتِلَ هو.
- ٦ - ضميراً منفصلاً، مثل: لا يُقَدَّرُ إِلَّا أَنْتَ^٧.

١ نائب الفاعل : مصطلح بصري، أما عند الكوفيين: مفعول مالم يسم فاعله.

٢ و المراد بشبهه الفعل المجهول (اسم المفعول)، نحو: هذا ممدوح خلقه .

٣ جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٩.

٤ سورة الذاريات : ١٠.

٥ سورة المعارج : ٣٨.

٦ سورة النساء : ٢٨.

٧ ينظر: النحو الكافي : ص ١٤٦.

أسباب حذف الفاعل، و اللجوء إلى نائب الفاعل:

هناك أسباب^١ تدعو إلى حذف الفاعل، و ذكر نائبه، فمنها:

١. إما للعلم به، فلا حاجة إلى ذكره كقوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ

الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۝٢٠ ۝٢١ ﴾ . ٢. و إما للجهل به، فلا يمكن

تعيينه، نحو: سُرِقَ الْبَيْتُ.

٢. وإما للخوف منه، نحو: سُرِقَ الْحَصَانُ.

٣. وإما لشرفه، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا

بِأَحْسَنِ مِنْهَا ۝٣٠ ﴾ .

ما ينوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل أربعة أشياء:

١. **المفعول به:** نحو: أُعْطِيَ الْفَقِيرُ دَرَهْمًا.

٢. إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل: نحو: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ

۝٤٠ ﴾ .

٣. الظرف المتصرف المختص: وهو "صحة التنقل بين حالات الإعراب المختلفة؛ من:

رفع إلى نصب، إلى جرّ، على حسب حالة الجملة)، وعدم التزامه النصب على الظرفية دائماً، نحو:

- اليومُ يومٌ طيبٌ . (ظرف زمان متصرف).

- العاقلُ لا ينظرُ إلى الخلفِ إلاّ للعبرة . (ظرف مكان متصرف).

١ ينظر: النحو الشافي : ص ١٥٢.

٢ سورة النساء: ٢٨.

٣ سورة النساء: ٨٦ .

٤ سورة الأعراف: ١٤٩.

٤- المصدر المتصرف المختص: ألا يلازم النصب على المصدرية، وإنما ينتقل بين حركات الإعراب المختلفة؛ فتارة يكون مرفوعاً، وأخرى يكون منصوباً، أو مجروراً، على حسب حالة الجملة، مثل: الفهم ضروري للمتعلم، إنَّ الفهمَ ضروريٌّ للمتعلم^١

وَالجدير بالذكر، أنَّ عند جمهور النحويين، يكون (المفعول به)، الأولى بالنيابة عند وجود غيره مما ينوب، وفي حالة وجود العناصر الأخرى بالنيابة، فالمفعول به، أكثر نيابة للفاعل، ويعطي أحكامه كلها، فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، و عمدة بعد أن كان فضلة، و واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه^٢.

ثالثاً: المكملات:

يقصد بالمكملات، العناصر التي زادت على (المسند والمسند إليه)، وتنقسم إلى: (المكملات المنصوبة، و المكملات المجرورة، والمكملات التوابع).

أقسام الجملة الفعلية:

فكما أشرنا سابقاً، أنَّ الجملة الفعلية، تأتي في بنيتها الأساسية، على الترتيب: (الفعل + المرفوع)، و(الفعل + المرفوع + المكملات)، فيشمل المرفوع (الفاعل ونائبه)؛ وذلك كالأمثلة الآتية:

أولاً: فعل لازم + فاعل، نحو:

١. ذهب محمد. (جملة مكونة من: فعل لازم و فاعل ظاهر).
٢. قرأت الكتاب. (فعل + فاعل ضمير متصل).
٣. السد العالي يفيض. (الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، في كلمة (يفيض)).

٤. يسرني أن أراك. (الفاعل مصدر مؤول).

ثانياً: فعل مبني للمجهول + نائب فاعل، نحو:

١. كُتِبَ الدرس. (نائب فاعل اسم ظاهر).
٢. نشئت على الفضيلة. (نائب الفاعل ضمير متصل).

١ النحو الوافي: ج٢، ص ٩٣ - ٩٤.

٢ ينظر: الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب: د. عبدالكريم محمد الأسعد، ج١، ص ٤٠٩، ط١، دار الشواف للنشر والتوزيع ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٣. يُحَمَّدُ أَنْ تَعْلَمُوا. (نائب الفاعل مصدر مؤول).
٤. أَقِيلَ إِقْبَالَ شَدِيدٍ عَلَى الْمَدَارِسِ. (نائب الفاعل مصدر صريح).

٥. سَهَرَتْ لَيْلَةً مُمْتَعَةً. (نائب الفاعل ظرف مختص).

ثالثاً: فعل متعدٍ + فاعل + مفعول به ، نحو:

١. كَتَبَ مُحَمَّدٌ الرَّسَالََةَ. (جملة مكونة من فعل متعدٍ إلى مفعول واحد وهو اسم ظاهر).

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفُهَا﴾^١، (فعل متعدٍ إلى مفعول واحد وهو ضمير (الهاء)).

٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^٢، (فعل متعدٍ إلى مفعولين أصلهما (المبتدأ والخبر)).

٤. كَسَوْتَ الْفَقِيرَ ثَوْبًا. (فعل متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما (المبتدأ والخبر))

٥. أَعْلَمْتُ مُحَمَّدًا خَالِدًا مَسَافِرًا. (فعل متعدٍ إلى ثلاثة مفاعل).

وتشملُ المكملات: (المكملات المنصوبة، والمكملات المجرورة، والمكملات التوابع):

أولاً: المكملات المنصوبة:

هي عبارة عن المفاعيل، وهي (المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه)، وملحقات المفاعيل، وهي: (الحال، و التمييز)؛ وذلك كالأمثلة الآتية:

١. **المفعول به:** نحو: ضربَ زيدَ عمرًا.

^١ سورة النساء: ٤٠.

^٢ سورة النساء: ١٢٥.

٢. المفعول المطلق: نحو:

- قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^١، (بيان التوكيد).

- ضربته ضربتين. (بيان العدد).

- عذَّبته عذاباً شديداً. (بيان النوع).

٣. المفعول فيه (ظرف الزمان وَ ظرف المكان): نحو:

- مَشَيْتُ إِلَى السُّوقِ صَبَاحًا. (ظرف زمان).

- جَلَسْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْجُوزِ. (ظرف مكان).

٤. المفعول لأجله^٢: نحو: أَكْرَمْتُ عَلِيًّا إِكْرَامًا لِلضَّيْفِ. (إكراماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة).

٥. : المفعول معه : نحو: مَشَيْتُ وَالنَّهْرَ.

والمقصود بملحقات المفاعيل تلك الأسماء المنصوبة لغرض

ما، و هي: (الحال، والتمييز)، فمثال الحال: نحو قوله تعالى: ﴿

خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾^٣.

ومثال التمييز: نحو:

اشتريتُ عَشْرِينَ كِتَابًا. (منصوب بالفتحة).

عندي شِبْرٌ مِنْ أَرْضٍ. (مجرور بحرف جر).

جاء ثلاثة رِجَالٍ. (مجرور بالإضافة).

ثانياً: **المكملات المجرورة:** " هي أسماء فضلات، زائدة في

الجملة لغرض ما؛ وذلك إذا سبقت بحرف جر^٤، مثل: كتبتُ بالقلم أو بالإضافة، مثل: كتابُ القواعد مفيدٌ.

ثالثاً: المكملات التوابع:

"هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب: رفعاً ونصباً وجرأً،" وهي أربعة أنواع: (النعته، والعطف، والتوكيد، والبدل).

١ سورة النساء ١٦٤.

٢ ويسمى أيضاً: (المفعول له، أو المفعول لأجله)

٣ سورة القصص: ٢١.

٤ النحو العصري: سليمان فياض، ط ١، ص ١٤٧، مركز الأهرام للترجمة.

- فَمِثَالُ النِّعْتِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ .
وَمِثَالُ العَطْفِ : جَاءَ الشِّتَاءُ ثَمَّ الرَّبِيعُ .
وَمِثَالُ التَّوَكِيدِ : جَاءَ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ .
وَمِثَالُ البَدْلِ : جَاءَ أَخُوكَ مُحَمَّدٌ .

الفصل الثالث

بناءُ الجملةِ الكرديّةِ وأقسامُها

المبحث الأول: بناءُ الجملةِ الكرديّةِ

المبحث الثاني: أقسامُ الجملةِ الكرديّةِ

تَوطِئَةُ الْفَصْلِ

عندما يُقرأ تاريخ اللغة الكردية يُلاحظُ، أنَّ مسألة الاهتمامِ بِ
(علم النحو - رسته سازى - syntax)، ليس في المستوى
المطلوب من قِبَل اللغويين الكردي، وأنَّ تأثير اللغة العربية في اللغة
الكردية، تدفع باللغويين الكردي، أن يبنوا الجملة الكردية على
مسلك الجملة العربية، وترجمة بعض (مصطلحات النحو العربي)،
إلى اللغة الكردية؛ لذلك يرى الباحث بأنه "علي الرغم من تمايز
اللغة العربية واللغة الكردية في بناء الجملة، فإن اللغة العربية، قد
أثرت في صياغة الجملة البسيطة الكردية."^(١)
وفيما يختص بأقسام الجملة الكردية، فإن الجملة في اللغة
الكردية، تنقسم إلى قسمين، هما:
أولاً: أقسام الجملة الكردية من حيث المضمون.
ثانياً: أقسام الجملة الكردية من حيث التركيب؛ التي تنقسم
إلى:

- الجملة البسيطة.

- الجملة المركبة.

- الجملة المعقدة.

فأخذ الباحثُ، الجملة البسيطة كنموذج لبناء الجملة الكردية.
وجدير بالذكر: أنه ليس هناك في اللغة الكردية، مصطلح
(الجملة الاسمية والجملة الفعلية)، بل فيها (العبارة الاسمية
والعبارة الفعلية)؛ وذلك لأنَّ الجملة الكردية لاتبدأ بالفعل.
ولكي تتضح لدى القارئ، مصطلحات (قواعد اللغة الكردية)، من
الضروري، أن تأتي ببعض من هذه المصطلحات، وما يقابلها في
اللغة العربية، وهي التي أوردتها الباحث في بداية هذا الفصل.

(١) اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: ص ٢٤١.

المصطلحات الكردية^(١)
في العرصة

وَمَا يُقَابِلُهَا	ئاخ
اوتن	الكلام
تا	ئيس
الصفة	الحاضر
الظرف	ئاوة لئاو
الظرف	ئاوة لكردار
	ئاوة لكردارى ليكدارو
	المركب
الظرف	ئاوة لكردارى كاتى
	الزمانى
الظرف	ئاوة لكردارى شوينى
	المكانى
الظرف	ئاوة لكردارى سادة
	البسيط
الظرف	ئاوة لكردارى دارينذراو
	المشتق
أداة	ئامراز
الضمة	بؤر
الفتحة	سه ر
الكسرة	ذير
السكون	وة ستاو
الفاعل	بكر
حروف	بزوين
	علة
الحركة	جوولة
المقطع	برطة
مفعول	بقركارى راستة وخؤ
	به مباشر

(١) من الملاحظ ترتيب هذه المصطلحات، حسب ترتيب حروف اللغة الكردية.

مفعول به

التّقابلي
حرف جر
اللاحقة
وَمَا

اللازم
المتعدي
المفرد
الجمع
الضمير
نائب

المصدر
لهجة

الصّوت

وحدة

مُشتق
القواعد
الجملة
جذر

بقرکاری ناراسته و خو
غير مباشر
بقرانبة رى
ثيشبة ند
ثاشطر
المصطلحات الكردية
يقابلها في العربية
تينة ثة ر
تيشة ر
تاك
كو
جيناو
جيطرى بكقر
الفاعل
ضاووط
دياليكث
ديار
المعلوم
ناديار
المجهول
دة ستوور
القاعدة
دة نط
داهاتوو
المستقبل
دانة
دانانى
إنشائي
داررداو
ريزمان
رسته
رة طى كردار
الفعل

المُصطلح	زاراوة
العدد	ذمارة
النحو	سينتاكس
البسيط	سادة
الإعراب	شيكردنةوة
الفعل	كردار
وَمَا	<u>المصطلحات الكردية</u>
	<u>تقابلها في العربية</u>
الفعل	كردارى رابردوو
	الماضي
الفعل	كردارى سادة
	البسيط
الفعل	كردارى ليكدراو
	المركب
الفعل	كردارى داريزدراو
	المشتق
الخبر	طوزارة
التصريف	طەردانکردن
المركب	ليكدراو
المبتدأ	نيهاد
علامة	نيشانه
المعرفة	ناسراو
النكرة	نةناسراو
الاسم	ناوى سادة
	البسيط
الاسم	ناوى ليكدراو
	المركب
الاسم	ناوى داريزدراو
	المشتق
الاسم	ناوى تايبهتى
	الخاص
اسم	ناو
كلمة	وشة

(١) أَخَذْتُ هَذِهِ الْمُصْطَلِحَاتِ مِنْ كِتَابِ: رِيْزْمَانِي كوردی : دکتورثة ورة حمانی حاجی مارف ، بهرطی یة کةم (وشة سازی)، بهشی یة کةم (ناو)، ص ٢٦٧، ضائخانةی کوری زانیاری عیراق، به غدا - ١٩٧٩ ز، و کتاب: بکه ر نادیار: نریمان عبدالله خوشناو، ص ٧، ط ١، سه ننتری رونا کبیری هة تاو ٢٠٠٧ م.

المبحث الأول: بناء الجملة الكردية

المطلب الأول: البنية الأساسية
للجملة الكردية

المطلب الثاني: البنية الموسعة
للجملة الكردية

المطلب الأول: البنية الأساسية للجملة الكردية:

إن بناء الجملة الكردية مثل الجملة العربية، يقوم على عنصرين أساسيين هما: (المسند إليه والمسند)، فضلاً عن عنصر الإسناد "وهي عملية ذهنية ولفظية، في الجملة الكردية، وتربط المسند بالمسند إليه، لكن الفارق بينهما في عنصر الإسناد وهو: أن عنصر الإسناد في الجملة العربية: عملية ذهنية غير مذكورة في بناء الجملة، أما عنصر الإسناد في الجملة الكردية فهو: ذهني ولفظي معاً".^(١)

فإذا أخذنا مثلاً بالعربية (الحياة كِفَاح) فكلمة (الحياة) مسند إليه، وكلمة (كِفَاح) مسند، وبين المسند إليه والمسند، ترابط ذهني أو قرينة معنوية، لم يظهر في بناء الجملة العربية، لكن هذه الجملة، إذا ترجمت إلى اللغة الكردية تكون بهذا الشكل: (الحياة كِفَاح : دِيان تِكْوَشَانِة)،

مسند إليه

مسند أداة ربط

وهي: المسند إليه، وكلمة (تِكْوَشَانِة: الكِفَاح)، هي المسند، وفعل الكينونة (ه)، بعد كلمة (تِكْوَشَانِة)، أداة ربط أو قرينة لفظية، وتسمى باللغة الإنكليزية (verb to be)، التي تدل على الإسناد اللفظي والمعنوي، وتربط المسند بالمسند إليه. يتبين لنا مما سبق: أن الجملة البسيطة العربية، تتكون من (المسند والمسند إليه) فقط، أما الجملة الأساسية الكردية، فتتكون من (المسند والمسند إليه، وأداة ربط)^(٢). ومن نظام بناء الجملة الكردية هي: أنها تبدأ بـ (الاسم)، وأن الفعل يتأخر عنه، فيقع (نِهَادِ: المبتدأ)، في بداية الجملة، والخبر سواء أكان (الخبر الفعلي) أو (الخبر الاسمي- الفعلي)، يقع في نهاية الجملة، أما بالنسبة للأجزاء غير الرئيسة، والمقيدات في الجملة، فإنها تقع بين المسند إليه والمسند.

(١) اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: ص ١٦٣.

(٢) ينظر: طوطاري (كوري زانباري عيراق)، مقالة: (بەراوردكارىيەك لە نىوان زمانى كوردى و عەرەبى دا): د. كامل البصير، العدد: ١٢، ص ٣٤، بغداد ١٩٨٥م.

ومن خصائص الجملة الكردية " ثبات موقع أجزائها، وعدم ترحزحها من مكانها، إلا في حالات نحوية نادرة، ووفق قواعد منسقة وثابتة " ^١، ولتوضيح نظام الجملة الكردية تلاحظ هذه الجملة :

زرعَ الفلاحُ القمحَ في الأرض صباحاً .
فاعل فعل
مسند مسند إليه

وإذا ترجمت هذه الجملة، إلى اللغة الكردية، تكون بهذا الشكل:
جووتياره كة طه نمة كة ي بة يانى له زهوى دا ضاند .
فاعل فعل

فكلمة (جووتياره كة / الفلاح)، هي (الفاعل)، وتقدمت في الجملة الكردية، وبعدها جاءت كلمة (طه نمة كة / القمح)، وهي (مفعول به)، ثم كلمة (بة يانى / صباح)، وهي ظرف زمان، ثم شبه الجملة (له زهوى دا / في الأرض) وهي جار ومجرور (ظرف مكان)، وبعد ذلك كله، جاءت كلمة (ضاند / زرَع) وهي (فعل) في الجملة الكردية، فيتبين من تحليل هذه الجملة:

أن (الفعل) لا يجوز أن يتقدم في الجملة الكردية، فلا تقول:
(ضاندى جووتياره كة / زرع الفلاح)، بل يجب أن تقول:
جووتياره كة ضاندى / الفلاح زرَع)، أما " في حالة وجود (الظروف المكانية والزمانية)، فإنه يلحقها المبتدأ، ولكن هذا لا يغير موقع المبتدأ بالنسبة للخبر" ^٢، نحو: (به يانى به كة م رؤذى تا في كردنه وهيه: غدأ أول يوم الامتحان).

ظرف زمان ظرف زمان

إذن الموقع الطبيعي "لمقيدات الإسناد في اللغة الكردية، هو بين المسند والمسند إليه، ويجوز أن يتقدم لإفادة التخصيص، فيقال مثلاً:

١- له به هارد اطول ده تشكوى: تتفتح الزهرة في الربيع)، ظرف زمني مسند إليه مسند.

١) سينتاكسى رستهى سادة له زمانى كورديدا : د. كوردستان موكريانى ، ص ١٨٦ ، ده زطاي رؤشنبيرى وبلاؤكراوى كوردى، به غدا (١٩٨٦ ز) .

٢) سينتاكسى رستهى سادة له زمانى كورديدا : ص ١٨٧ .

٢- لَه هَقُولِير نَزَاد طَه رَايَة وَه: رَجَع آزَادُ مِنْ أَرِبِل)، ظَرْف مَكَانِي مَسْنَد إِلِيَه مَسْنَد "١.

وَالَّذِي يَتَضَح مِمَّا سَبَق: أَنَّ مَوْقِعَ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ وَالْمَسْنَدُ، ثَابِتٌ فِي الْجُمْلَةِ الْكُرْدِيَّةِ، فَلَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، بَلْ أَنَّ هُنَاكَ " لَوْنًا مِنْ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ فِي بِنَاءِ الْجُمْلَةِ الْكُرْدِيَّةِ، تَأْتِي فِي مَقْدَمَتِهَا مِرَاعَاةُ الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، بِتَأْثِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَدَى الشُّعْرَاءِ نَحْو:

دَه رَدَوْبَه لآ دَنِيَا وَه هَا نَابَا

تَقْدَمُ الْمَسْنَدُ (شَكْ نَه بَا: لَمْ يَشْكُ بِي) عَلَى الْمَسْنَدِ إِلِيَّةِ (دَه رَدَوْبَه لآ: السَّقْمُ وَالبَلَاءُ) " ٢ وَتَعْدُ الْجُمْلَةُ الْبَسِيطَةُ، أَكْثَرَ انْتِشَارًا فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ مِنْ غَيْرِهَا، فَيَقَعُ (الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ)، فِي الْحَالَةِ الْاسْمِيَّةِ دَائِمًا، وَيَقَعُ (الْمَسْنَدُ)، فِي الْحَالَةِ الْفِعْلِيَّةِ، فَالْتَرَكِيبُ الْاسْمِيُّ، نَحْو: (نَزَادُ دَه نَوْسِيَت: يَكْتُبُ آزَادُ)، فَكَلِمَةُ (نَزَادُ) فِي الْجُمْلَةِ الْكُرْدِيَّةِ (مَسْنَدُ إِلَيْهِ)، وَكَلِمَةُ: (دَه نَوْسِيَت: يَكْتُبُ)، (مَسْنَدُ)، إِذْن: الْعُنَاصِرُ الْأَسَاسِيَّةُ، فِي الْجُمْلَةِ الْبَسِيطَةِ الْكُرْدِيَّةِ، هِيَ: (الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ وَالْمَسْنَدُ)؛ لِذَلِكَ مِنْ الضَّرُورِيِّ، أَنْ نَبْحَثُ يَشْيَءٍ مِنْ التَّفْصِيلِ عَنْهُمَا.

أَوَّلًا: الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ:

تَشْمَلُ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ، (الْمَبْتَدَأُ: نِيَهَادُ)، وَ(الْفَاعِلُ: بَكْرُ)، وَ(نَائِبُ الْفَاعِلِ: جَيْطَرِي بَكْرُ)، وَيَشَارِكُ فِي صِيَاغَتِهِ كَلًّا مِنْ: (الاسْمُ، وَالضَّمِيرُ، وَالصِّفَةُ، وَالْمَصْدَرُ)، نَحْو:

- نَزَادُ زِيرَه كَه . (آزَادُ ذَكِي) ، فَكَلِمَةُ (آزَادُ)، مَفْرَدٌ مَذَكَّرٌ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.
- مِنْ خَوِينْدَم . (أَنَا قَرَأْتُ)، فَكَلِمَةُ: (مَنْ بِمَعْنَى أَنَا) ضَمِيرٌ مَنفَعِلٌ لِلْمَتَكَلِّمِ الْمَفْرَدِ، وَهُوَ الْفَاعِلُ ٣.
- نَهْوَانَه قَوْتَابِين . (هَوَّلَاءِ طَلَابُ)، (نَهْوَانَه: هَوَّلَاءِ)، اسْمٌ إِشَارَةٌ، ضَمِيرٌ مَنفَعِلٌ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.

وَيَنْبَغِي الْإِشَارَةَ إِلَى، أَنَّ ضَمَائِرَ اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، لَا تَوْجَدُ فِيهَا التَّذْكِيرَ وَالتَّنَائِيثَ، عَدَا الشَّخْصِ الثَّلَاثِ؛ أَيِ الْغَائِبِ الْمَفْرَدِ، وَفِي

(١) اللُّغَةُ الْكُرْدِيَّةُ فِي رِحَابِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ : ص ١٦٦ .

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: الصَّفْحَةُ نَفْسُهَا.

(٣) مِنْ سَمَاتِ الْجُمْلَةِ الْكُرْدِيَّةِ، هِيَ: أَنَّهَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ الضَّمِيرُ الْمَنفَعِلُ الْمَتَقَدِّمُ، فِي مَحَلِّ الْفَاعِلِ .

اللهجة الكرمانجية الشمالية فقط^(١)، إذ يستعمل ضمير (وى) بمعنى (هو) وضمير(وأ) بمعنى (هي)، نحو:
 - من سيطةك دا وى . (أنا أعطيت تفاحاً له) ضمير:(وى) للمذكر .
 - من طوثة ويا . (أنا قلت لها) ضمير: (وأ) للمؤنث^(٢) .
 والصفة (ئاوَة لئاو)، أيضاً، تؤدي دور المسند إليه، نحو : جوانة كة هات . (جاءت الحميلة)، فكلمة (جوانة كة : الجميلة) صفة معرفة، وهي (الفاعل) في الجملة الكردية .
 وكذلك (الصفة) في صياغة (الصفة التفضيلية)، نحو: جوانترينان هات. (جاءت أجملهم) .
 والمصدر(ضاووط) أيضاً، يؤدي دور المبتدأ، نحو : جطرة كيشان قة دة غة ية. (التذخين ممنوع)، فكلمة(جطرة كيشان: التذخين)، مصدر، في موقع(المبتدأ) .
 والمصدر في اللغة الكردية، "ينتهي بحرف (ن) تسمى بنون المصدرية، إلا أن الأصوات، التي تسبق (ن)، هي التي تحدد في ضوئها، نوع المصدر"^٣؛ أي: أن المصدر في اللغة الكردية، يسمى باسم الصوت الذي يأتي، قبل نون المصدرية، نحو:
 طريا ن (البكاء)، فهذا المصدر: يسمى بالمصدر الألفي؛ لأنه يتكون من (النون المصدرية)، وهي

نون المصدرية

في نهاية الكلمة، وصوت الألف، قبل النون المصدرية).
 أما من بين تلك العناصر، التي تشارك في صياغة (المبتدأ)، فالاسم، هو الأكثر استخداماً، في الجملة الكردية، و يعدُّ عنصراً أساسياً، في صياغتها؛ لذلك من المفيد، أن نَقِفَ عليه قليلاً.
ناو (الاسم) :

إن الاسم في اللغة الكردية يُجرى عليه، "كل الخصائص القواعدية من: النكرة والمعرفة والجمع والجنس والحالة"،^(٤)

(١) اللهجة الكرمانجية: وهي من إحدى اللهجات الكردية، التي تنطق بها الكرد في كردستان (تركيا وسوريا) وقسم من كورد، في كردستان العراق .
 (٢) التذكير والتأنيث في قواعد اللغة الكردية (لهجة بهدينان) حكمت يونس محمد ، ترجمة : متي فليب البازي ، ص ١٠٥ ، ط ١ ، دار ستيريز للطباعة والنشر- دهوك ، ٢٠٠٧م .

(٣) قواعد اللغة الكردية : د. كوردستان موكراني ، ص ١١٦ .

(٤) قواعد اللغة الكردية : د. كوردستان موكراني ، ص ٥٥ .

وَالاسْمُ يُحَالَتُهُ الْمَتْنُوعَةُ، يُؤَدِّي دَوْرَ الْمَبْتَدَأِ، كَمَا يَتَبَيَّنُ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ:

- نِوَزَادُ زِيرَةِ كَةِ . (نوزاد ذكي^{١٨})، فِكَلِمَةُ (نوزاد)، مِفْرَدٌ مَذْكَرٌ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.

- شِوَنِمُ زِيرَةِ كَةِ . (شونم ذكيَّة)، فِكَلِمَةُ (شونم)، مِفْرَدٌ مَوْثٌ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.

- ثِيَاوَيْكُ رُؤَيْشَتِ . (رجل ذهب^{١٩})، فِكَلِمَةُ (ثياويك:رجل)، اسْمٌ نَكْرَةٌ، وَهُوَ فَاعِلٌ.

- ثِيَاوَةِ كَةِ رُؤَيْشَتِ . (الرَّجُلُ ذَهَبٌ)، فِكَلِمَةُ (ثياوة كة: الرجل)، اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، وَهُوَ فَاعِلٌ.

- قَوْتَابِيَّةُ كَانِ دَةَ رِضْوُونِ . (الطلابُ نَجَحُوا)، فِكَلِمَةُ

(قوتابية كان:الطلاب)، الاسْمُ الْجَمْعِيُّ، وَهُوَ فَاعِلٌ.

- هَاوَرِيَّةُ كِمِ زِيرَةِ كَةِ . (صديقي ذكي^{٢٠})، فِكَلِمَةُ (هاوربية كةم : صديقي)، الاسْمُ الْمَرْكَبُ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.

- مَاسِي طِرَةِ كَةِ مَاسِي رَاوِ دَةَ كَاتِ . (الصِّيَادُ يَصِيدُ السَّمَكَ)، فِكَلِمَةُ (ماسي طرة كة: الصياد، وهو فاعل.

وَ يَنْقَسِمُ الْاسْمُ فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، إِلَى الْأَقْسَامِ الْآتِيَةِ^١:

أولاً: بِاعْتِبَارِ النُّوعِ، يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- الاسْمُ الْخَاصُّ: نَحْوُ: (كاوة، نازة نين، هة وليمير.....الخ).

٢- الاسْمُ الْعَامُّ: نَحْوُ: (شار، سة وزايي، رويبار....الخ).

٣- الاسْمُ الْجَمْعُ: نَحْوُ: (طقل ، كؤمة لطا، ميللة ت.....الخ).

ثانياً: بِاعْتِبَارِ الْجِنْسِ:^(٢)

يَنْقَسِمُ الْاسْمُ إِلَى الْأَجْنَاسِ الثَّلَاثَةِ: (المذكر، والمؤنث، والمحايد).

وَمَعَ أَنَّ فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، لَا تَوْجَدُ عَلَامَةٌ صَرْفِيَّةٌ فَارِقَةٌ،

لِتَحْدِيدِ جِنْسِ الْاسْمِ، مِنْ حَيْثُ (المذكروالمؤنث)، فَيُقَالُ:

(مامؤستا)؛ أَي: بِمَعْنَى (معلم ومعلمة)، وَ(قوتابي)، أَي: بِمَعْنَى

(١) لمزيد من المعلومات عن: أقسامُ الاسْمِ فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، يَنْظُرُ: رَيْزَمَانِي كُورْدِي: د.عبدالرحمن الحاج معروف، المجلد الأول، القسم الأول: (الاسم)، ص ٩٣ وما بعدها .

(٢) أَخَذْتُ هَذِهِ الْمَعْلُومَةَ، عَنِ أَجْنَاسِ الْاسْمِ فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، مِنْ كِتَابِ: قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ: د. كُورْدِسْتَانِ موكرياني ، ص ٧٣-٧٥ .

(طالب وطالبة^{١٦})، فإنَّ هناك أسماءً في اللغة الكردية، تدلُّ على المذكر فقط: نحو:

- (ثياو : رَجُل) ، (كور : وِلْد) .

- (برا : أَخ) ، (كَلَة باب : ديك) .

وهناك أسماء تدلُّ على المؤنث فقط، نحو:

- (ذن : امرأة) ، (كض : فَتاة) .

- (خوشك : أخت) ، (مريشك : دَجاجة) .

وهناك علامات خاصة للتذكير والتأنيث في حالة (النداء): إذ

يُصاغ (الاسم المذكر)، بإضافة علامة (ه)، نحو: (كور ه : يا ولد)،

(مامه : يا عم) .

ويُصاغ (الاسم المؤنث)، بإضافة علامة (آ)، نحو: (كضآ : يا بنت)،

(ذنآ : يا امرأة) .

وهناك أسماء (محايدة)؛ أي ذي الجنسين، في اللغة الكردية،

نحو:

(كقو: قبح)، (كقر: حمار) .

و لتأنيث هذين الاسمين، تضاف أداة (ما) في مقدّمتهما، نحو:

ما كقو (القَبْحة)، ما كقر (حماره أتان).

ولتذكير هذين الاسمين نفسهما، تضاف كلمة (نير) في

مقدّمتهما:

نحو: نيرة كقو (قَبْح) . نيرة كقر (حِمار).

ثالثاً: باعتبار التركيب: ينقسم إلى: (الاسم البسيط

، والاسم غير البسيط):

١- الاسم البسيط: وهو الاسم الذي يتكون من كلمة واحدة، دون

إلحاق سوابق أو لواحق به، نحو: ئاو (ماء)، سقر (رأس)، سيو (

تفاح)..... إلخ .

٢- الاسم غير البسيط: وهو الأسماء التي تتركب من اسم

بسيط، تلحق به السوابق واللواحق، أو كلمة أخرى عليه،

وينقسم بدوره على قسمين:

أ- الاسم المصاغ: الاسم الذي يتركب من كلمة بسيطة، مضافة

إليها سابقة، أو لاحقة أو كليهما معاً نحو:

يرين + دار = بريندار (مَجروح) . هاو + رى =

هاورى (صديق).

جَذْر الاسم لاحقة
 الاسم
 ب - الاسم المُركَّب: وهو الاسم الذي يتركب من كلمتين أو أكثر،
 نحو:
طولاً بـ هـ (وردة الربيع) .
ماسى طر
 اسم اسم
 الفعل

و يأخذُ الاسمُ حالتي النكرةِ والمعرفةِ، وهناك علاماتُ
 النكرة: (يَك، يَـك، ة ك)، في اللغة الكردية، التي تدخلُ على
 الأسماء فتفيدُ النكرة، نحو:

الكلمة	علامة النكرة	اسم النكرة
ثياو	يَك	ثياويك : رَجُل
ضيا	يَـك	ضيايَـك :
جبل		
ذن	ة ك	ذنة ك : امرأة

وتوجد في اللغة الكردية، علامتان فارقتان (للمعرفة)، وهما
 : (ة كة)، (ه) فتدخلان على الأسماء، فتفيدُ المعرفة، نحو:

النكرة	علامة المعرفة	اسم
المعرفة		
منال	ة كة	منالة كة
(الطفل، الطفلة).		
ذن	ة	ذنة
(المرأة) ^(١) .		

(١) ينظر: ريزمانى كوردى: د. عبدالرحمن الحاج معروف، المجلد الأول: (المورفولوجيا)،
 القسم الأول: (الاسم) ص ١٨٦.

ثانياً: المسند:

وهو كلمة تسند إلى المسند إليه، وتشمل (الخبر: طوزارة)،
(الفعل: كردار)، وغالباً ما يأتي معه الفعل الناقص، الذي يلحق
بنهاية الخبر^(١)، نحو: قوتابية كة زيرة كة. (التلميذ ذكي^٢).

والفعل الناقص: "هو فعل لن يتم معناه بمفرده، وإنما يتم
طوزارة الخبر

بواسطة (الاسم والخبر)، نحو:
(بارام نازابوو: كان بارام شجاعاً) فكلمة (بوو) بمعنى (كان) وهو فعل
ناقص^(٣)، وتصاغ في اللغة
الكردية، بصيغتها الأزمنة الثلاثة، من: مصدر (بوون : الكينونة)،
نحو:

- (شيرزاد زيرة ك يوو: كان شيرزاد ذكياً)، فلفظ (بوو: كان)، فعل
ناقص للزمن الماضي.

- (قوتابية كة زيرة كة: الطالب ذكي^٣)، فالضمير النهاية الشخصية في
كلمة: (زيرة كة)، للزمن الحاضر.

- رزطار دة بيت بة ئة نذازيار. (يصير رزطار مهندساً)، فكلمة (دة بيت
بة : يصير): فعل ناقص للزمن المستقبل، تفيد التحويل.^(٢)
والخبر ينقسم إلى جزأين، هما :

١- الخبر الفعلي: وهو الذي يتألف من الفعل فقط، الذي يؤدي

دور الخبر الفعلي، نحو: نازاد هات . (جاء آزاد)،

فكلمة: (هات : جاء)، فعل في موقع خبر، في الجملة الكردية .

٢- الخبر الاسمي- الفعلي: وهو الذي يساهم في

صياغته، (الاسم، والضمير، والفعل)، مع فعل الكينونة (بوو)،

والضماير النهايات الشخصية: (- م ، - يت ، - ه ، ين ، - ن)، نحو:

- ئة و داكي بوو . (هي كانت أمها)، فكلمة: (داكي بوو : كانت

أمها): خبر اسمي - فعلي^(٤).

(١) ينظر: ريزمانى كوردى : نيريمان عبدالله خوشناو ، ص ٥٢ ، ط ١ ، ضاخانهى

رؤذهة لات - هة و لير ٢٠١٢ م .

(٢) ريزمانى كوردى - بة كوردى وعرة بى : أحمد حسن أحمد ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، ط ١ ،

بغداد ١٩٧٦ م .

(٣) ينظر: ريزمانى كوردى : نيريمان خوشناو ، ص ٥٢ ، وينظر: قواعد اللغة الكردية

باللغتين الكردية والعربية ، ص ١٨٨ .

(٤) ينظر: سينتاكسى رستهى سادة لة زمانى كوردى دا : د. كوردستان موكريانى ،

ص ١٢٨ ، دة زطاي رؤشنبيرى و بلاو كراوى كوردى ، بة غداد ، ١٩٨٦ م .

- بهار جوانة . (الربيعُ جميلٌ)، (جوانه : جميلٌ) : خبر اسمي -
فعلي .

والاسمُ الذي يؤدي دور الخبر، يكون في حالتين، هما: الحالة
الثابتة، والحالة غير الثابتة، فالحالة الثابتة: هي التي
تتقدم (الاسم)، على فعل الكينونة (بوو)، نحو: باوكت جوتيار
بوو(كان أبوك فلاحاً)، فكلمة: (جوتيار: فلاحاً) اسم، قيل فعل
الكينونة، (بوو: كان)، وهي الخبر الاسمي الفعلي^١، أما الحالة
غير الثابتة: فهي الحالة التي يقع الاسم بعد الفعل (بووبه: أصبح)
، نحو:

(شوانة بوو به ثاريزرة: شوانه أصبح محامياً)، فكلمة
(ثاريزرة: محامي)، اسم وقع بعد فعل: (بووبه: أصبح) في الجملة
الكردية، وهي موقع الخبر الاسمي الفعلي^٢ .
والضمائر أيضاً، تؤدي دور الخبر (الاسمي - الفعلي)، نحو: (براكه
من بوو: كان أخي)، فكلمة:

(من: أنا)، ضمير منفصل، مع فعل الكينونة (بوو)، في موقع
الخبر (الاسمي - الفعلي)، ونحو: تةمة نت ضة ندة ؟ (كم عمرك ؟)
فكلمة: (ضة نة: كم) الضمير الكمي مع الضمير الشخصي: (- ه)،
وهي: الخبر الاسمي الفعلي.

وأما الفعل، فهو عنصر أساس في صياغة الخبر، سواءً أكان الخبر
فعلياً، أو اسمياً، يسهم إسهاماً مهماً في الأسناد.
وقد أشار اللغويون الكرد، إلى أن الجملة الكردية، لا تتألف
بدون (الفعل)؛ أي: إن الفعل يعد عنصراً أساسياً، في بناء الجملة
الكردية^٣، والفعل بصياغته المتنوعة، فهو يحكم في تحديد
العناصر الرئيسية، وغير الرئيسة^٤، التي تشارك في بناء الجملة،
ويحكم أيضاً في تحديد الجمل، من حيث البساطة والتركيب^١.

(١) يلاحظ في بعض الأحيان، ترجم الباحث الجمل الكردية، إلى اللغة العربية،
حسب معنى الجملة الكردية.

٢ ينظر: سينتاكسي رسته سادة لة زمانى كوردى دا : ص ١٠٠-١٠٢.

(٣) ينظر: ثوخته ية كي وردى رسته ساذى كوردى : عبدالله حسين رسول ، ص ٣
، ضاخانة وة زارة تى هة ولير تة روة ردة.

(٤) العناصر الرئيسة أو (العمدة): هي العناصر التي تكون عمدة في بناء الجملة،
ولا يمكن أن يفصلها منها ؛ وهي (المسند والمسند إليه)، أما العناصر غير الرئيسة أو
(الفضلة)، فهي العناصر التي يمكن أن يفصلها من الجملة ؛ لأن تركها لا تؤثر في

ويُما أنَّ الفعلَ عنصرٌ أساسٌ^{١٦} في صياغة الخبر؛ لذلك من الضروري أن نذكر مُلخّصاً عنه.

ينقسمُ الفعلُ في اللّغةِ الكرديّةِ، من حيث الزّمن^٢ إلى قِسمين:

١- الفعل الماضي: (کرداری رابردوو)

٢- الفعل المضارع: (کرداری رانه‌بردوو)

ويَنقسمُ الفعلُ الماضي أيضاً، إلى أربعةِ أقسامٍ، وهي:

١- الفعل الماضي البسيط (كاري رابردووي سادة): نحو: شەونم نامەكەى نووسى (كُتبتُ شونم الرسالة).



فعل ماضٍ بسيط

٢- الفعل الماضي الاستمراري (كاري رابردووي بەردەوام): نحو:

من ضيرۆكە كەم دەخویندەوێ. (كنتُ أقرأ القصة).

فعل ماضٍ استمراري

٣- الفعل الماضي القريب (كاري رابردووي نزیک): نحو:

سيروان خانووەكەى بە كرى طرتووێ (قدُ أجرُ سيروانُ الدار).

↓
فعل ماضٍ قريب

٤- الفعل الماضي البعيد (كاري رابردووي دوور):

نحو: قوتابییەكە لێ كاتى خوێ دواكەوتیوو (كانَ الطالبُ قدُ تأخّر عن موعده).



فعل ماضٍ بعيد

صياغتها من حيث صحتها النحوية، بل وجودها فيها، يُكمنُ في إعطاء معانٍ أكثر، وأوضح للجملة، وهي (المكملات).

(١) ينظر: دروستەي فريزو رستە لێ زمانى كورديدا: د. ئوميد بەرزان بېرزو، ص ٧٩، ط ١، مطبعة طەنج ٢٠١١ م.

(٢) لمزيد من المعلومات عن: أقسامُ الفعل في اللّغة الكرديّة، ينظر: ريزمانى كوردى: د. عبدالرحمن الحاج معروف،

المجلد الأول: (المورفولوجيا)، القسم الخامس: (الفعل)، ص ١٨٣، مؤسسة سَردم للنشر والطباعة، السليمانية (٢٠٠٠ م).

وَيَنْقَسَمُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- الفعل المضارع الحاضر (كاري رانة بردوي ئيستا): نحو:
دەنوسوم (أكتبُ) .

٢- الفعل المضارع المُستقبل (كاري رانة بردوي داهاتوو):

ويُصاغ الفعل المضارع المُستقبل في اللغة الكردية، بإضافة علامة (دي) المستقبلية، في مقدمة جذر الفعل في اللهجة الكرمانجية الشمالية فقط، نحو: دي ضم (سأذهبُ، سوفَ أذهبُ)، وأما في اللهجة الكرمانجية الجنوبية، فلا توجد فيها، علامة قواعدية خاصة لهذا الفعل، وإنما يُعرَفُ زمنه، من خلال الجملة التي استعمل فيها، نحو: بقم زوانة هه موو شتيك دەزاني (سوف تعرف كلَّ شيءٍ قريباً).^١

ومن حيث التعدي والّلزوم، ينقسم إلى:^(٢)

١- الفعل اللّازم (كرداري تي نة ثەر): نحو: مندالەكە دە نوي
(الطفلُ ينامُ) .



كرداري تي نة ثەر

٢- الفعل المتعدي

الفعل اللّازم

(كرداري تي نة ثەر): نحو: طورط مەر دڤخوات (الذئبُ يأكلُ ضاناً) .

كرداري تي نة ثەر

فعل متعدي

ومن حيث البناء، ينقسم إلى قسمين:

١- الفعل المبني للمعلوم (كاري بکەر ديار):

(١) ينظر: ريزمانى كوردى: د. عبدالرحمن الحاج معروف، المجلد الأول: (المورفولوجيا)، القسم الخامس: (الفعل)، ص ٢١٦.

(٢) ينظر: قواعد اللغة الكردية: توفيق وهبي، ص ٦٧.

نحو: ماموستاية كە وانة كە نوو سي (كُتَبَ المعلم الدرس).

↓ ↓ ↓

فاعل مفعول به فعل

٢- الفعل المبني للمجهول (كاري بکەر ناديار) : نحو: خواردنة كە خورا (أَكِلَ الطَّعامُ)^١.

↓ ↓

مفعول به فعل ماضٍ

مبني للمجهول

المطلب الثاني: البنية الموسَّعة للجملة الكردية:

هناك عناصرٌ غيررئيسيةٍ في الجملة، تسمَّى بـ (الفضلة)، وظيفتها: أن تتسع بها الجملة وتخصص، وتشمل:

- ١- المفعول به
- ٢- الأجزاء المُتمِّمة الوصفية (attributives)
- ٣- الظروف (adverbs)

١- المفعول به :

إنَّ التركيب النحوي للمفعول به في اللغة الكردية، له حالتان وهما: الحالة المباشرة؛ أي بدون وساطة، والحالة غير المباشرة؛ أي بوساطة أدوات الربط: (له ، به)^٢، وإنَّ من نظام الجملة الكردية، أن تأخذ مفعولاً به مباشراً واحداً، وأما المفاعيل الأخرى، فهي كُلاًها في الحالة غير المباشرة، نحو:

- ١- ئه حمة د نامه كە نوو سي (كُتَبَ أحمد الرسالة)، فكلمة: (نامه كە / الرسالة)، اسم معرفة، مفعول به مباشر في حالة المفعول به المباشر.

(١) ينظر: ريزمانى كوردى: د. عبدالرحمن الحاج معروف، المجلد الأول، القسم الخامس: (الفعل) ص ٢١٥، و ينظر: قواعد اللغة الكردية : د. كوردستان موكریان، ص ١٤٩- ١٥٠.

(٢) ينظر: سينتاكسى رستەى سادة لة زمانى كوردى دا، ص ١٨٢ .

٢- دةَمبِينِيَت. (يَرَانِي)، فضمير متصل (م - م) في كلمة (دةَمبِينِيَت)، في حالة المفعول به المباشر.
٣- سيروان ية ثِنووس نامة دةَنووسِي (يَكْتبُ سيروانُ رسالةً بالقلم) .

مفعول به مباشر مفعول به غيرمباشر
فكلمة (بة ثِنووس / بالقلم) اسم مجرور (مفعول به غير مباشر) .

إذن يختلف نظام الجملة الكردية، عن نظام الجملة العربية، التي بإمكانها، أن تأخذ أكثر من مفعول به واحد.

٢- الأجزاء المُتِمِّمَةُ الوَصْفِيَّةُ (attributives) :

يُقصد بها: الكلمات التي تتسع بها الجملة، وتشمل المتممات الوصفية من (الأسماء، والضمائر، والصفات)، نحو :

- محمدي كورم دةَرِضووة (نجحَ ابني محمد)، فكلمة (كور: ابن)، اسم يَصِفُ محمد، ويظهر خصوصيته، و تتسع به الجملة؛ لأنك إذا قلت: (نجح محمد)، تفيد الجملة المعنى.
- دياربية كةي تؤولم ثيطة يشت . (وصلتني هديتك)، فضمير (تؤولم / انت) للمخاطب المفرد، ويصف كلمة (دياربي / هدية) .
- كضيكي زيرة ك هات. (جاءت فتاة ذكية)، (زيرة ك / ذكية)، صفة تصف اسم (كض / فتاة) وتبرز خصوصيتها .

٣- الظروف (adverbs) :

والظروف أيضاً، من العناصر التي يتسع بها الجملة، و تنقسم إلى قسمين:
أولاً: من حيث المعنى: وهو أربعة أنواع: الظرف (الزمني، والمكاني، والكيفي، والسببي) نحو:
- بة ياني دة ضم بؤ زانكو . (سأذهب إلى الجامعة غداً)، (بة ياني / غداً) ظرف زمان، يبين وقت حدوث الفعل .
- مامؤستايية كة لة بة ردة م قوتابيكان وة ستاوة. (وقف المعلم أمام التلاميذ)، (لة بة ردة م / أمام)، ظرف مكان يظهر مكان حدوث الفعل .

- نارام جوان دة روات (يمشي آرامُ جميلاً)، جوان / جميل
(، الظرف الكيفي، يبين كيفية صفة الفعل.

- مندالّة كة لة برسان مرد. (ماتَ الطفلُ جوعاً) (لة برسان / جوعاً) ظرف السببي، يبين سبب حدوث الفعل.^(١)
- ثانياً: الظرف من حيث التركيب: ينقسم إلى:
- ١- الظرف البسيط: نحو: خيراً: سريعاً. ٢
- الظرف غير البسيط: وينقسم بدوره، إلى قسمين:
- أ- ظرف مضاغ: نحو: بـة خيراى : مسرعاً .
- ب - ظرف مركب: نحو: بـة شقو : هذه الليلة. ٢

(١) ينظر : سينتاكسى رستهى سادة لة زمانى كورديدا :ص ١٩٣ .

(٢) ريزمانى كوردى: د. عبدالرحمن الحاج معروف، المجلد الأول، القسم الرابع: (العدّ د والظرف)، ص ١٧٦، وينظر : قواعد اللغة الكردية: د. كوردستان موكرىانى : ص ١٧٧ - ١٨٠.

المبحث الثاني: أقسام الجملة الكردية وتشتملُ: (الجملة البسيطة: رستةي سادة).

(الجملة البسيطة: رستة ي سادة):

فكما أشرنا سابقاً بأنّ الجملة الكردية من حيث التركيب،

تنقسم إلى:

الجملة البسيطة، والجملة المركبة، والجملة المعقدة، لكن أخذنا الجملة البسيطة الكردية فقط؛ وذلك لأنّ دراستنا التقابلية مع الجملة البسيطة العربية، تقتضي بهذا، وكما سبقت الإشارة إليه، ليست هناك في اللغة الكردية، مصطلح (الجملة الاسمية والجملة الفعلية)، وإنما فيها:

مصطلح: (العبرة الاسمية والعبرة الفعلية)^(١).

(الجملة البسيطة: رستة ي سادة): "هي الجملة التي

تتكون من جملة واحدة، أو الجملة البسيطة: هي الجملة التي فيها جذر الفعل ومستلزماته"^٢.

والمقصود بمستلزمات الفعل: هي العناصر التي تشارك في بناء الجملة البسيطة؛ وذلك حسب الفعل الذي يأتي في الجملة^٣، وهي:

١- مبتدأ + خبر + فعل ناقص . (إذا كان الفعل ناقصاً) .

٢- فاعل + فعل لازم . (إذا كان الفعل لازماً) .

٣- فاعل + مفعول به + فعل متعدٍ . (إذا كان الفعل متعدياً) .

وهذا تعريف لكل من هذه العناصر المستلزمة للجملة :

١- **نيهاد (المبتدأ) :**

" هو الكلمة أو الكلمات التي تطلق على شخص أو شيء يتحدث عنه "^١.

(١) العبارة الاسمية: جزء رئيسة من الجزئين الرئيسيين في الجملة، وتشمل

المسند إليه، وتأتي قبل العبارة الفعلية في الجملة الكردية، والعبارة الفعلية تطلق على خبر الجملة، والخبر هو الحديث الذي يتحدث به في الجملة وبالأخص في العبارة الاسمية.

(٢) فةرهة نطى زاراوى زمان نناسى: د. نةورة حمانى حاجى مارف، ص ١٧٥، سليمانى (٢٠٠٤ز).

(٣) فكما سبقت الإشارة إليه، أنّ الفعل في اللغة الكردية، هو الذي يحدد العناصر التي تكون لازمة للجملة.

نحو : يقفِر دةبارى (الثَّلَجُ يَنْزِلُ) .
مبتدأ خبر

٢- طوزارة (الخبر) :

" هو الكلمة أو الكلمات التي يخبر بها عن شخص أو شيء الذي هو المسند إليه " ، نحو :

ذوورةكة ساردة (الغُرْفَةُ بارِدَةٌ) .
مبتدأ خبر

٣- كاري ناةواو (الفعل الناقص) :

عبارة عن الأفعال التي لا تأتي منفردة ، بل تأتي دائماً مع المبتدأ والخبر في الجملة الكردية ، وتعتبرها عنصر رئيس في الجملة؛ وذلك لربط المسند بالمسند إليه ^٢ .
نحو : (شِيرزاد زيرةكة : شِيرزاد ذكي) .

نيهاد طوزارة كاري ناةواو
مبتدأ خبر فعل ناقص

فأداة الربط (ه) التي وردت بعد كلمة (زيرةك / ذكي) ، هي الفعل الناقص .

٤- بكەر (الفاعل) :

" هو الذي أسند إليه الكلام في الجملة " ^٣ .

أو الفاعل : " عبارة عن شخص أو شيء ، الذي أسند إليه تنفيذُ عملٍ أو عدم تنفيذِه " ^٤ ، نحو :

- ئامانج ضوو بؤ دهوك . (ذهب آمانج إلى دهوك) .

- سارا كارةكة ناكات . (لا تعمل سارا العمل) .

ففي الجملة الأولى كلمة (آمانج) فاعل ، لأنها تفيد القيام بعمل

وفي الجملة الثانية ، كلمة (سارا) أيضاً فاعل لكن تفيد عدم القيام بعمل .

ومن المعلوم، أنه في بعض الأحيان، يكون الفاعل مجهولاً، و ينوب نائب الفاعل منابه .

^١ قواعد اللغة الكردية: توفيق وهبي ، ص ٥٩ .

^٢ انظر : رسته سازي : نةريمان خؤشناو ، ص ١١٦ .

^٣ قواعدى زمانى كوردى لة صرف و نةخودا : نورى على أمين ، ج ٢ ، ص ١٥ ، ١٩٥٨ .

^٤ ريزمانى كوردي : نةريمان عبدالله خؤشناو ، ص ٥٠ .

نائب الفاعل: جَيَطِرَى بَكَرَ: وهو الذي يُقِيمُ مقامَ الفاعل ،

نحو :

(شَانَاژِ سَيَوَةُكَيِ خَوَارِدِ :أَكَلْتُ شَانَاژَ التَفَاحِ). (سَيَوَةُكَيِ خَوَارِدِ : أَكَلْتُ التَفَاحِ) .

بَكَرَ بَرَكَارَى رَاسْتَه وَخُوَ فَرْمَانِي رَابَرْدُوو فَرْمَانِي رَابَرْدُوو نَادِيَارِ فَاعِلِ مَفْعُولِ بِهِ مَبَاشِرِ فَعْلُ مَاضٍ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ نَائِبِ الْفَاعِلِ

وَيَمَّا أَنَّ نَائِبَ الْفَاعِلِ فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، تَخْتَلِفُ صِيَاجَتُهُ، عَنِ صِيَاجَتِهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ، أَنْ نَشِيرَ إِلَى صِيَاجَتِهِ، وَتَكُونُ بِالْخَطَوَاتِ الْآتِيَةِ :

١- جَذْرُ الْفَعْلِ .

٢- وَضَعُ لَاحِقَةِ (- ر) عِلَامَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، عَلَى جَذْرِ الْفَعْلِ.

٣- وَضَعُ لَاحِقَةِ (ا)، لِلزَّمَنِ الْمَاضِي، وَ وَضَعُ لَاحِقَةِ (ي)، لِلزَّمَنِ

الْمَضَارِعِ، نَحْوُ:

١ - (شَانَاژِ سَيَوَةُكَيِ خَوَارِدِ :أَكَلْتُ شَانَاژَ التَفَاحِ). (سَيَوَةُكَيِ خَوَارِدِ : أَكَلْتُ التَفَاحِ).

بَكَرَ بَرَكَارَى رَاسْتَه وَخُوَ فَرْمَانِي رَابَرْدُوو جَيَطِرَى بَكَرَ ر
فَرْمَانِي رَابَرْدُوو نَادِيَارِ فَاعِلِ مَفْعُولِ بِهِ مَبَاشِرِ فَعْلُ مَاضٍ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ نَائِبِ الْفَاعِلِ

٢- شِيَهَ مَالِ وَانَهَ كَيِ دَهَ خَوِنَتِ. (يَقْرَأُ شَمَالُ الدَّرْسِ) .

بَكَرَ بَرَكَارَى رَاسْتَه وَخُوَ فَرْمَانِي رَانَهَ بَرْدُوو فَعْلُ مَضَارِعِ فَاعِلِ مَفْعُولِ بِهِ

٣- وَانَهَ كَيِ دَهَ خَوِنَتِ. (يَقْرَأُ الدَّرْسِ) .^١

جَيَطِرَى بَكَرَ ر فَرْمَانِي رَانَهَ بَرْدُوو نَادِيَارِ فَعْلُ مَضَارِعِ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ نَائِبِ الْفَاعِلِ

يَتَبَيَّنُ مِنْ تَحْلِيلِ الْجُمْلِ أَعْلَاهُ: أَنَّ تَغْيِيرَ الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، إِلَى الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، يَكُونُ بِوِاسِطَةِ (الْحَرَكَاتِ)، أَمَّا فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، فَيَكُونُ بِوِاسِطَةِ (المورفيَمَاتِ الصَّرْفِيَّةِ).

(١) يَنْظُرُ: بَكَرَ نَادِيَارِ : ص ٧٦ .

٥. بَرَكَار (المفعول به) :

- " وهي كلمة أو عبارة التي تقع تحت تأثير الفعل " ١ .
نحو : ثَاكَم هَقَار دَعَاوَات (أَكَلَ آكَامَ الرَّمَانَ) .
فاعل مفعول به مباشر فعل متعدٍ
ثَقَوِين ثَاو دَعَاوَاتِقُوَة (تَشْرَبُ أُوِينُ المَاءِ) .
فاعل مفعول به فعل متعدٍ مباشر

٦. فَرْمَانِي تَبِينَة ثَقَر (الفعل اللازم) :

- " هو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به ، بل يبقى في نفس فاعله " ٢ .
نحو : مِنْدَالَة كَة نُوسِت . (نَامَ الطِفْلُ) .
بكرة ر فرماني تبينة ثقر فعل لازم فاعل
فاعل فعل لازم

٧. فَرْمَانِي تَبِينَة ر (الفعل المتعدي) :

- " هو ما يتعدى أثره فاعله ، ويتجاوزه إلى المفعول به " ٣ نحو :
تَوَانَا نَامَة دَعَاوُوسِي . (يَكْتُبُ تَوَانَا الرِّسَالَةَ) .
بكرة ر بَرَكَارِي رَاسْتَة وَخُو فرماني تبينة ر فعل متعدٍ فاعل مفعول به
فاعل مفعول به مباشر فعل متعدٍ

أقسام الجملة البسيطة:

وتنقسم الجملة البسيطة إلى ثلاثة أقسام :

١- سَادَة تَرِين رَسْتَة (أبسط جملة) :

وهي الجملة التي تتكون من كلمة واحدة، نحو :

هَات (جَاءَ) ، وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ جَاءَ .

رُؤْيِشْت (ذَهَبَ) ، وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ ذَهَبَ .

مَرْد (مَاتَ) ٤ ، وَالتَّقْدِيرُ : هُوَ مَاتَ .

فهذه الجمل أعلاه، وإن كانت مكونة من كلمة واحدة، لكنّها تُعَدُّ جُمَلًا، لأنّها مكونة من جذر الفعل ومستلزماته .

١ بقرهمة زمانة وانية كانم : عبدالرحمن حاجي معروف ، ص ٦٩

٢ بقرهمة زمانة وانية كانم: ص ٣٧ .

٣ جامع الدروس العربية : للشيخ مصطفى الغلاييني، ج ١، ص ٢٧ ، ط ١، دار الحديث - القاهرة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٤ ينظر : ثوخته كي وردي رسته سازي كوردي : ص ٤٠ .

وفي اللغة الكردية، كما هو الحال في اللغة العربية، هناك جمل بسيطة، يكون أحد طرفيها، من المسند إليه والمسند، وهو محذوف، نحو: في جواب (كي هات ؟ : مَن جاء) تقول: سيروان

والأصل: (سيروان هات : جاء سيروان)، إذن : كلمة (هات / جاء) محذوفة من الجملة .

٢. رستەي سادەي ئاسايي (الجملة البسيطة):

هي الجملة التي فيها فعل واحد، نحو:

- ١- شیرین وانەكەي خویند (قرأت شیرینُ الدرسَ) .
بکەر بەرکاری راستەخۆ فرماني تیتەر
فاعل مفعول به مباشر فعل متعدٍ

٢- منداڵەكە خواردنەكەي بەكەوێك خوارد . (أكلَ
الطفل الطعامَ بالملعقةِ) .

- بکەر بەرکاری راستەخۆ فرماني تیتەر
فاعل مفعول به مفعول به غير مباشر فعل متعدٍ
٣- بەختیار نوستووێ (نامَ بختیار) .
فاعل فعل لازم

٣. رستەي سادەي فراوانکراو (الجملة البسيطة الموسعة):

هي عبارة : " عن الجمل التي توسَّعت، بواسطة العناصر غير الرئيسة^(١) ، نحو:

- دوینی ئیوارە ئەحمەد خواردنی بە کەوێك خوارد (أكلَ أحمد
الطعامَ بالملعقةِ يومَ أمسٍ) .

فإذا قلت: (أكلَ أحمد الطعامَ بالملعقةِ)، جملة مفيدة، لكن شارك في توسيع هذه الجملة، ظرف زمان، وهو: (يومَ أمسٍ) .
- هیوا هەفتەي داهاوو دەضیت بۆ هەولیر (سيذهب هیوا إلى هولیر الأسبوع القادم) .

فإذا قلت: هیوا دەضیت بۆ هەولیر (سيذهب هیوا إلى هولیر)، جملة مفيدة، لكن شارك في توسيع هذه الجملة، ظرف زمان، وهو (الأسبوع القادم) .

(١) رستەسازي : نەريمان خۆشناو ، ص ٤٢ .

الفصل الرابع

التَّقَابُلُ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالكَرْدِيَّةِ

عَلَى مَسْتَوَى بِنَاءِ الجُمْلَةِ

المبحث الأول: أوجه التشابه والاختلاف

بين اللغتين العربية والكردية

المبحث الثاني: الصُّعُوبَاتُ وَالْمُقْتَرَحَاتُ

توطئة الفصل

مِنَ المَعْلُومِ أَنَّ الغَرَضَ مِن أَيِّ دِرَاسَةٍ، هُوَ الوُصُولُ إِلَى الحَقِيقَةِ الَّتِي يَهْدَفُ البَاحِثُ الوُصُولَ إِلَيْهَا، وَأَظْهَرَ مَزَايَاهَا، وَذَلِكَ وَفْقَ مَنهَجٍ عِلْمِيٍّ، وَتَحْتَ ضَوْءِ آرَاءِ الدَّارِسِينَ وَالبَاحِثِينَ فِي هَذَا المَجَالِ . وَمِنَ هَذَا المُنْطَلَقِ، أَرَادَ البَاحِثُ فِي الفِصْلِ الرَّابِعِ وَالأَخِيرِ، أَنْ يَقومَ بِالتَّقَابِلِ بَيْنَ اللِّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالكُرْدِيَّةِ، عَلَى مَسْتَوَى بِنَاءِ الجُمْلَةِ، الَّتِي تُشْمَلُ دِرَاسَةُ نِظَامِ بِنَاءِ الجُمْلَةِ وَقَوَاعِدِهَا فِي اللِّغَتَيْنِ، وَالتَّقَابِلِ فِي مَا بَيْنَهُمَا، لِلكَشْفِ عَنِ أوجهِ التَّشَابُهِ وَالاختلافِ بَيْنَ اللِّغَتَيْنِ، ثُمَّ تَحْدِيدِ الصَّعُوبَاتِ وَالمَشَاكِلِ النَّاتِجَةِ عَنِ الاختلافِ بَيْنَ اللِّغَتَيْنِ تِلْكَ الَّتِي تَوَاجَهَ دَارِسِي اللِّغَتَيْنِ؛ وَذَلِكَ بِتَصْنِيفِ تِلْكَ الصَّعُوبَاتِ، هَلْ هَذِهِ الصَّعُوبَاتُ، تَتَعَلَّقُ بِطَبِيعَتِهَا اللُّغَوِيَّةِ؟ أَوَّلَهَا عِلَاقَةٌ بِمَتَعَلِّمِينَ لِلُّغَةِ الثَّانِيَّةِ، ثُمَّ تَحْدِيدِ جَوَانِبِ هَذِهِ الصَّعُوبَاتِ فِي اللُّغَةِ، مِنِ الجَوَانِبِ: (الصَّوْتِيَّةِ، وَالصَّرْفِيَّةِ، وَالنَّحْوِيَّةِ، وَالدَّلَالِيَّةِ، وَالكِتَابِيَّةِ)، وَمِنَ ثَمِّ وَضْعِ الحُلُولِ وَالمَقْتَرِحَاتِ، لِحَلِّ هَذِهِ الصَّعُوبَاتِ وَالمَشْكَلَاتِ؛ لِأَنَّهُ بِالإِمْكَانِ تَذليلُ تِلْكَ الصَّعُوبَاتِ، إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَنَاهِجٌ عِلْمِيَّةٌ مَقْتَرَحَةٌ لِلدِّرَاسَاتِ التَّقَابِلِيَّةِ، وَعَقْدَ مُؤْتَمَرَاتٍ وَمَنَاطِرَاتٍ، بَيْنَ المَتَخَصِّصِينَ فِي الدِّرَاسَاتِ التَّقَابِلِيَّةِ .

وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ، حَاولَ البَاحِثُ فِي هَذَا الفِصْلِ، أَنْ يَقومَ بِدِرَاسَةٍ تَقَابِلِيَّةٍ بَيْنَ اللِّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالكُرْدِيَّةِ، وَتَبْيَانِ مَا جَاءَ فِي فِصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، مِن:

- جُذُورِ اللِّغَتَيْنِ، وَخِصَائِصِهِمَا اللُّغَوِيَّةِ، وَنِظَامِ بِنَاءِ الجُمْلَةِ فِي اللِّغَتَيْنِ، تِلْكَ الَّتِي تُشْمَلُ العُنَاوِرُ المَشَارِكَةُ فِي بِنَائِهَا، مِن: الأَسْمَاءِ، وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ، الَّتِي أُطْلِعَ عَلَيْهَا البَاحِثُ.

المبحث الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والكردية

المطلب الأول: أوجه التشابه بين
اللغتين العربية والكردية

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين
اللغتين العربية والكردية

المطلب الأول: أوجه التشابه بين اللغتين العربية والكردية:

يرى الباحث، أنّ هناك عدّة أوجهٍ من التشابه بين اللغتين، وذلك على المستويات الآتية:

أولاً: الحروف الهجائية:

هناك تشابه بين اللغتين، على مستوى حروف الهجاء؛ لأنّ معظم حروف الهجاء العربية، وهي: (الهمزة والألف والباء والتاء والجيم والحاء والخاء والداد والراء والزاي والسين والشين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء)، تستخدمها اللغة الكردية في كتابتها.

ثانياً: السوابق واللواحق:

هناك تشابه بين اللغتين؛ لأنّ كلتا اللغتين، تحتوي على مورفيمات السوابق، واللواحق نحو:

العربية

أَكْتُبُ

الكردية

دە نوسم

السّابقة
اللاحقة
السّابقة

يَكْتُبُونَ

دە نوسن

ثالثاً: الأسماء:

١- تتشابه اللغتان في التعريف والتنكير، فكما أنّ هناك في اللغة العربية، (ال) التعريف، علامة للمعرفة، فهناك في اللغة الكردية أيضاً، علامتان (كة، ة)، علامة للمعرفة، نحو:

منالَة (الطفلُ).

منال (طفل)

علامة المعرفة

نكرة

ذنة (المرأةُ).

ذن (مرأة)

علامة المعرفة

نكرة

٢- تتشابه اللغتان في تعريفهما للفاعل والمفعول به، بأن الفاعل هو العنصر الأساس في الجملة، وأن المفعول به، عنصر غير رئيس في الجملة الأساسية^١، بل تتم بها الجملة، وتتسع^٢.

رابعاً: الفعل:

أما الفعل، فإن هناك عدة أوجه تشابه بين اللغتين، وهي:

١- جذر الفعل: تتشابه اللغتان في جذر الفعل، لأن جذر الفعل فيهما، هو العنصر الثابت، أما الصيغة فهي العنصر المتغير فيهما، فمثلاً في اللغة العربية (العين واللام والميم)، حروف أصول في الفعل (عَلِمَ)، فَيَشْتَقُ مِنْ جَذْرِ هَذَا الْفِعْلِ، كلمات: (يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ، وَعَالِمٌ، وَمَعْلُومٌ، وَعِلْمٌ)، وفي اللغة الكردية: (النون، والواو، والسين)^٣، حروف أصول في الفعل (نووس)، فيصاغ من جذر هذا الفعل، كلمات: (نووسى: كَتَبَ)، (دة نووسم: أكتب)، (دة نووسى: يكتب)، (ينووسة: أكتب)، (نووسين: الكتابة)^٤.

السابقة اللاحقة

٢- اشتقاق الفعل:

تتشابه اللغتان في اشتقاق الفعل من المصدر^٥: فإن المصدر هو أصل الفعل؛ أي: إن الفعل يشتق من المصدر، فمثلاً: يشتق فعل (ضرب) من مصدر (الضرب)، وإذا كان في اللغة العربية، خلاف بين البصريين والكوفيين، على أيهما الأصل؟ المصدر أم الفعل؟ فإن اللغة الكردية، ليس فيها خلاف، بأن المصدر هو الأصل، فصيغة الفعل الماضي من المصدر في اللغة الكردية، تكون بحذف (نون المصدرية)، نحو:

الفعل الماضي

المصدر

١ يلاحظ أن في بعض الجمل، يكون المفعول به، عنصراً أساسياً؛ لأن الجملة لاتتم معناها إلا بها.

٢ ينظر: بكقر ناديار: ص ٧٤.

٣ يلاحظ: هناك في اللغة الكردية، جذر فعل أكثر من ثلاثة حروف.

٤ يلاحظ: أن اللغة العربية، تعتمد على الاشتقاق في صيغ الصرفية لأبنية الكلمات، أما اللغة الكردية، فتعتمد على السوابق واللاحق، في أبنية كلماتها.

٥ سبقت الإشارة إليه، أن البصريين يرون بأن المصدر هو الأصل، أما الكوفيين، فيرون بأن الفعل هو الأصل.

كقوت / السقوط
و تتشابه اللغتان، في اشتقاق فعل الأمر من الفعل
المضارع، نحو:

تقرأ : دةخوينى — اقرأ: بخوينة .

٣- تحتوي اللغتان على زمن الفعل (الماضي، والمضارع، والأمر)،
نحو: (قرأ : خويندى)، و(يقرأ: دةخوينى)، و(اقرأ : بخوينة).

٤ - تشابه اللغتان، بأنّ الفعل يتصرف مع الضمائر، نحو:

ذَهَبْتُ : رؤِشْتِم .

ذَهَبْتَ : رؤِشْتِيَت .

ذَهَبْتِ : رؤِشْتِيَتِ .

ذَهَبْتُمَا : رؤِشْتِيَن .

ذَهَبْتُمْ : رؤِشْتِيَن .

ذَهَبْتُنَّ : رؤِشْتِيَن^١ .

٥- دلالة الفعل: تتشابه اللغتان بأنّ الفعل الماضي يدلُّ على
زمنٍ ماضٍ أو حدثٍ، وقع في ما مضى، والفعل المضارع، يدل على
معنيين (الحال والاستقبال)، وفعل الأمر، يدل على طلب شيء ما.

٦- تتشابه اللغتان في تقسيم الفعل إلى: المبني للمعلوم
والمبني للمجهول، وكذلك تقسيمه

إلى الفعل اللازم والفعل المتعدي نحو:

كَتَبَ : نووسى .

فعل مبني للمعلوم كدرارى بكةر ديار

كُتِبَ : نووسرا .

فعل مبني للمجهول كدرارى بكةرناديار

^١ يُلاحظ: لافرق في اللغة الكردية ، بين صيغة المثنى والجمع؛ لأنّ ليس فيها حالة
المثنى.

نامَ : نووست ، يأكلُ : دةخوات

فعل لازم فرمانى تيشنة ثەر فعل متعد فرمانى تيشنة ر

٧- تتشابه اللغتان في تعريفهما للفعل اللازم والفعل المتعدي، بأن الفعل اللازم، هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل ولا يتجاوز أثره إلى المفعول به، وأن الفعل المتعدي، هو الفعل الذي يتعدى إلى المفعول به.

٨- تتشابه اللغتان في كون الفعل المبني للمعلوم، له علاقة^{١٥} بظهور الفاعل في الجملة، وأما الفعل المبني للمجهول، فله علاقة، بعدم ظهور الفاعل في الجملة.

خامساً: على مستوى الجملة:

١- تتشابه اللغتان في مكونات الجملة البسيطة، لأن الجملة البسيطة^{١٥} فيهما، يتكون من المسند والمسند إليه نحو: الحديقة جملة : باخضة كة جوانة.

مسند إليه مسند نيهاد طوزارة

٢- وتتشابه اللغتان، في وجود الجملة الموسعة فيهما، نحو:

حصد الفلاح القمح بالمنجل : جوتبارة كة طة نمدة كة بنة داسة دروى بقوة .

فاعل مفعول به مفعول به فعل متعد

مباشر غير مباشر

٣- وتتشابه اللغتان في التطابق، في الجملة الاسمية نحو:

رجل^{١٥} مخلص^{١٥} : ثياوى دلسؤز . (نكرة + نكرة).
الرجل^{١٥} المخلص : ثياوة دلسؤزة كة . (معرفة + معرفة).
امراة^{١٥} مخلصه : ذنى دلسؤز . (نكرة + نكرة).
الرجال^{١٥} المخلصون : ثياوة دلسؤزة كان . (معرفة + معرفة).
النساء^{١٥} المخلصات : ذنة دلسؤزة كان . (معرفة + معرفة).

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين اللغتين العربية والكردية:

توصل الباحث إلى أن هناك وجوهاً من الاختلاف بين اللغتين، وذلك على المستويات الآتية:

أولاً: الجذور اللغوية:

تختلف اللغتان في أصل جذورهما اللغوية، فاللغة العربية، تنتمي إلى اللغات السامية، في حين أن اللغة الكردية، تنتمي إلى اللغات الهندو الأوروبية^١.

ثانياً: الحروف الهجائية:

اختلاف عدة حروف الهجاء في اللغتين كما من في كون عدد من حروف الهجاء العربية، وهي: (الثاء، والذال، والصاد، والضاد، والطاء)، غير مستعملة في اللغة الكردية، وأن بعض حروف الهجاء الكردية، وهي (ث، ض، ذ، ظ، ط، ر، ل)، غير مستعملة في اللغة العربية^٢.

ثالثاً: الإعراب:

وتختلف اللغتان في ظاهرة الإعراب؛ لأن ظاهرة الإعراب، خاصة باللغة العربية، وغير واردة في اللغة الكردية، بل هناك فيها (التحليل)، وهو: تحليل الجمل، أو الكلمات، إلى العبارات والمورفيمات، ثم إلى الفونيمات، التي تعد أصغر جزء، ولا يمكن تجزئته، وأن الحركات: الضمة، والفتحة، والكسرة (—)، ميزة خاصة باللغة العربية، ولا توجد في اللغة الكردية، بل فيها حروف، تقوم مقام حركات اللغة العربية.

رابعاً: الأسماء:

وعلى مستوى الأسماء، هناك عدة وجوه من الاختلاف، وهي:

^١ ينظر: الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية: ص ٥٣.

^٢ ينظر: اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: ص ٨٦ - ٨٧.

١- لا توجد في اللغة الكردية، علامة صرفية فارقة، بين الاسم المذكر وَالاسم المؤنث، كما هي موجودة في اللغة العربية، بل يستعمل فيها صيغة واحدة، للمذكر والمؤنث، فيقال: ئازاد هات (جاء آزاد)، و (شەونم هات : جاءت شونم)، فكلمة : (هات :جاء)، وردت بصيغة واحدة، للمذكر والمؤنث في الجملتين.

وكذلك لا يوجد في اللغة الكردية، الفرق بين الضمائر، للمذكر والمؤنث، كما هو موجود في اللغة العربية، فالضمير يرد بصورة واحدة، للمذكر والمؤنث، نحو:

ئەو کۆرە (هو ولد)، ئەو کۆزە (هي بنت)، فضمير (ئەو) بمعنى: (هو، وهي) ورد بصيغة واحدة.

اسم مذكر اسم مؤنث

٢- ولا توجد في اللغة الكردية، حالة (المثنى)، كما هي موجودة في اللغة العربية، بل يسمى الاسم (جمعاً) إذا دل على اثنين أو أكثر نحو: مامۆستا (معلم)، مامۆستان (معلمون)^١،

اسم مفرد اسم جمع

وتختلف اللغتان في حالة الجمع أيضاً، ففي اللغة العربية، هناك ثلاثة أنواع من الجموع، هو:

جمع (مذكر، ومؤنث، وتكسيري)، أما في اللغة الكردية، فهناك نوع واحد فقط، وهي: الجمع مطلقاً.

٣- ويمكن في اللغة الكردية، أن يحل ضمير الرفع المنفصل المتقدم، محل الفاعل، ولا يجوز ذلك في اللغة العربية نحو:

ئەو دەزینیت (هو يزرع)، فكلمة: (ئەو: هو)، في هذه الجملة، ضمير منفصل في محل رفع

فاعل مبتدأ

فاعل في اللغة الكردية، أما في اللغة العربية، فهو في محل رفع مبتدأ.

^١ قواعد اللغة الكردية : د. كوردستان موكراني ، ص ٧٣-٧٥ .

خامساً: الأفعال:

وعلى مستوى الأفعال، هناك عدة وجوهٍ من الاختلاف بين اللغتين، وهي:

١- تختلف اللغتان في تقسيم الفعل من حيث الزمن،

فينقسم الفعل في اللغة العربية، إلى:

الفعل (الماضي، والمضارع، والأمر)، في حين أنه في اللغة الكردية، إضافةً إلى وجود الأزمنة الثلاثة: (الماضي، والمضارع، والأمر)، يوجد فيها الفعل الماضي (البسيط، والاستمراري، والقريب، والبعيد)، نحو:

- سارا نامەكەى نووسى (كَتَبَتْ سارا الرسالة).

فعل ماضٍ إخباري بسيط

- من كتيبة كەم دەخویندەوێ. (كنتُ أقرأ الكتاب).

فعل ماضٍ إخباري استمراري

- شوان خانووەكەى بە كرى طرتووێ (قَدْ أَجَرَ شوان الدار).

فعل ماضٍ إخباري قريب

- قوتابى كە لێ كاتى خوێ دواكەوتوو (كان الطالبُ قَدْ تَأَخَّرَ موعده).

فعل ماضٍ إخباري بعيد

٢- يوجد في اللغة العربية، الفعل (المجرد والمزيد، والصحيح والمعتل)، ولا يوجد ذلك في أفعال اللغة الكردية.

١- لتحويل الفعل المبني للمعلوم إلى الفعل المبني للمجهول

في اللغة العربية، يَضُمُّ الحرفُ الأول، وَيَكْسُرُ الحرفُ ما قبل الأخير بالنسبة للفعل الماضي، وَضُمُّ الأول وَفَتْحُ ما قبل الآخر للمضارع؛ أي: بواسطة الحركات مباشرة، في حين يختلف ذلك في اللغة الكردية؛ وذلك بإرجاع الفعل إلى جذره، وَوَضْعُ مورفيم الزمنية والمجهولية عليه؛ أي: بواسطة المورفيمات نحو:

الفعل المنزلي للمعلوم
الفعل المنوي للمجهول

نووسى (كُتَبَ)

نوسرا (كُتَبَ)

فعل ماضٍ مبني للمجهول

دّة نوسى (يَكْتُبُ)

دّة نوسرى (يَكْتُبُ)

فعل مضارع

مبني للمجهول

٤- في اللغة الكردية، يُصاغُ الفعل المبني للمجهول، من الفعل المتعدي فقط، أما في اللغة العربية، فإضافة إلى الفعل المتعدي، يصاغُ في بعض الأحيان من الفعل اللازم أيضاً^١، نحو: ذَهَبَ - ذَهَبَ به .

فعل لازم مبني للمجهول

فعل لازم مبني للمعلوم

٥- يتعدى الفعل المتعدي في اللغة العربية، إلى مفعول واحد، أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: أَعْلَمْتُ مُحَمَّدًا خَالِدًا نَاجِحًا. (فعل متعدي إلى ثلاثة مفاعيل)، أما في اللغة الكردية، فيتعدى

مفعول به مفعول به مفعول به

الفعل إلى المفعول به المباشر فقط، نحو: طَوَّرَ مِقْرَ دَخَوَاتِ (الذئبُ يأكلُ ضأنًا).

بقركار كرداري تي تهر فعل

متعدي مفعول به

٦- هناك أوزانٌ في اللغة العربية، يُعرف بها الفعل اللازم، منها:

فَعَلَ : شَرَفَ .

انْفَعَلَ : انكسرَ .

^١ ينظر: بكرة ناديار: ص ١٧٣.

افْعَلَّ : اقشَعَرَ .

افْعَنَلَّ : احرنجم^١.

أما في اللغة الكردية، فليس فيها أوزانٌ، لهذا الغرض.

٧- يُمْكِنُ في اللغة العربية، أن يتحول الفعل المتعدي إلى الفعل اللازم، ويتحول الفعل اللازم، إلى الفعل المتعدي، نحو:

- كَسَرْتَهُ فَانكَسَرَ . تحويل فعل متعدي، وهو (كَسَرَ)، إلى فعل لازم، وهو (انكسر)، لدلالته على المطاوعة.

- المضعف عَظَمَتِ العلماءَ . تحويل فعل لازم، وهو (عَظَمَ)، إلى

فعل متعدي، وهو (عَظَمَ)، بنقله إلى باب (فَعَلَ)، أما في اللغة الكردية، فيتحول الفعل المتعدي، إلى الفعل اللازم فقط، ولا يتحول الفعل اللازم، إلى الفعل المتعدي.

٨- الجذر الأساس في اللغة العربية، يتكون من ثلاثة صوامت،

هي (ف ع ل)، هذا في الغالب، وإلا هناك جذر رباعي مثل (

دحرج)، و جذر خماسي مثل (سَفَرَجَل)، في حين أن الجذر في

اللغة الكردية، لا يخضع لقاعدة معينة، فهناك جذر فعل أحرفه أكثر من ثلاثة صوامت، نحو:

سووتا (احترق) ، خويندى (قرأ).

٩- الفعل المضارع في اللغة العربية، إذا سبقه (لم)، تُقَلِبُ

دلالته من زمن المضارع، إلى زمن الماضي، نحو: لَمْ يَخْرُجْ محمد، أما هذه الظاهرة فغير واردة في اللغة الكردية.

١٠- في اللغة العربية، يخالف الفعلُ الفاعلَ، في العدد، والتثنية،

والجمع، فيأتي مفرداً في كل الحالات، نحو: جَلَسَ الولد، وجَلَسَ الولدان، وجَلَسَ الأولاد.

أما في اللغة الكردية، فَيُطَابِقُ الفعلُ الفاعلَ ، في الإفراد والجمع،
نحو:

منالّةكة دانيشتبوو (جَلَسَ الولد).

اسم مفرد

^١ ينظر: الصرف الواضح : عبدالجبار علوان النائلة ، ص ١٧٠.

مِنَالَةٌ كَانَ دَانِيشتَبُون (الأولادُ جلسوا)؛ وَذَلِكَ لِإِنَّ الْجُمْلَةَ الْكُرْدِيَّةَ تَبْدَأُ بِالْأَسْمِ.

اسم جمع

١١- في اللغة الكردية ، هناك ظاهرة غريبة ونادرة جداً، قد تكون اللغة الكردية، هي الوحيدة التي تحتويها، وهي: عند تغير زمن الفعل في بعض الحالات، ينقلب الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً، مثل: دة تان نيرين = دة - تان - نير - ين (نرسلكم).

فاعل

(دة تان ناردين) = دة - تان - نارد - ين (كنتم تُرسلوننا)¹.

مفعول به

سادساً: الكلمات المركبة (المنحوتة):

تختلف اللغتان، في وجود الكلمات المركبة (المنحوتة)، فتوجد هذه الكلمات في اللغة الكردية، واللغات الآرية الأخرى بكثرة، لكن هذه الكلمات قليلة جداً في اللغة العربية² مثل:

لفظة (ماستاو)، كلمة مركبة، فهي مؤلفة من لفظة (ماست: لَبَنُ (مع لفظة (ئاو: الماء)، بعد حذف صوت الهمزة في (ئاو).

سابعاً: صياغة المصدر:

وتختلف اللغتان في طريقة صياغة المصدر، فهناك عدة أوزان في اللغة العربية، لصياغة المصادر القياسية، في حين لا توجد هذه الأوزان في اللغة الكردية، بل هناك طرائق متعددة لصياغتها، فالمصدر في اللغة الكردية، ينتهي بحرف (ن) تسمى بنون المصدرية ، إلا أن الأصوات التي تسبق (ن) متنوعة، هي التي تحدد في ضوئها نوعية المصدر؛ أي: أن المصدر في اللغة الكردية، يسمى باسم الصوت الذي يأتي قبل نون المصدرية، وتكون سماعيةً في الأغلب³؛ وذلك كالآتي:

١- المصدر الدالي: نحو: (كر د ن: العمل) ، (خويند ن : القراءة) .

٢- المصدر التائي : نحو: (هاتين :المجي ء) ، (خةوتين: النوم) .

¹ ينظر: ئاسوئية كى ترى زمانة وانى : ج ١، ص ٣٩٠.

² ينظر: قواعد اللغة الكردية :توفيق وهبي ، ص ١٠.

³ ينظر: قواعد اللغة الكردية: د. كوردستان موكرىانى ، ص ١١٦.

٣- المصدر الألفي : نحو: (كَيْلَان :الجِراثَة) ، (كُولَان : الغليان).
٤- المصدر الواوي : نحو:(ضِوون :الذَّهاب) ، (بِيوون : الوجود).
٥ - المصدر اليائي : نحو: (نووسين :الكتابة) ، (كرين : الشراء).

ثامناً: نيابة الفاعل:

ينوب في اللغة العربية، مقام الفاعل، عدا المفعول به (المصدر، والظرف، والجار والمجرور)، نحو:

- أعطى زيدٌ ديناراً (نائب فاعل مفعول به).

- ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^١، (نائب فاعل الجار والمجرور).

أما في اللغة الكردية، فلا يَنوبُ عن الفاعلِ عدا المفعول بهِ.

تاسعاً: الجملة:

وعلى مستوى الجملة، هناك عدة وجوهٍ من الاختلاف:

١- تختلف اللغتان في ترتيب الجملة، فالترتيب الأساس في الجملة العربية الفعلية، هو أن تبدأ بالفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول به، أما الترتيب الأساس في الجملة الكردية، فهو أن تبدأ بالفاعل، ثم المفعول به، ثم الفعل، نحو: زَرَعَ الفلاح القمحَ: جوتبارةكة طةنمةكةى ضاندة .

فعل فاعل مفعول به بكرة
بقركار كردار

فاعل مفعول به
فعل

٢- التطابق في الجملة:

تختلف اللغتان في التطابق في الجملة الفعلية، فليس هناك تطابق بين الفعل والفاعل، في الجملة الفعلية العربية في العدد، لكن هناك تطابق بين الفعل والفاعل، في الجملة الفعلية الكردية، كما سبقت إليه الإشارة.

٣- ليست هناك في اللغة الكردية ما يُسمى في اللغة العربية، بالجملة الاسمية والجملة الفعلية، بل فيها (العبارة الاسمية

^١ سورة الأعراف: ١٤٩.

وَالعِبارة الفعلية)؛ لأنّ اللغة الكردية لاتبدأ بالفعل نحو:
(كورةكة هات : الوَلدُ قَدِمَ).^١

العبارة الاسمية العبارة الفعلية

٤- عنصر الإسناد:

تختلف اللغتان في وجود عنصر الإسناد في الجملة ؛ لأنّ هذا العنصر، عملية ذهنية ولا يظهر في الجملة العربية، في حين أنّ عنصر الإسناد في اللغة الكردية، هي عملية ذهنية ولفظية، ويظهر في الجملة، نحو: (الطالب ذكى) فكلمة (الطالب) مسند إليه، وكلمة (ذكى) مسند، وبين المسند إليه والمسند، ترابط ذهني لم يظهر في بناء الجملة العربية، لكن هذه الجملة، إذا ترجمت إلى اللغة الكردية تكون بهذه الصورة: (قوتابسةكة زيرةكة)، فكلمة (قوتابسةكة: الطالب)، وهي:

مسند إليه مسند أداة ربط

المسند إليه، وكلمة (زيرةكة: ذكى)، هي المسند، وفعل الكينونة (ه) بعد كلمة (زيرةك) أداة ربط، وتسمى باللغة الإنكليزية (verb to be)، التي تدل على الإسناد اللفظي والمعنوي، وتربط المسند بالمسند إليه .

عاشراً: إن اللغة الكردية هي: لغة كلام وكتابة؛ أيّ أنها تكتب بالصورة التي يتم التكلم بها، بخلاف العربية، التي تختلف فيها لغة الكلام العامية عن لغة الكتابة.

١ ينظر: بعض جوانب النحو الكردي : ص ٤.

**المبحث الثاني: الصعوبات^{٤٣}
والمقترحات^{٤٤}
المطلب الأول: الصعوبات^{٤٥}
المطلب الثاني: المقترحات**

المطلب الأول: الصعوبات:

هناك جملةٌ من الصعوبات الناتجة، عن الاختلاف بين اللغتين، وهي كالآتي:

أولاً: الصعوبات التي يمكن أن تواجه متعلمي اللغة العربية، من الناطقين باللغة الكردية:

ويندرج تحت هذه الصعوبات، كل ما يتعلق بطبيعة اللغة العربية، من الجوانب: (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والكتابية)

أ. الجانب الصوتي:

فما يتعلق بالصعوبات الصوتية، التي تواجه متعلمي اللغة العربية، يعود إلى طبيعة اللغة العربية التي يعود بعضها، إلى صعوبة النطق ببعض الأصوات، وبعضها الآخر، يعود إلى الفرق بين لغة المنطوقة والرسم الكتابي، فهناك صعوبة في النطق ببعض الأصوات في اللغة العربية، فيضطر متحدث اللغة الكردية إلى إبدالها، بأصوات أخرى، مثل (ص، ض، ط، ظ، ث، ذ)، فيبدلون(ث، ص)، حين النطق بهما بحرف (س)، مثل:

(لَيْث، صار)، فينطقون بـ (لَيْس، سار). ويبدلون (ض، ذ، ظ)، بحرف (ز)، مثل: (ضَرَبَ، ذَلَّ، ظَهَرَ) فينطقون بـ (زَرَبَ، زَلَّ، زَهَرَ). ويبدلون(ط)، بحرف (ت)، مثل: (طَهَرَ، طَرَق) فينطقون بـ (تَهَرَ، تَرَق).

١ استفاد الباحث لتصنيف هذه الصعوبات من بحث: المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة المدينة العالمية أنموذجاً: بحث مقترح مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، إعداد الطالبة: سمية دفع الله احمد، ص٦، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ٢٠١١.

ب - الجانب الصرفي:

- ١- هناك قضايا صرفية، تُشكّلُ صعوبةً على متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الكردية، وبخاصة: (الاشتقاق، والميزان الصرفي، والتثنية، والجمع، والتفريق بين المصادر والأفعال).
- ٢- العلاقة بين المعنى والمبنى، فكثير من متعلمي اللغة العربية، من الناطقين باللغة الكردية، لا يعرفون أن هناك علاقة بين المعنى والمبنى، أو بين الشكل والمعنى، لأن كل ما يزيد في المبنى، يزيد في المعنى، فمثلاً: هناك فرق بين: كَتَبَ و كَاتَبَ، أو بين: قَطَعَ وَقَطَّعَ، في الناحية الدلالية.
- ٣- وهناك صعوبة تتعلق في تقسيمات الفعل في اللغة العربية، إلى: مجرد ومزيد، وإلى صحيح ومعتل، وتتعرض هذه الأفعال لعملية (الحذف، والقلب، والإبدال)، وإدخال أدوات النصب والجزم عليها، فتغير حالة الفعل من: رفع، ونصب، وجزم، وهذه الظاهرة لا وجود لها في اللغة الكردية؛ لذلك تشكل صعوبة على متعلمي اللغة الكردية.

٤- وهناك صعوبة أخرى تتعلق بالجانب الصرفي للفعل؛ لأن الأفعال في اللغة العربية، تتعرض للزيادات، وذلك مثل: إضافة مورفيمات السوابق، واللواحق، والأحشاء، فالناطق باللغة الكردية، قد يصعب عليه، معرفة مدلولات هذه الزيادات؛ أي: المورفيمات مع مختلف الضمائر، فمثلاً كلمة (كَتَبَ) مع جميع مشتقاتها من الأفعال، فإن مورفيمات الزيادة هي حروف مضارعة (أَكْتُبُ، وَنَكْتُبُ، وَيَكْتُبُ، وَتَكْتُبُ)، لا يعرفها الناطق باللغة الكردية.

ج - الجانب النحوي :

- وإن أبرز الصعوبات النحوية التي تواجه متعلمي اللغة العربية، من الناطقين باللغة الكردية، هي :
- ١- اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة الكردية، و من صور هذا الاختلاف:
- خلو الجمل العربية من الأفعال المساعدة أو أفعال الكينونة؛ لذلك صعب على متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الكردية، تركيب الجمل تركيباً نحوياً، فيقعون في الخطأ عند بناء الجمل.
- ٢- حرية الرتبة في عناصر الجملة العربية؛ أي: حرية التقديم والتأخير من: تقديم الخبر على المبتدأ، والمفعول على الفاعل،

وأحياناً على الفعل، فلا يعرف بعض الناطقين باللغة الكردية، ماهو
العنصر المتقدم والعنصر المتأخر في الجملة.
٣- اختلاف الرتب والمواقع في الجملة العربية، عن الرتب والمواقع
في الجملة الكردية .

٤- الإعراب أو العلامة الإعرابية، ولأن الإعراب سمة خاصة باللغة
العربية؛ لذلك من الصعب على الناطقين باللغة الكردية، أن
يستخدموا الكلمات في مواقعها الإعرابية الصحيحة.

٥- المطابقة: ولأن المطابقة واجبة بين كثير من عناصر التراكيب،
تكون صعبة على متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة
الكردية، أن يراعوا هذا التطابق.

٦- التذكير والتأنيث، وهي من الصعوبات البارزة، التي تواجه
متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الكردية؛ لإنهما غير
موجودين في اللغة الكردية، فلا يميز الناطقون باللغة الكردية،
بين المذكر والمؤنث في خطابهم، فيستعملون صيغ المؤنث
للمذكر والمذكر للمؤنث، ويحاول الناطقون باللغة الكردية، أن يضعوا
التاء في كل فعل، فاعله له تاء التأنيث، أو عدم وضع تاء للفاعل
الذي ليس له تاء التأنيث، فيقول: ذهبت طلحة، أو ذهبت معاوية،
أو ذهب هند، فلا يعرفون بأن هناك علامات أخرى للتأنيث، أو أن
هناك أسماء مؤنثاً، بدون تاء التأنيث.

٧- ومن الصعوبة أيضاً على متعلمي اللغة العربية، من الناطقين
باللغة الكردية، ظاهرة حذف بعض عناصر الجملة العربية في بعض
الأحيان، فمثلاً: حذف المسند إليه أو المسند.... الخ، فلا يعرف
بعض الناطقين باللغة الكردية، ماهو العنصر المحذوف.

٨ - استخدام حروف الجر مع الأفعال، لدى بعض متعلمي اللغة
العربية من الناطقين باللغة الكردية، فأحياناً لا يعرفون أن حروف
الجر، مختصة بالأسماء دون الأفعال، وذلك يشكّل صعوبة عليهم.

د - الرسم الإملائي:

ومن الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية، من الناطقين
باللغة الكردية في الكتابة، هي:

١- تشابه الحروف :

حيث يجد متعلمو اللغة العربية من الناطقين باللغة الكردية، أن هناك حروفاً متشابهة في الكتابة، ومعيار الفرق بينها، هو النطق، ومثال ذلك: (ت ث، ج خ ح، غ ع)، وكتابة الحروف: (ط، ظ، ض).

٢ - رَسْمُ الهمزة:

التفريق بين كتابة: همزتي الوصل وَالقطع، وَرَسْمُ الهمزة المتوسطة، على الألفِ، والواوِ، وَالياءِ).

٣- الخلطُ بين الألفِ المدودةِ، وَالألفِ المقصورةِ في الكتابةِ.

٤ - عدم كتابة الألفِ، التي هي فارقةٌ بين واو الجماعةِ،

وَوَاوِالفعلِ، فمثلاً: الواو في (يَدعو)، واو الفعلِ، أما الواو في (قالوا)، فواو الجماعةِ.

٥- التنوين: حيث يكتب التنوينُ نوناً.

٦ - الخلطُ بين كتابة التاء المربوطة (ة)، وَ كتابة التاء المفتوحة (ت).

ثانياً: الصَّعوبات التي يمكن أن تواجه متعلمي اللغة الكردية، من الناطقين باللغة العربية:

وَمِن الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة الكردية، من الناطقين باللغة العربية، هي : ١- وجود بعض حروف الهجاء الكردية، وَهي: (ث، ض، ذ، ظ، ط، ر، ل) التي لاتستعمل في اللغة العربية ؛ لذلك تكون صعوبةً عليهم، في القراءةِ والكتابةِ .

٢- وَمِن الصَّعوبات: مسألة الحركات، التي لاوجودَ لها في اللغة الكرديةِ، فعلى متعلمي اللغة الكردية، أن يَسْتعملوا الحروف في مقابل الحركات.

٣- وَمِن الصعوبات أيضاً: صياغة المصدر؛ لأنَّ صياغة المصدر في اللغة الكرديةِ، ليس لها قياسٌ متبعٌ، كما هو في العربيةِ، بل هناك طرائق متعددة لصياغتها، وَغالباً ما تكون سماعيةً، كما سبقت إليه الإشارة.

٤- علامتا التثنيةِ وَالتأنيثِ، لاوجودَ لهما في اللغة الكرديةِ، بل هناك صيغةٌ واحدةٌ للمذكرِ وَالمؤنثِ، وَللمثنى وَالجمعِ، وَذلك صعبٌ على متعلمي اللغة الكردية من الناطقين بالعربيةِ، التمييز بين هذه الصيغِ.

٥- الجذرُ في اللغة العربية، ثلاثة صوامتَ غالباً، ويزاد عليه حروف الزوائد، فتقع هذه الزيادات، في نصف الكلمة أوفي بدايتها أوفي نهايتها، أما الجذرُ في اللغة الكردية، فلا تخضع لقاعدة معينة، فهناك جذرُ فعلٍ في اللغة الكردية، أكثر من ثلاثة صوامتَ، نحو: سووتا (احترق)، ولا توجد في اللغة الكردية، المورفيمات الأحشاء للفعل، فيتعرض متعلمو اللغة الكردية، لخطأٍ عند تصريف الأفعال.

٦- لا يوجد فرقٌ في اللغة الكردية، بين ضمائر الفاعلية، والمفعولية، عند إسنادهما إلى الفعل، بخلاف العربية، مثل: ليم دا (ضربته)، ليمى داي (ضربني)، فهذه صعوبة، تواجه ضميرفاعلية ضمير مفعولية

متعلمي اللغة الكردية، من الناطقين باللغة العربية.

٧- ومن الصعوبات، ترتيب بناء الجملة؛ وذلك لأنَّ الجملة الفعلية العربية، تبدأ بالفعل، أما الجملة الكردية، فتبدأ دائماً بالاسم، ولاتبدأ بالفعل، فيقع متعلمو اللغة الكردية من الناطقين بالعربية، في الخطأ، عند بناء الجملة الكردية، باللغة العربية.

المطلب الثاني: المقترحات:

بناءً على تحديد الصّعوبات التي توصل إليها الباحث، من خلال هذه الدراسة، فإنه يتّقدم بالمقترحات الآتية، لتذليل تلك الصعوبات:

١- أن تُدرّس كل لغة، في ظل القواعد النحوية الخاصة بها؛ بمعنى يجب أن تدرّس لغة الفصاحة والكتابة أولاً، ثم لغة التحدث؛ التي يتحدث بها الناس فيما بينهم.

٢- إعداد مدرّسين متخصصين، حيث يتمتعون بمهارات خاصة، لتعليم اللغة العربية، من الناطقين باللغة الكردية، ولتعليم اللغة الكردية، من الناطقين باللغة العربية.

٣- إنشاء معاهد دولية عربية خاصة، للناطقين بغيرها، باستخدام الطرائق الحديثة في تعليم اللغة

العربية، وبإجراء الدراسات التقابلية فيها، على أن تكون مزودة بالوسائل التكنولوجية اللازمة السمعية منها، والبصرية.

٤- أن يقوم المهتمون باللغة العربية، بنشر مزيدٍ من البحوث، في مجال الدراسات التقابلية بين اللغة العربية الفصيحة، واللغة الكردية، وغيرها من اللغات، على كل المستويات: الصوتية، و الصرفية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، وغيرها.

٥- إعداد مناهج خاصة بتعليم اللغة العربية، مبنية على دراساتٍ وتجاربٍ، من واقع تعليم العربية للناطقين بغيرها، على أن تكون تلك المناهج مشوقة، وتعتمد الألفاظ الفصيحة، الأكثر استعمالاً بين الناس.

٦- الاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة، في تعليم اللغات، وإنشاء المواقع المتخصصة في تعليم اللغات، ضمن المناهج التقابلية، على الإنترنت، ونشر الكتاب الإلكتروني.

٧- عقد المؤتمرات دورياً، لدراسة واقع تعليم اللغة العربية، واللغات الأجنبية في العالم، والعمل على تقديم البحوث الميدانية، في مجال الدراسات التقابلية.

٨ - انعقاد جلسات الحوار، والمناظرات التقابلية، بين أصحاب اللغتين العربية والكردية، التي تُساعد في رسم منهج، أكثر فاعلية في تعليم اللغتين.

٩ - اقتراح منهج ناجح، لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة، في القراءة، والكتابة، والتحدث .

١٠ - الاستفادة من مدخلي: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، في تحديد الصعوبات اللغوية.

١١- تحديد مواضع الصعوبات لكلتا اللغتين العربية والكردية، التي تعترض الناطقين بهما، وتصنيف هذه الصعوبات، والأفضل أن يكون البدء من الأسهل إلى الصعب، ثم إلى الأصعب.

١٢-اهتمام المناطق الكردية، و خاصة إقليم كردستان العراق، باللغة العربية اهتماماً كبيراً، باعتبارها لغة دين، وثقافة عالمية.

النشأه

النتائج

من خلال إجراء دراسة تقابلية، بين اللغتين العربية والكردية، على مستوى بناء الجملة، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- تختلف اللغتان في أصل جذورهما اللغوية، فاللغة العربية، تنتمي إلى اللغات السامية، في حين أن اللغة الكردية، تنتمي إلى اللغات الهندو الأوربية

٢- إن اللغة العربية، أثرت في اللغة الكردية، عن طريق تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وبسبب انتشار الثقافة الإسلامية، في أنحاء البلاد الإسلامية.

٣- إن العلماء الكرد، قد تفرغوا جيلاً بعد جيل، لدراسة اللغة العربية، باعتبارها أداة لفهم الشريعة الإسلامية.

٤- إن النصوص الكردية المدونة، وصلت إلينا بعد ظهور الإسلام، مكتوبة بحروف عربية.

٥- بعض الحروف العربية، وهي: (الثاء، والذال، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، غير مستعملة في اللغة الكردية، وأن بعض الحروف الكردية، وهي (ث، ض، ذ، ظ، ط، ر، ل)، غير مستعملة في اللغة العربية.

٦- إن اللغة الكردية، قد أخذت من المعجم العربي كلمات، منها: ما بقيت على اللفظة العربية مبنى ومعنى، ومنها ما خضعت للقوانين الصوتية الخاصة باللغة الكردية، ومنها ما قد تحول بأخذ الكلمة العربية، وتركيبها، مع أبنية الكلمة الكردية؛ أي ما يعرف بالبحت.

٧- إن دراسة موضوع بناء الجملة، من قبل الباحثين في اللغتين عامةً، وفي اللغة الكردية خاصةً، ليست في المستوى المطلوب، مقارنةً بدراسة المواضيع الأخرى.

٨- الترتيب الأساس في الجملة العربية، هو أن تبدأ بالفعل، في حين الترتيب الأساس في الجملة الكردية، هو أن تبدأ بالفاعل.

٩- ليس هناك في اللغة الكردية، مصطلح الجملة الاسمية والجملة الفعلية، بل فيها مصطلح العبارة الاسمية والعبارة الفعلية.

١٠- اللغة العربية لغة معربة، تتغير آخر كلماتها، بسبب العوامل الداخلة عليها، واللغة الكردية لغة غير معربة، وتكون آخر كلماتها، ساكنة دائماً، وأن ظاهرة الإعراب، خاصة باللغة العربية، ولاوجود لها في اللغة الكردية، بل فيها (التحليل).

١١- في اللغة العربية، هناك اختلاف بين لغة الكلام العادي(العامي)، وبين لغة الكتابة، في حين لا اختلاف بينهما في اللغة الكردية.

١٢- إن اللغة العربية، لغة اشتقاقية، فهي قادرة على صياغة أبنية كلماتها، عن طريق الاشتقاق، أما اللغة الكردية، فهي لغة غيراشتقاقية، إذ تعتمد في أبنية كلماتها، على السوابق واللواحق، فباستطاعتها أن تبني مئات الكلمات، من جذر الكلمة الواحدة.

١٣- إن الصيغ الصرفية في اللغة الكردية، لاتخضع لقواعد قياسية ملتزمة، وإنما أساس بناء كلماتها هو السماع في الغالب.

١٤- للغة العربية، أوزان متعددة، لا نظير لها في اللغة الكردية.

١٥- المورفيمات الزائدة على جذر الأفعال في اللغة العربية، تغير معنى الكلمة ومبناها، في حين أنها في اللغة الكردية تغير معنى الكلمة فقط.

١٦- هناك مورفيمات في اللغة العربية، للتعبير عن المؤنث مثل: التاء المربوطة، والألف المقصورة، والألف الممدودة، في حين لا توجد مثل هذه المورفيمات في اللغة الكردية.

١٧- يمكن في اللغة الكردية، أن يحل ضمير الرفع المنفصل المتقدم، محل الفاعل، ولايجوز ذلك في اللغة العربية نحو: ثو دة ضينيت (هو يزرع)، فكلمة: (ثو: هو)، في هذه الجملة، ضمير

فاعل مبتدأ
منفصل في محل رفع فاعل في اللغة الكردية، أمّا في اللغة العربية، فهو في محل رفع مبتدأ .

١٨- إنَّ عنصر الإسناد في الجُملة العربية، عملية ذهنية ولا يظهر في الجملة ، في حين أن عنصر الإسناد في اللغة الكردية، هي عملية ذهنية ولفظية، ويظهر في الجملة.
١٩- لا توجد في اللغة الكردية ، حالة (المثنى)، كما هي موجودة في اللغة العربية، بل يسمى الاسم (جمعاً) إذا دل على اثنين أو أكثر.

٢٠- توجد الكلمات المركبة(المنحوتة)، في اللغة الكردية، واللغات الآرية الأخرى بكثرة ، لكن هذه الكلمات قليلة جداً، في اللغة العربية.

٢١- يوجد في اللغة الكردية، الفعل الماضي: (البسيط، والاستمراري، والقريب، والبعيد)، في حين لا توجد هذه الأفعال في اللغة العربية.

٢٢- إنَّ الفعل في اللغة العربية، ينفرد بعملية الصحة والاعتلال، والمزيد والمجرد، ولا يوجد في اللغة الكردية، فعل صحيح ومعتل، أو فعل مجرد ومزيد.

٢٣- إنَّ الفعل في اللغة العربية، يختص بعملية البناء والإعراب، ولا يوجد في اللغة الكردية، فعل مبني، أو فعل معرب.

٢٤- إنَّ وجوه الاختلاف بين اللغتين، كانت أكثر من وجوه التشابه بينهما.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية:

- ١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: محمد بن أحمد المقدسي، الطبعة الأولى، داراحياء التراث: بيروت(١٩٨٧م).
- ٢- إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية: الدكتورة: تريفه أحمد عثمان البرزنجي، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان(٢٠١٠م).
- ٣- أطلس العالم: لعام ١٩٩٦م.
- ٤- الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م
- ٥- الألفباء الكوردية بالحروف العربية والحروف اللاتينية: نشوؤها وتطورها: هؤطر طاهر توفيق، الطبعة الأولى ، مطبعة وزارة التربية - أربيل (٢٠٠٥م).
- ٦- بعض جوانب النحو الكوردي: د.كوردستان موكرياني، الطبعة الأولى، دارالثقافة والنشر الكردية، بغداد(٢٠١٢م).
- ٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) المكتبة العصرية - لبنان.
- ٨- بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب للطباعة والنشر،القاھر (٢٠٠٣م)، (د. ط).
- ٩- تاريخ الأكراد: توماس بوا، ترجمة من الفرنسية إلى العربية: محمد تيسير ميرخان، دار الفكر - دمشق (٢٠٠١م)، (د. ط).
- ١٠- تاريخ اللغات السامية، أ. ولفنسون، ط١، دار القلم، بيروت - لبنان (١٩٨٠م).

- ١١- التذكير والتأنيث في قواعد اللغة الكردية (لهجة بهدينان)
حكمت يونس محمد، ترجمة: متي فليب البازي، الطبعة الأولى،
دار سثيريز للطباعة والنشر - دهوك (٢٠٠٧م).
- ١٢- التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، الطبعة
الأولى ، دار إحياء التراث العربي(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- ١٣- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، الطبعة
الأولى ، دار الحديث - القاهرة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- ١٤- الجملة الاسمية: د. علي أبو المكارم، الطبعة الأولى ،
مؤسسة المختار للنشر و التوزيع (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ١٥- الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه: د. علاء
إسماعيل حمزاوي (د.ط)،(د.ت).
- ١٦- الجملة العربية تأليفها وأقسامها: د. فاضل صالح السامرائي،
الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ()
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ١٧- الجملة الفعلية في شعر المتنبيء: د.زين كامل الخويبسكي،
مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٨٦م)، (د.
ط).
- ١٨- الجملة الوصفية في النحو العربي: د.شعبان صلاح، الطبعة
الأولى ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة (٢٠٠٤م)
.
- ١٩- جوانب من نظرية النحو: نعوم جومسكي، ترجمة: مرتضى
جواد باقر، طبع بمطابع جامعة الموصل - العراق (١٩٨٥م)، (د. ط
).
- ٢٠- حاشية الصّبان على شرح الأشموني: الشيخ محمد بن علي
الصّبان الشافعي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى
، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٢١- الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب: د. عبدالكريم محمد الأسعد، ط١، دارالشوَّاف للنشر والتوزيع (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

٢٢- خصائص اللغة العربية ولماذا يجب تعلُّمها؟: محمد نعمان الدين الندوي، الطبعة الأولى ، دار ابن كثير، دمشق - لبنان (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٢٣- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبدالحكيم بن محمد، الطبعة الأولى، المكتبة التوفيقية(د. ت).

٢٤- خلاصة تاريخ الكرد والكردستان: محمد أمين زكي، مطبعة وزارة التربية، بنكةى زين، أربيل، (٢٠٠٦م)، (د. ط).

٢٥- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي صالح ، الطبعة السابعة عشر، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٩ م .

٢٦- الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: د. نافع علوان بهلوان الجبوري، الطبعة الأولى ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد(١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م).

٢٧- دلائل الإعجاز: الشيخ الإمام أبي بكر، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد بن الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي: للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (١٤١٣هـ -١٩٩٢م).

٢٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون، برهان الدين اليعموري (ت٧٩٩هـ) دار التراث للطبع والنشر - القاهرة.

٢٩- الرّد على النّحاة: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (المتوفى: ٥٩٢هـ)، دراسة وتحقيق:الدكتور محمد إبراهيم البنا، الطبعة الأولى ،الناشر: دارالاعتصام (١٣٩٩هـ)

٣٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: محمد محيي الدين

عبدالحميد، طبعة جديدة منقحة، مكتبة دار التراث -القاهرة (١٤٢٠هـ).

٣١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: د.أحمد سليم الحمصي، ود. محمد أحمد قاسم ، الطبعة الأولى، منشورات دار جروش للنشر والتوزيع،(طرابلس - لبنان) (١٩٩٠م).

٣٢- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا - طارق فتحي السيد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٣٣- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي، تحقيق: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية،(د.ط)،(د.ت).

٣٤- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصللي، دار الكتب العلمية، (د.ط)،(د.ت).

٣٥- شرفنامه: شرف خان البديسي، ترجمة من الفارسية إلى العربية: محمد علي عوني، يحي الخشاب، دار إحياء الكتب العلمية(١٩٦٢م)، (د.ط).

٣٦- الصاحبى: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق:السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية(١٩٧٧م)، (د.ط).

٣٧- صحيح البخاري، لمحمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغى، دار ابن كثير للنشر، بيروت، الطبعة الثالثة(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٣٨- الصرف الواضح: عبدالجبار علوان النائلة، الطبعة الأولى، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد(١٩٨٦م) .

- ٣٩- طبقات الشافعية للسبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثاني، ١٤١٣هـ.
- ٤٠- فصول في فقه العربية: رمضان عبدالنواب، ط٦ (١٤٢٥ هـ - ١٩٩٩ م).
- ٤١- فقه اللغة العربية: د. طاصد ياسر الزبيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة موصل (١٩٨٧ م)، (د. ط.).
- ٤٢- في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
- ٤٣- في نحو اللغة وتراكيبها، خليل أحمد عمارة، الطبعة الأولى، عالم المعرفة (١٩٨٤ م).
- ٤٤- قواعد اللغة الكردية: توفيق وهبي، الطبعة الأولى ، مطبعة البيان - بيروت (١٩٥٦ م).
- ٤٥- قواعد اللغة الكوردية: د. كوردستان موكراني: دةزطاي رؤشنبيري وبلاؤكراوةى كوردى، بةغداد (١٩٨٦ م).
- ٤٦- الكتاب: لسبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسبويه، علّق عليه، ووضّع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- ٤٧- الكرد دراسة سيولوجية وتاريخية: باسيلي نيكتين، نقله من الفرنسية وعلق عليه: الدكتور نوري طالباني، الطبعة الأولى، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر (٢٠٠٧ م).
- ٤٨- الكرد والمسألة الكردية: شاکر خصباك، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت (١٩٩٨ م).
- ٤٩- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، لهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٧٣ م)، (د. ط.).

- ٥٠- اللغة الكردية في رحاب الثقافة الإسلامية: د. نوزاد حسن أحمد، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان (٢٠٠١م).
- ٥١- لمحة عن الأكراد: توماس بوا، ترجمة محمد شريف عثمان، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف (١٩٧٣م).
- ٥٢- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. سميح أبو معلّى دار مجدلاوي للنشر: عمان (١٩٨٨م).
- ٥٣- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى الوشن، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث - الأسكندرية (٢٠٠٦م).
- ٥٤- مباحث في مشكلات النحو العربي وسبل علاجها: د. محمد غالب عبدالرحمن وراق، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية (٢٠٠٣م).
- ٥٥- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، الطبعة الخامسة، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ٥٦- المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي: إبراهيم طاهر معروف، الطبعة الأولى، مكتبة التفسير أربيل (٢٠٠٤م).
- ٥٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين علي (ت ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت (١٩٨٧م).
- ٥٨- المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللغة المقارن: مشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ٥٩- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، (ت ١٤٠٨هـ) مكتبة المثني، بيروت.

- ٦٠- المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية: عبدالقادر عبدالجليل، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان (د. ت.).
- ٦١- المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: د. محمد التونجي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت - لبنان (٢٠٠٥م).
- ٦٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، خرَجَ آيَاتُهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: أبو عبدالله علي عاشور الجنوبي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).
- ٦٣- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت.).
- ٦٤- مقومات الجملة العربية: د. على أبو المكارم، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٦م).
- ٦٥- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، الطبعة الثامنة، مكتبة الأنجلو المصرية (٢٠٠٣م).
- ٦٦- مناهج الدرس النحوي، محمد موسى عطا، ط١، دارا لإسراء - أردن (٢٠٠٢م).
- ٦٧- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: د. نوزاد حسن أحمد، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان - أردن (٢٠٠٧م).
- ٦٨- النحو الشافي: محمود حسني مغالسة، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٦٩- النحو العصري: سليمان فياض، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة (د. ت.).
- ٧٠- النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الأولى، مكتبة المحمدي، بيروت - لبنان (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٧١- النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم: بكر محمد صلاح الدين مصطفى، مؤسسة الصباح: للنشر والتوزيع - الكويت (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، (د. ط.).

٧٢- النحو الكافي: أيمن أمين عبد الغنى، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان (٢٠٠٧ م).

٧٣- همع الهوامع: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية (د. ط.)، (د. ت.).

ثانياً: المصادر باللغة الكردية:

١- ئاسۆیەکی تری زمانەوانی: د. ووریا عمر أمين، بەرطی یەكەم، ضای یەكەم، بلاوكراوێ ئاراس، هەولێر (٢٠٠٩ ز).

٢- بەرهەمە زمانەوانیەكانم، عبدالرحمن حاجي مارف، ضای یەكەم، سلیمانی (٢٠٠٤ ز).

٣- بکه ر ناديار: نریمان عبدالله خوشناو، ضای یەكەم، سەنتەری روناكییری هەتاو (٢٠٠٧ ز).

٤- ئوختەییەکی وردی رستە سازي كوردی: عبدالله حسین رەسول، ضایخانەیی وەزارەتی ئەرورەدە، هەولێر (٢٠٠٥ ز).

٥- دروستەیی فریزو رستە لێ زمانی كوردیدا: د. ئومید بەرزان برزو، ضای یەكەم، ضایخانەیی طەنج (٢٠١١ ز).

٦- رستە سازي: نریمان عبدالله خوشناو، ضای یەكەم، ضایخانەیی رۆژەلآت - هەولێر (٢٠١٢ ز).

٧- رستە وضمکی رستە بەطشتی و بەتایبەتەندیە كانی لێزمانی كوردیدا: نەسرین فەخری، بەغدا (٢٠٠٢ ز).

٨- ریزمانی كوردی: نەسرین عبدالله خوشناو، ضای یەكەم، ضایخانەیی رۆژەلآت - هەولێر (٢٠١٢ ز).

٩- ریزمانی كوردی - بەكوردی و عەرەبی: أحمد حسن أحمد، ضای یەكەم، بەغدا (١٩٧٦ ز).

١٠- ريزماني كوردى: دكتورئيرة حماني حاجى مالف، بقرطى ية كمة (وشة سازى)، بة شى ية كمة (ناو)، ضاىخانهى كورى زانبارى عىراق، بة غدا - (١٩٧٩ز).

١١- ريزماني كوردى: دكتورئيرة حماني حاجى مالف، بقرطى ية كمة (وشة سازى)، بة شى ضوارة م (ذمارة و ناو لكردار)، دة زطاي ضاى و ثة خشى سة ردة م - سليمانى (٢٠٠٠ز).

١٢- ريزماني كوردى: دكتورئيرة حماني حاجى مالف، بقرطى ية كمة (وشة سازى)، بة شى ثينجة م (كردار)، دة زطاي ضاى و ثة خشى سة ردة م - سليمانى (٢٠٠٠ز).

١٣- سينتاكسى رستهى سادة لة زمانى كوردى دا: د. كوردستان موكرىانى، دة زطاي رؤشنبرى وبلاو كراوے كوردى، بة غدا (١٩٨٦ز).

١٤- فة رهة نطى زاراوے زمان نناسى: د. نة ورة حماني حاجى مالف، سليمانى (٢٠٠٤ز).

١٥- قواعدى زمانى كوردى لة صرف و نة حودا: نورى على أمين، بقرطى دووے م، ضاىخانهى مة عارف، بة غدا (١٩٥٨ز).

ثالثاً: الأدبيات:

١- طوؤظارى (كورى زانبارى عىراق)، مقالة: (بقراردكارىبة ك لة نيوان زمانى كوردى و عة رة بى دا): د. كامل البصير، العدد: ١٢، بة غدا (١٩٨٥ز).

٢- طوؤظارى كورى زانبارى عىراق (دة ستهى كورد)، العدد: ٩، بة غدا (١٩٨٢ز).

٣- مجلة المعرفة: العدد ١١٥، وزارة التربية والتعليم، الرياض (٢٠٠٤م).

رابعاً: الرسائل وَالْأَطَارِيح الجامعية:

- ١- دلالات أسلوب الوعيد في القرآن الكريم: د. هيووا عبدالله كريم، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة كويه، كلية اللغات (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).
- ٢- الشيخ عبدالكريم المدرس ومنهجه في تفسيره مواهب الرحمن: د. زبير محمد رشيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م).
- ٣- المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة المدينة العالمية أنموذجاً: بحث مقترح مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، إعداد الطالبة: سمية دفع الله احمد، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا (٢٠١١ م).

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- ١- شبكة: www.bilahudod.com
- ٢- شبكة: كردستان الثقافية / <http://kurdstan-net.100freemb.com>
- ٣- مقالة: كردستان واقع أم تاريخ: سهيلة حميدة، شبكة www.Islam-online.net
- ٤- مقالة: الدكتور: علي يونس الدهش: الجامعة الوطنية الأسترالية (كانبيرا - أستراليا)، شبكة/إيلاف <http://www.elaph.com>
- ٥- مقالة: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات: الدكتور فرحان سليم (الشبكة العربية) / www.voiceofarabic
- ٦- <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٧- <http://www.gilgamish.org/viewarticle>

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	استهلال
ب	آية
ت	إهداء
ث	شكر وتقدير
ج	مستخلص باللغة العربية
ح	مستخلص باللغة الإنجليزية
١	مقدمة
٩	تمهيد: مفهوم الجملة العربية والجملة الكردية
١٩ - ٦٩	الفصل الأول: الإطار النظري
٢٠	المبحث الأول: المنهج التقابلي مفهومه وأهميته
٢١	المطلب الأول: مفهوم المنهج التقابلي
٢٤	المطلب الثاني: أهمية المنهج التقابلي
٢٦	المبحث الثاني: نبذة عن اللغة العربية
٢٧	المطلب الأول: جذور اللغة العربية
٣١	المطلب الثاني: خصائص اللغة العربية
٣٦	المبحث الثالث: نبذة عن اللغة الكردية
٣٧	المطلب الأول: الكرد: أصلهم، ولغتهم، وموطنهم
٥٤	المطلب الثاني: خصائص اللغة الكردية

٥٨	المطلب الثالث: تأثير اللغة العربية على اللغة الكردية
١٠٢-٧٠	الفصل الثاني: بناء الجملة العربية وأقسامها
٧١	توطئة الفصل:
٧٣	المبحث الأول: بناء الجملة العربية
٧٤	المطلب الأول: البنية الأساسية للجملة
٨٢	المطلب الثاني: البنية الموسعة للجملة
٨٨	المبحث الثاني: أقسام الجملة العربية
٨٩	المطلب الأول: الجملة الاسمية
٩٥	المطلب الثاني: الجملة الفعلية
١٢٨-١٠٣	الفصل الثالث: بناء الجملة الكردية وأقسامها
١٠٤	توطئة الفصل:
١٠٨	المبحث الأول: بناء الجملة الكردية
١٠٩	المطلب الأول: البنية الأساسية للجملة
١٢٠	المطلب الثاني: البنية الموسعة للجملة
١٢٣	المبحث الثاني: أقسام الجملة الكردية
١٢٤	الجملة البسيطة
١٥١-١٢٩	الفصل الرابع: التقابل بين اللغتين العربية والكردية
١٣٠	توطئة الفصل:
١٣١	المبحث الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والكردية
١٣٢	المطلب الأول: أوجه التشابه بين اللغتين

	العربية والكردية
١٣٦	المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين اللغتين العربية والكردية
١٤٤	المبحث الثاني: الصعوبات والاقتراحات
١٤٥	المطلب الأول: الصعوبات
١٥٠	المطلب الثاني: المقترحات
١٥٢	النتائج
١٥٦	فهرس المصادر والمراجع
١٦٦	فهرس الموضوعات